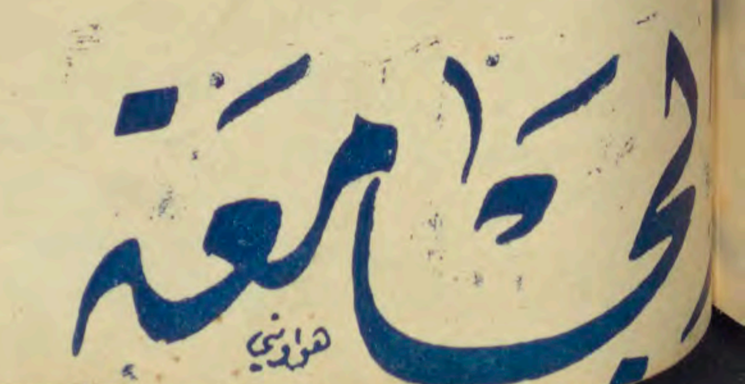
١ سبتمبر سنة ١٩٣٨

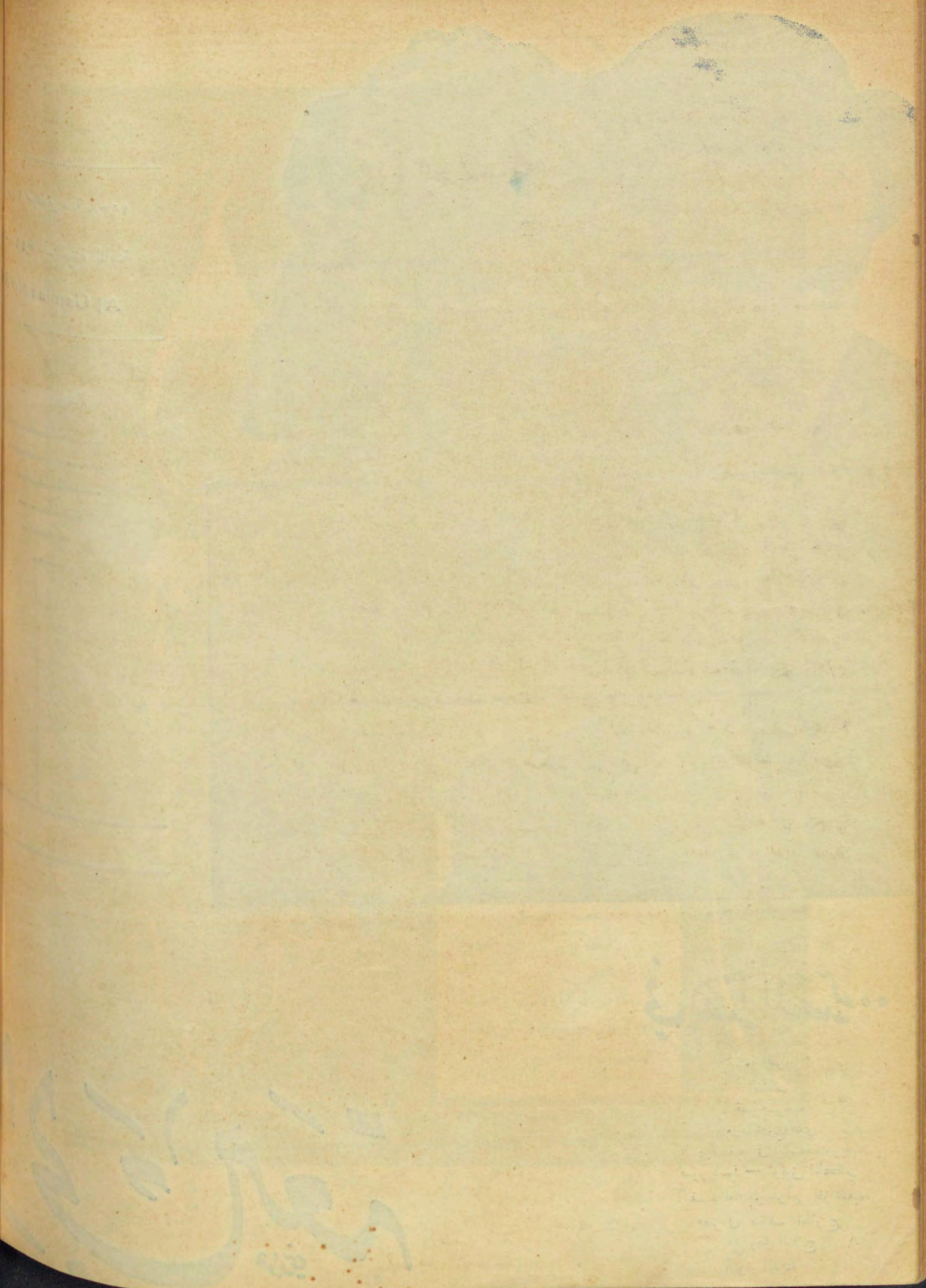
٣٤١ — السنة الثامنة

Al Gamiaa N

J. 427

في هذا العدد..





مصر فى يوم أول سبتمبر سنة ١٩٣٨

الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر
ثمن العدد ١٠ مليمات
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة
شارع ابراهيم باشا رقم ٤٢ عمارة زغيب

الجامعة

جريدة أسبوعية جامعة

السنة الثامنة — العدد ٣٤٤

صاحب المجلة وطابعها وناشرها
ورئيس تحريرها المسئول
محمود كامل المحامى
الادارة ميدان ابراهيم باشا رقم ٤٢
عمارة زغيب
تليفون ٤٣٠٢٨

كلمة المحرر

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق فأزاح بيده الكريمة الستار عن تمثال زعيم المصريين الخالد سعد زغلول باشا .. وفى هذا التفضل مافيه من تقدير الملك الشاب الصالح لقائد نهضة البلاد الذى تمكن أن يقودها نحو السير فى سرعة الى طريق الاستقلال .

أن فى هذا العمل العظيم الذى قام به راعي البلاد الشاب لتعزيز وتمكين لما في قلوب أفراد شعبه من الحب والولاء لذاته الكريمة .. التى رأت أن نشاط الأمة فى الاحتفال برفع الستار عن زعيمها .. ضاربة بذلك أعلي المثل وأسماها لعطفها .. وحدبها دون النظر الى أى أعتبار آخر .. غير أعتبار المصرية والقومية .

على أن في هذا الحادث مايدعونا الي أن نطمع فى رضاء المليك وعطفه وتقديره لكل الرجال العاملين أو الذين عملوا فى الماضى لخير هذا الوطن وفى سبيل أسعاده ..

أن الجيل الحديث الذي أفنى بنفسه فناء فى التحدث عن سعد وعظمة سعد ووطنية سعد . لم ينس فى الوقت نفسه أن يشيد ـ كلما جد مايدعو ـ بعظمة ووطنية رجال سبقوا سعداً فى الذود عن كرامة الوطن والدفاع عن الشعب المصري وحفظ حقوقه . وحقوق أبنائه

أن التاريخ لايمكن أن ينسى مافعل مصطفى كامل فى سبيل هذا الوطن .. وما لاقاه محمد فريد من بعده . فى سبيل نصرته .

بل أن المصريين لايمكن أن ينسوا مهما تقدمت بهم السنون أن مصطفى كامل ومحمد فريد أشعلا في نفوسهم نارالوطنية واذكوا فيها حرارة المطالبة بالحرية . فى وقت !! لايقل فى قسوته وشدته ودقته عن الوقت الذى نادى فيه سعد نداء الثورة ! .

أن البطل مصطفي كامل .. يجب أن يخلد ذكره .. تخليدا رمزيا ماديا .. كما خلدنا سعد زغلول .. بل عفوا .. اننا قد خلدناه فعلا تخليدا جزئيا فأقمنا له تمثالا ... ولكن أرادت السلطات الغاشمة أن تحجبه عن العيون وتبعده عن الانظار . فحبسوا هذا التمثال حتى لقب بالتمثال السجين !!

والوقت ولا شك قد حان لكي نقرر اخراج هذا التمثال السجين من مقصورته المظلمة الحالكة ولكي نريه النور .. بل لكي نجعله يبث النور فى القلوب كما يبثها تمثال سعد الخالد فى هذه الايام .. نور الوطنية والتضحية والاقدام !..

والوقت ولاشك قد حان أيضا لكي نطالب بتخليد ذكري فريد .. ذلك الذى تابع تأدية رسالة مصطفي متابعة صادقة .. ولاقى فى سبيلها مالاقى .. حتى مات منفيا شريداً .. بعيدا عن الوطن الذي أحبه ..

أن يد جلالة الملك عندما رفعت الستار عن تمثال سعد زغلول . انما قد وضعت فى الوقت فى قلوب المصريين حبا جديدا لهذا الزعيم الخالد . ولا شك أنها ستضع هذا الحب مضاعفا . عند ماترفع الستار عن تمثال مصطفى السجين

* * *

ومما أعجب ويعجب له كل مصرى مثلي أن تمتلىء مدننا . بشوارع وميادين . لها من الاسماء ماتحير في تمييزها . والوصول الي سبب تسميتها بها كانه ليس لدينا فى تاريخنا من الرجال والحوادث والايام ما يصح أن نسجلها ونحفظها بان نطلق أسماءها على تلك الشوارع والميادين

ان الحدائق والمتنزهات ملاى بالبقاع التى يمكن أن تكون مكانا لتماثيل ونصب تذكارية . تذكر وتشعل شيئا من الوطنية ومعرفة معني المحافظة على القومية ولكننا مع ذلك نهمل الامر اهمالا فاحشا

* * *

انا نرجو . مخلصين . صادقين أن يتخذ أولو الامر من تقدير مولانا الملك لذكرى رجال الوطن العاملين وزعمائه المخلصين . . لكي نتحرر من القيود التي كانت موجودة فيما مضى ... . وتسير في طريق تخليد ذكري الابطال والرجال الذين تناسيناهم بحكم الظروف ولم نتناساهم في الواقع . . حتى نكون بذلك قد قمنا ببعض الوفاء الى أولئك الذين كانوا يقدمون أرواحهم رخيصة في سبيل أسعادنا في المستقبل .

المحرر



— ٢ —

قصة مصرية بقلم محمود كامل المحامي

« فى كل بيت مصري تمر ايام تطلق أثناءها الحياة ضبابها الكثيف الذى يحيط بالناس و يحجب عنهم حقائق الاشياء و يدعهم يسيرون كاشباح تتخبط على غير هدى .. وفى هذه القصة المنتزعة من ضباب حياة بيت يضم زوجين شابين متحابين وصف لهذه الايام القاتمة .. المحرر »

عزت — لاتغضبي من صراحتي لقد اتخذت هذا القرار بعد أن ساورك الشك في وفاء زوجك . بعد أن بدأت تتعذبين . حبك لزوجك وخوفك على فقده هما اللذان جعلاك تقررين ذلك . أما أنا فلا زال قلبي مجدبا . لم يعرف ذلك الحب العظيم الذى يملك عليك كل مشاعرك . لذلك لم أعتد أن أصارح الناس بما تريدين أن أصارحهم به

ناهد — صداقتك . كان يجب أن تكفي لتوحي اليك بتقديم النصيحة

عزت — ولكنني لم أغدر قط بتلك الصداقة قط . لقد ذكرتني بالحديث الذى دار بيننا أمس . انني لم أرفض أن أجيب على سؤال من أسئلتك كنت تتعمدين أن توجهي الى أسئلة غامضة كانك كنت تخشين أن تعرفى الحقيقة كلها . وكنت أجيب على كل سؤال من أسئلتك بمنتهى الصراحة ومع ذلك فليس هناك أكثر مما عرفته مني ليس هناك أكثر من أن مصطفي قد شعر في المدة الاخيرة بميل عادى بريء الى اعتدال ميل الي رؤيتها بين كل وقت وآخر وسماع حديثها والخروج أحيانا مرة كل أسبوع أو مرة كل أسبوعين لمشاهدة فلم من أفلام السينما . معها ومع شاكر بك وبعض أصدقائهم

ناهد — هيه!

عزت — أقسم لك بشرفى ياناهد أن الامر لم يتعد ذلك . لست مجرما إلى حد أن أتعمد بعد كل ما حدث أن أخفى عنك تفاصيل خطيرة . أن ضميري مطمئن كل الاطمئنان عندما أؤكد لك أن مصطفى لم يفكر قط فى أن يضحى بك من أجل اعتدال . لقد اخبرتك قبل الآن أنها مطلقة من شاكر منذ مدة طويلة وان العلاقة التى تربطها هي علاقة مالية لان شاكرا لا يزال وكيلا شرعيا عنها فى إدارة املاكها . كان يمكن مثلا ان يخطر لمصطفي ان يتزوجها اذا كان يحبها الحب الجدي الذي يخيل اليك انه وقع فريسته ولكن ذلك لم يحدث قط

ناهد — اشكرك

عزت — لا اعتقد ان هذا الوقت مناسب للسخرية ياناهد. انني اكرر رغم معارضتك انني كصديق اجد من واجبي الا اقف متفرجا امام كارثة تهدد بانفصال شخصين عزيزين

ناهد — لن تستطيع ان تتلافى وقوع هذه الكارثة

عزت — سأؤدى واجبي .. هل خطر لك ان تطلبي الطلاق

ناهد — عزمت

عزت — ولكن ماذا تقولين ياناهد فى انك لو نفذت هذا العزم لحققت بيدك الغرض الذى كانت تنشده اعتدال ؟ ان كل خطتها تنحصر فى ان تحتكر مصطفي لها وحدها

ناهد — لا تظنى انك باشارة غيرتى تصل الى إقناعى بالعدول عن عزمي . لايهمنى قط ماسوف يفعله مصطفى بعد ان انفصل عنه . ان تظل عشيقته او ان يتزوجها، عندي سواء

عزت — ولكن مادامت ليست عشيقته

ناهد — لتصبح عشيقته منذ الآن . ولتخنه كما اعتادت ان تفعل ايام كانت راقصة أو ممثلة صغيرة ثانوية تؤدي ادوار الخادمات وتبدو أمام الناس كل يوم الى جانب رجل جديد . ولتقده الى الخراب والهلاك .. لم أعد أهتم بشيء من هذا كله

عزت — اذن فانت تتمنين له الخراب؟

ناهد — اجل

عزت — ولكن الا ترين ان هذا يدل على انك لازلت تحبينه ؟

ناهد — لا . لقد مات حبى له

عزت — (يبتسم ساخرا) رحمة الله عليه لنترك الكلام عن الحب الآن .. لقد حاول مصطفي أن يقابلك منذ امس . لم لم تقابليه ؟

ناهد — لانني لا أريد

عزت — ولكنني اعتقد ان ارادتك لادخل لها . انه الخوف الذى يمنعك من لقياه

ناهد — الخوف

عزت — اجل الخوف من ان تضعفي

ناهد — (تضحك) انك اذن لا تعرفني. سأثبت لك انك مخطىء . ليس لدى ما يمنع من ان اقابله . ليأت

عزت — سأنزل لاحضره انه ينتظرني فى سيارة امام الباب . ارجوان اوفق الى أن اثبت لك اني لازلت الصديق الوفى . الى اللقاء

ناهد — (تمد يدها وتصافحه) الى اللقاء

(عندما يخرج عزت تدق ناهد الجرس فتدخل عزيزة)

عزيزة — نعم ياسيدتى

ناهد — عندما يحضر سيدك دعيه يتفضل . واذا حضر أي شخص بعد ذلك قولى له انى خرجت افهمت . لا اريد أن اقابل احدا .

عزيزة — سيدى مصطفي بك حضر الي هنا . (يتهدج صوتها بالبكاء) كم انا فرحة ياسيدتى . لم اذق طعم الا كل منذ مساء الامس . ان هذا الحادث اثر فى تاثيراً شديداً

(يدخل مصطفي فتخرج عزيزة)

مصطفي — (ينظر اليها نظرة طويلة ثم يتقدم اليها فجأة وهو يصيح فى صوت متهدج) ناهد !

ناهد — لاداعى لهذه المواقف المسرحية التي اعرف انك تعلمتها اخيرا . اجلس هنا ولنتحدث

مصطفى — كما تريدين . أنى قادم وأنا واثق من انك ثائرة ثورة هائلة على . ومرتاب في نتيجة هذا الحديث ولكنى كنت أشعر برغبة قوية في أن أراك . وبحاجة أقوى الى ان اصارحك بانى منذ تلقيت رسالتك شعرت بحزن عميق

ناهد — ليس الذنب ذنبى

مصطفى — عند ماعلمت من رسالتك امس انك اعتزمت هجر المنزل كدت اجن. جئت مسرعا الي هنا ولكن احدا لم يرد أن يفتح لى الباب فعدت الى المنزل وقضيت ليلة رعب مخيفة . وفى الصباح جئت مرة ثانية فلم يسمح لى أحد برؤيتك ماذا حدث ياناهد ؟

ناهد — ماذا تريد أن اقول لك بعد أن حملت بيدى الخاتم البديع الذى شئت أن تهديه الي . الى اعتدال هانم ؟

مصطفى — لم ارم الى غرض سىء من تلك الهدية ياناهد. كنت اريد فقط أن ادعم صلتى بشاكر

ناهد — ولم لم تخبرنى بامر الهدية قبل أن تقدمها ؟

مصطفي — لانى لاحظت اني كلما حدثتك عن شاكر واعتدال كلما زاد سخطك عليهما

ناهد — انك لم تتفق مع شاكر على الاشتراك فى مشروع المستشفيات الا عند ماذهبتما معا الى السينما اول امس . وفى ذلك الوقت كنت قد فكرت فى امر الخاتم وكلفت وديعا تاجر الجواهر باعداده. أى انك عند ماتحدثت الى وديع فى شأن الخاتم لم يكن شاكر قد ادي لك اية خدمة تستحق التقدير

مصطفى — أن صلتي بشاكر تعود الي زمن بعيد . كيف نسيت انه هو الذي رشحنى لكي اكون مستشارا هندسيا للشركة السويدية التى تقوم باستخراج الذهب من شبه جزيرة سيناء . كان ذلك منذ نحو ثلاثة أعوام

ناهد — دعك من هذا التحايل ! كان يمكنك ان تكتفى بارسال باقة من الورد أو أن ترد دعوة شاكر الى منزلك بدعوة اخرى

مصطفي — انت تعرفين اننا لا نقيم حفلات بمنزلنا ولا نستقبل فيه احداً غير أفراد الاسرة

ناهد — كنت تستطيع ان تدعوهم الى مطعم

مصطفي — أؤكد لك ياناهد أنك كنت تثورين اذا رآني احد أقاربك مثلا أتناول العشاء مع شاكر بك واعتدال فى مطعم عام دون أن يكون لديك علم بذلك

ناهد — ولماذا تخفى أذن دعوتهم عنى ؟

مصطفي — لانى لو استأذنتك لرفضت أن أدعوهم

ناهد — (تثور) آه ولذلك فكرت في تقديم تلك الهدية اليها دون أن تستشيرنى واخترت أن يكون تقديمها اليها في نفس اليوم الذى خطر لك أن تقدم فيه الي هدية ذكرى زواجنا ! نفس اليوم . يجب أن تفهم أن المجاملة التى توجهها الى أية امرأة أخرى هي اهانة موجهة الى

مصطفي — ولكنني فعلت ما فعلته بحسن نية . فكرة اهانتك لم ترد قط على خاطرى .

ناهد — ولكنك أول أمس تباهيت أمامى بأنك لم تنس أن تفكر فى تقديم هدية ذكرى زواجنا . كنت أفضل الف مرة أن تنسى هديتى على أن يحدث ما حدث . صحيح أنك فكرت فى ولكنك فكرت فيها فى نفس الوقت . أن مجرد تذكري ذلك يخجلنى ويذل نفسي عندما أشرت أول أمس الى هدية زواجنا شكرتك وأطاعك ضميرك فقبلت منى الشكر كانه واجب على مع أنك كنت أفكر اذذاك فى تقديم هدية أخرى الي عشيقتك ! هذه نذالة !

مصطفى — ناهد .

ناهد — أجل نذالة . خيل اليك أنك تستطيع الاستمرار علي خديعتي وتركت الناس أجمعين يعلمون سر علاقتك الآثمة بتلك الممثلة العجوز ويتهامسون بها وأنا أجهل كل شىء ولكنني مع ذلك عرفت كل شىء .. لاتظن أن الخطأ الذى وقع فيه تاجر الجواهر هو الذى كشف سرك . لا لو لم يقع ذلك اللبس لعرفت كل شيء لان الله لا يقبل أن تطول خديعة امرأة مثلي لاذنب لها الا انها أخلصت لرجل مثلك

(يدق جرس التليفون تدق ناهد الجرس المتدلى من سقف الغرفة فتظهر عزيزة على الباب الذى فى الصدر)

عزيزة — نعم ياسيدتي

ناهد — ردى على التليفون اذا سأل أحد عنى أخبريه أننى لست هنا

عزيزه — (ترفع سماعة التليفون) نعم .. منزل سيدتي تفيدة هانم . سيدى مصطفى بك . سأرى انتظر لحظة ياسيدى « تضع يدها على السماعة وتسأل ناهد هانم » شخص يسأل عن سيدى

مصطفي — (بدهشة) عنى أنا ؟ لا أحد يعلم انني هنا

ناهد — ربما كان الامر خاصا بعمل هام .

مصطفي — (يتناول السماعة من عزيزة) نعم .. أنا مصطفي رمزى .. من ؟ آه شاكر بك .. لا . لا داعى لابداء الاسف .. لا (يتلفت وينظر الى ناهد) ناهد بعيدة الآن كيف تريد مني أن أفكر فى الموضوع الذى حدثتني عنه أمس وأنا في الحالة التي عليها ؟ .. أجل وعدتك ولكن الظروف التي طرأت لا تمكننى الآن من الوفاء .. (يبدو التجهم على وجهه) لا أنني لا أسمح لك ياشاكر بك أن توجه لناهد بأقل كلمة نقد لقد فعلت مافعلته أمس في حدود حقها كزوجة .. يجب على أن أعترف اننى قصرت فى واجبى نحوها اذ لم أصارحها باعتزامى القيام بتلك المجاملة لاعتدال هانم .. لا أظن أن فى تصرفها مايشينها قط وأنا أصارحك وأصارح كل من سولت له نفسه من المدعوين أمس أن ينتقد ذلك التصرف انني أول من يتحمل مسئوليته لاننى أقره .المبلغ ؟ قد قلت لك ياشاكر بك انني لا أستطيع أن أدبره لك الآن ..ماذا؟ سند ؟ سأفكر فى الامر .. الى اللقاء (يعيد سماعة التليفون الى مكانها)

ناهد — هل تتصل الجرأة بهذا الرجل الى حد التحدث اليك فى منزل والدتى ليطلب منك نقودا .

مصطفي — لقد وعدته بان أعطيه مبلغا لكى يحصل على خطاب اعتماد من المصرف الذي يعامله فلما اعتذرت الان طلب الى أن أوقع على سند بالمبلغ يستحق الدفع بعد شهرين أو ثلاثة ليحوله

(البقية على صفحة ٤٩)

كبرياء الشاعر

لحسين عفيف

زائف لو علمتِ كل فتونك . عظمتى هى كل شىء . إننى لأرضخ أحيانا لسحرك ، لأهضمه فى عبقريتى وأخرج صورا منها عن سبيله . إننى النحلة أحيل عصيرك التافه شهدا ذا شأن .

إن عظمة أشعارى ، مدينة لشخصى قبل أن تكون مدينة لجمالك . لولاى أنا ما أصبحت شيئا يذكر . كل ما في عينيك من سحر ، وما فى ابتسامتك من اغراء ، خاضع لأتون قلبي الذى يخلق منه ما هو أروع . إنني أنا الخالق أهب الخلودَ جمالك الفانى بعبقريتى .

ولئن تلاعب بى حيناً فتونك ، فلأمر ما في نفسي أدعه يتلاعب . إنني لأدللك كما أدلل كلبي الصغير لا أكثر . ولقد أسمح له بأن يعتلى منكبي ، لالشيء إلا لأنني أريد أن أضحك لحظة من غروره . ولو شئتُ لأبيْت . ولو شئت لرفعت السوط فى وجهه . كل شىء برغبتي أنا .

عندما تتوهمين في ساعات جنونى أنك كل شيء ، يغيب عن بالك أننى لا أبتغيك سوى قربانا لأشعارى . ولو علمت الحقيقة لأفقت من صلفك ، وأدركت عظم الفارق ما بيني وبينك . إنك تنظرين إلى هذه الساعات التافهة ، كشيء قائم بذاته ولذاته . أما أنا ، فآخذها على أنها السبيل لشىء أجَلّ .

ويلٌ لك اليوم الذى فيه أبغضك . إن جمالك عندئذ ليصبح يتيما كزهرة مهجورة . عيونى أنا هي كل شىء . إنها هى التى تنوه به ، ولو شاءت خلدته .

إنك غدا فانية ، ولكنك ستحيين فى أشعارى . ضمن خلودي أنا ستخلدين . ما أنت إلا كائن صغير فى مملكتى الواسعة . إنكِ موكولة بي ، معلقة بمصيرى ، وهذا ما يحدو بى إلي أن أسودك .

أيتها الزهرة المغرورة ! تعالىْ أمتص إلى حين رحيقك ، ثم ألقِى بك فى ممشي حديقتي . وهناك من برجىَ العالي ، سأعكف على استذكار الساعات الفانية والتغنى بها ، وعندئذ فقط ، يُكتب لك الخلود .

« من كتابه الزنبقة تحت الطبع »

الـ « ويك اند » في الاسكندرية

العرى Nudism

أن « بلاج » الاسكندرية يضيف دليلا جديدا الى مجموعة الادلة التي تدمغ هـذا البلد بالتناقض !

فالمحتكون بالاوساط الصحفية يعرفون أن ادارة الامن العام قد استصدرت من مجلس الوزراء الذي اعتاد أن ينعقد شتـاء في ميدان لاظ أوغلي وصيفا في بولـكلى الذي يلقب « بلاجه » باسم « ستانلي باى » استصدرت بضع قرارات متتالية في فترات متقطعة بمنع دخول بعض مجلات فرنسية والمانية بحجة منافاتها للاداب العامة !

وأنا أستطيع هنا أن « اكر » لك اسماء هذه المجلات

Sex Appéal، Paris Plaisir
Mon Paris، Lire a Deux

وطائفة أخرى تمت الى نفس هذا النوع من الصحافة التي تعتمد في رواجها على نشر صور لرجال ونساء في أوضاع تخـدش الآداب العامة

وكانت « الجامعة » في مقدمة المجلات التي اشادت بموقف ادارة الامن العـام المصرية خصوصا بعد ان اجابت ماطلبناه ذات يوم من منـع دخول جريـدة Seduction التي تنتمي ايضا الى نفس ذلك النوع من الصحـافة الرخيصـة !

ولـكن مجلس الوزراء المصرى الذي يمنع دخول تلك المجلات الباريسية ويصادر نسخهـا الموجودة في مصر بحجـة منافاة صورها « الفوتوجرافية » للاداب الشرقية العامة يقف مـكتوف الايدى امام انتهاك نفس هذه الآداب من المصريين انفسهم في ارض مصرية بحتة. هي الاسكندرية والمجني عليهن في واقعة ذلك الانتهاك الجرىء الاثيم مصريات صميمات !

انني اكتب هذه الـكلمات بعد أن جلست بعض الوقت في صباح الثلاثاء الماضي على مقهى « بلاج جليم » ! هؤلاء الشبان الذين تتراوح اعمـارهم بـين العشرين والخامسـة والثلاثـين . . . طوال القامـة . . عريضو الاكـتاف . الذين يلمـع في عيونهم الواسعـة بريق الشبـاب اليقظ المتحفز . والذين تشهـد عضلاتهم بالفتوة والقوة والرغبـة الجـامحة . . كيف يسمح لهم بالسير وقد سترت أجزاء لا تكاد تذكر من أجســامهم وقد برزت من صـدورهم شعور كثيفة يزهون بها فيستعرضونها في غير خجل وقد تندت بماء البحر كانهم اسراب من أبناء « طرزان » خرجوا حديثا من قتال عنيف. مع وحوش البحر من أجل المعشوقة الفاتنة!! اكتب هذه الكلمات وأمامى مجلة امريكية علقت عـلى حادث الحملة التي ثارت في الولايات المتحدة أخيراً ضد النجمة الفرنسية "سيمون سيمون" وانتهت بابعادها عن هوليوود بعد أن ثبت أنها تعيش حياة ليليه "ماجنـه" مع أكثر من عشيق تعطى لكل منهم مفتاحا ذهبيا لباب منزلها ! هذه المجلة الامريكيه "تبدى دهشتها من التناقض المزرى الذى تقع فيه الجمعيات الاخلاقية التي تسببت في ابعاد سـيمون سيمون اذ تحمل على امرأة ضعيفه" وتصم حياتها بكل اللوثه" بينما هي تترك مخرجي السينما « يتعمدون » أن يثيروا أحط غرائز النساء والفتيات بحشر مناظر معينة في قصصهم السينمية يبدو فيها « ايرول فلين » وقـد أخذ يستحم لـكي يظهر صـدره العارى « الجميل » امام أولئك النساء والفتيات . أو يبدو فيها (كلارك جيبل) وقد تمزقت ثيابه وبدا ظهره الرياضي الذي تبرز منه بضع عضلات « جميلة » ! أو يبدو فيهـا روبرت تيلور نصف عاري وقد أخذ يدور حول نفسه لـكي (تشبع) نظرات المعجبات النهمات !

تبدى المجلة الامريكية دهشتها من محاسبة امرأة على حياتها الخاصة واهمال محاسبة المخرجين على افساد الملايين من النسـاء والفتيات اللاتي كن يقنعن بالاعجاب بايرول فلـين وكلارك جيبل وروبرت تيلور كفنانين أو كرجال فشاءت عربدة اولئك المخرجين الا أن تهبط بغرائز المتفرجـات الى حد تمكينهن من مشاهدة اجزاء من اجسام أولئك الممثلين ذوى الاجسـام الرياضية المتسقه والقسمات المترجلة الفاتنة اجزاء كانت تعتبر الى زمن قريب مما يجب أن يحمر وجه المرأة اذا تصادف أن وقع عليها نظرها !

هذا في أمريكا .. أما في مصر .. وفي الاسكندرية خاصة. مهد جمعية العروة الوثقي « الاسلامية » وجمعية المؤاساة « الاسلامية » وجمعية تحريم الخمور « الغلوشية » فالالاف من الشبان يخطرون نصف عرايا أمام فتيات من طالبات السنية والاميرة فوقيه وبنات الاشراف وخليل أغا لم يتجاوزن السابعة عشرة أو الثامنة عشرة يعشن أثنـاء الشتاء في أحياء لا يزال الرجال يتورعون فيها عن الاقتراب الى أمكنة « الحريم » الا اذا سعلوا وكرروا « ياساتر ! ياساتر ! » فاذا سمح لهم بالدخول احنـوا رؤوسهم خشية أن تلتقي أبصارهم بأبصار السيدات الجالسات أو المارات ! هـذا العري المنظم المسموح به على بلاج الاسكندرية في الوقت الذي تستصدر فيه ادارة الامن العام قرارات بمنع مجلات اجنبية تصدر بلغات

روبرت تيلور .. الاصلي!

اجنبية ولا يصل منها الا نسخ تعد على أصابع اليدين لان فيها بعض مقالات مصورة عن مذهب العري أو الـ Nudism — متى نفهم أننا نتناقض مع أنفسنا؟!

شخصيات (باهتة)

وهذا الذى ذكرته عن نجوم السينما يقودنى الى الحديث عن ظاهرة شاهدتها فى هذا الصيف بالاسكندرية . ظاهرة مؤلمة تبدو فى تكلف شباننا تقليد (تيب) معين تواضعت الفتيات على الاعجاب به من بين ممثلى السينما فهذا يقلد (روبرت تيلور) فى ملبسه وطريقته في ربط (الكرافات) و (الكاروهات) التى تشيع فى سترته وذلك يقلد رونالد كولمان فى « تسريح » شعره ورسم ابتسامته . ونظام حاجبيه . وثالث يقلد كلارك جيبل فى هز كتفيه . واطلاق ضحكته واسلوب حديثه وهكذا أصبحنا نجد شخصيات بعض أولئك الشبان تذوب وتفنى . وتبهت الوانها الاصلية لكى تستحيل الى شخصيات أخرى مشوهة تحاول التشبه بنجوم السينما لا لسبب الا لان أولئك النجوم قد ذاع عنهم اجماع الفتيات على الاعجاب بهم!

ولقد بلغ تفشى هذه الظاهرة واستسلام هذه الطائفة من الشبان الى هذا الضعف المشين بالتنازل عن شخصياتهم للفناء فى شخصيات أخرى الى حد أن اسماء بعض نجوم السينما أطلقت فعلا على شبان ممن يترددون علي « الكازينو » وينكلفون تقليد اولئك النجوم

ولقد حدث ان خيل الي « احدهم » في مساء الثلاثاء الماضي أنه شديد الشبه بالنجم روبرت تيلور . وأنه يكفى أن يخطر أمام اية فتاة لكي يسلبها الارادة — حدث لهذا الشاب وهو ينتمى الى أسرة كبيرة من اسر مديرية الغربية أن توجه الي كازينو سان ستفانو و (زغر) الى احدي فتيات الكازينو علي طريقة النجم السينمي (الاصلي) فتركته ودخلت الى قاعة السينما . وعندئذ خيل اليه انها (وقعت) . فجلس خلفها واخذ يصدر اليها تعليماته عن اليوم والساعة والمكان الذى يفضل (هو) أن تحضر اليه فيه !

وفجأة أقبل احد اقارب الفتاة فصارحته بما كان من « روبرت تيلور » وما كان منه الا أن كال له بضع « لكمات » على طريقة رعاة البقر . . ثم جرجره الى الخارج ليتم تفاهمه معه !

ومنذ ذلك الوقت وفتيات الكازينو يتهامسن ساخرات أن « روبرت تيلور » المصري أكل علقة ورمت وشه !

أسبوعيات « البلاج »

— تزهو احدى آنسات اسرة الديوانى في « جليم » بأن اجماع آنسات البلاج قد انعقد علي انها اكثر المصطافات شبها بحضرة صاحبة الجلالة الملكة فريدة التى يعتبرها مثال الجمال المصرى الصميم

— تصر الآنسة علية سعودي على الظهور بثوب من الصوف (التريكو) حتى فى ايام شهر اغسطس الشديدة الحر وتبرر ذلك بانها قامت بـ (شغله) كله بيدها!

— أقيمت وليمة عشاء في مطعم الشاطبي مساء الاثنين الماضى احتفالا بزفاف الاستاذ محمد فهمى خليل على السيدة عزيزة عبد الرازق وقد حضرها العروسان وكانت العروس تبدو في ثوب أسود أنيق

— ظهرت السيدة سامية الصواف فى (جوب) أسود و(جاكيت) بيضاء ولفتت الانظار بـ (نوك) مبتكر يمثل أوراق الكتشينة وهى من اكثر السيدات توفيقا في اختيار أزياء هذا الصيف

— بدت السيده فتيحة الزيناتى صباح الاحد الماضى في ثوب رياضي مبتكر هو احدى قطع (التروسو) الثمين الذى تفننت فى اختياره بمناسبة زفافها

— تقضى السيدة عزيزه الشعرانى معظم الصباح في شغل التريكو وقد استطاعت أن تنتج كمية هائلة من انها كها فى العمل طيلة الايام الاخيرة

— يقف الوجيه على سيف الدين أباظه نجل عين أعيان بردين على حافة حوض السباحة فى (المنزونيت) لالقاء بعض ملاحظات على طريقة سباحة آنسات سيدى بشر وعدم انطباقها على أصول السباحة في بحر موبس فلما تخرج المستحمات من الحوض يتضح أن آذانهن كانت مسدودة بقطع صغيرة من القطن !

كيف دافعنا عن عرابي ؟ بقلم محاميه الانجليزي

مأساة الفتاة الانجليزية التي قدمت له الورود الأحمر وهو يتلقى حكم النفي !...

صفحات من كتاب نشر في لندن ولا يعرف المصريون عنه شيئا ! ! . .

تمت فى صباح يوم الاحد ٣ ديسمبر سنة ١٨٨٢ محاكمة أحمد عرابي باشا . تلك المحاكمة التى لم تستغرق أكثر من دقائق معدودات اعترف فيها عرابى بذنبه وجرمه فى حق الخديوى وقانون الجيش وأقر بأنه يستحق الجزاء . ورأت المحكمة على أثر ذلك أن تصدر قرارها بعد ظهر نفس اليوم .

ويذكر القراء أننا أتينا فى العدد الماضى على تفاصيل هذه المحاكمة الاولى الفريدة كما وصفها المستر برودلى محامي عرابى فى كتابه (كيف دافعنا عن عرابى؟) ونتابع الآن سرد ما كتبه برودلى عن موكله — احمد عرابى — وكيف تلقى حكم الاعدام والنفى . .

انعقدت المحكمة من جديد لتفصل فى أمر عرابى وتقرر مصيره فامتلات الشوارع الموصلة والمحيطة بالدائرة السنية — حيث كانت تجرى المحاكمة — بالمصريين المتحمسين كما احتشدت قاعة المحاكمة نفسها بجمهور كبير من النظارة . فى أفخر أرديتهم وملابسهم من نساء ورجال . واتخذ نوبار باشا مجلسه وهو يبتسم الى الجمهور المزدحم .

وجلست المسز نابيار -- زوجة زميلي فى الدفاع المستر نابيار والتى كانت قد وصلت منذ أيام قادمة من لندن — الى جوار زوجها — وكانت هذه السيدة تبدى كثيرا من ضروب العطف والحنان — الى حد البكاء — على أولئك الثائرين وكثيرا مازارت عائلاتهم في بيوتهم ولا شك ان وجودها قد أثار جوا من التشجيع والثقة لدي أقارب وعائلات المحاكمين الذين ملاوا قاعة الجلسة . فى انتظار سماع الحكم المرتقب بفارغ الصبر .

واتخذ القضاة اماكنهم . وكذلك وصل عرابى الى مكانه . ووقف مستندا الى المائدة وهو ينظر فى هدوء الي ما امامه .

وجذب رؤوف باشا — الرئيس — بشدة وعنف ورقتين من حقيبته . وقيل الى انه غير قادر ان يتكلم فى شجاعة امام القوم على انه اشار الى المتهم بأن الحكم سيتلى عليه بعد قليل . وطلب من الكاتب ان يقرأه فى صوت عال . ونفذ الكاتب الامر . وصاح — حيث أن احمد عرابى باشا قد اعترف بارتكابه جريمة الثورة مخالفا بذلك المادة ٩٦ من القانون الحربي العثمانى والمادة ٥٩ من قانون العقوبات العثمانى .

وحيث أن المحكمة لاتجد الا تطبيق نص القانون بعد هذا الاعتراف الصريح .. وهو يقضى بالاعدام . .

فلهذه الاسباب قررت المحكمة أعدام احمد عرابى باشا بتهمة الثورة ضد صاحب السمو الخديوى تطبيقا لهذه المواد والاوامر . .

وسادت فترة من الصمت ! ..

كان تقدير عظيم حماسى . . ينتظر احمد عرابى باشا . . فقد قدمت سيدة أنجليزية باقة من الازهار الحمراء الى محاميه المستر نابيار الذى قام بدوره بأيصالها الي السجين العظيم البطل . . وتدافع الدم الى وجه عرابى . . وسرت فى وسط قاعة المحكمة موجة من الحماس والهتاف !

ولم تمض عدة أيام حتى عوقبت هذه الانجليزية الحمقاء الغبية ! ! .. نتيجة هذه المظاهرة التى قامت بها ! ! . ! فقد وصلها (طرد) من الاسكندرية ولما فتحته وجدت به ثوبا من الاثواب التي تستعمل للكفن عند الوفاة .. وقد عقدت فى وسطه ورقة كتب عليها مايأتي

« مع تحيات واحترامات أقارب وأصدقاء الضحايا البائسة التي قتلت فى الاسكندرية بتاريخ ١١ يونيو و ١٢ يوليو ١٨٨٢ وعلى ذلك قائمة بأسماء هؤلاء الضحايا العديدين »

وأما هؤلاء الضحايا فهم الذين قتلوا عقب ثورة عرابى وأتهم هو ضمن ما أتهم بأنه المتسبب والآمر بهذه الاغتيالات وماتبعها من سلب ونهب !!

ولست أدرى ما اذا كان خيال المسيو تشارلس الخصب هو الذى أوحى اليه بهذه القصة أم أنها حقيقة واقعة . على أن أمثال هذه الروايات والاشاعات كان يتكاثر يوما بعد يوم بل دقيقة بعد دقيقة . .

وفي ٧ ديسمبر من نفس اليوم .. تقدم الباشوات محمود سامى وعلى فهمي وعبد العال حلمي وطلبه عصمت الي نفس المحكمة التى حاكمت عرابي قبل ذلك بأيام قلائل ... والتى قضت عليهم بالاعدام ثم بالنفي مثله .. بنفس الطرق والاساليب التي تقدم ذكرها .

وبعد أيام ثلاثة أخرى وقف محمود فهمي ويعقوب سامي — وهم البقية الباقية من زعماء الحركة — أمام رؤوف باشا ومحكمته العسكرية — وتلقوا نفس الجزاء

وقد كتب كل منهم الواحد بعد الآخر اقرارات واعترافات بنفس الصيغة واللهجة التى كتبها احمد عرابى باشا . وإذا كان الرأي العام لم يهتم الاهتمام كله بمحاكمتهم فذلك لان

الرأس الكبيرة. عرابي. قد اختفت تقريبا وعرف مصيرها

ومضت عدة أيام أخرى. وأخذ العمال يرفعون المناضد والكراسي من غرفة المحاكمة التي كانت قد أثثت على أحسن طراز وبأجمل رياش في اعتناء وفخامة.

ولم تعد تظهر وجوه أعضاء المحكمة التسعة مرة أخرى في الدائرة السنية!

وبهذه الطريقة انتهت الثلاث محاكمات الهامة الرئيسية التي عقبت ثورة عام ١٨٨٢ أو الثورة العرابية

« . »

وكنت قد زرت عرابي في اليوم التالي لصدور الحكم عليه في سجنه بالدائرة السنية وقد قال لي أن هناك أمورا ثلاثة تشغل فكره وباله. فهو يريد أولا أن يطمئن إلى أن أتباعه المخلصين أصبحوا في مأمن من الخطر. ويرغب ثانيا في ان يفهم الرأي العام في انجلترا وفي اوروبا كلها الدوافع التي دفعته هو وزملاءه الى هذه الحركة التي عبر عنها خطأ بأنها ثورة. ثم هو يأمل في النهاية ان يتمكن من ابلاغ تشكراته الى السادة الانجليز الذين عاونوه الى ما قبل محاكمته

وتناول رؤوف باشا في هدوء الورقة الثانية من حافظته. ثم قال وهو ينظر الى عرابي

« احمد عرابي.. سوف تتلقى تعديلا لهذا الحكم بامر من سمو الخديوي

ونهض الكاتب مرة أخرى وقرأ ما يأتي

« نحن محمد توفيق خديوي مصر

حيث أن احمد عرابي باشا قد حكم عليه بالاعدام من المحكمة العسكرية العليا في تاريخه. تطبيقا للمادتين ٩٦ من القانون الحربي العثماني و٥٩ من القانون الجنائي العثماني وحيث أننا نرى بما لنا من الحق تخفيف هذا الحكم والعفو عن أحمد عرابي باشا المذكور فقد أمرنا بما هو آت

يستبدل حكم الاعدام على احمد عرابي بالنفي المؤبد من مصر وملحقاتها

لا يكون لهذا العفو أى أثر بل أن احمد عرابي يكون عرضة لتنفيذ حكم الاعدام عليه إذا دخل القطر المصرى أو ملحقاته

على وزراء الداخلية والحربية والبحرية تنفيذ هذا الدكريتو»

الامضاء

«محمد توفيق»

.. وسادت فترة أخرى من الصمت..

ونهض القضاة لانتهاء الجلسة وتقدم من احمد عرابي بعض مراسلي الصحف يصافحونه في حرارة وايمان وكانت المسز نابيار تضع أمامها على المنضدة باقة من الورد الحمراء. استعدادا لان توصلها الي عرابي بعد انتهاء المحاكمة ومغادرته القاعة.. ولكن رجلا كان يجلس بالقرب منها تناول هذه الورود من أمامها دون تفكير أو استئذان ودفع بها الى أصابع احمد اعرابي.. وفي هذه اللحظة سمع لغط كثير بالرغم من أن الازدحام كان قد بدأ ينفرط.

وعاد عرابي الى سجنه.. وأسرعت أرق الي الصحف في الخارج بنتيجة المحاكمة..

وحالما وصل احمد عرابي الى غرفته ارتمى الى الارض جاثيا على ركبتيه فوق السجادة المصنوعة من شعر الابل.. والتي كان يستعملها لصلواته. وأخذ يضرع — كالمسلمين الاتقياء — في حرارة الي الله طالبا الرحمة. شاكرا نعمته التي جعلته يفلت من أيدي أعدائه.

وبعد أن انتهي من ذلك.. التفت الى المستر نابيار والي شاكرا في تقدير كبير ما تحملناه بسببه من متاعب ومصاعب وما قمنا به من خدمات له.. وتركناه وهو يكتب خطابا طويلا الي صديقه المستر بلنت الذى كان سببا في انقاذ حياته.

وكانت قصة الورود التي تقدمت من مسز نابيار الى عرابي دون قصد منها. قد أثارت بعد ساعات من حدوثها كثيرا من القيل والقال الذى وصل بعضه الى آذاننا فلقد اهتزت ارجاء القاهرة من هذا الحادث.. ورغبت دوائر النادى الخديوى أن تعرف شيئا عن السبب في هذا الحادث ولو من المستر نابيار نفسه.. ولكن لما كان هو ليس ببطله فان هذه الرغبة لم تجد منه أو منا أى اكتراث.. على أن زميلنا الصحفي المستر تشارلس وجد في هذا الحادث مادة. وأري لزاما على أن أزيد هنا في التعليق عليه.. فقد كتب في جريدة (العالمين) يقول عن هذا الحادث..

وكان قبل أن أصل قد حرر فعلا خطابا مطولا لصديقه المستر بلنت.

وبعد حديث طويل عن مركزه وحالته.. قال لى أنه يرغب في أن يقرأ مذكرة مني عن موضوع وصيته السياسية التى يجب عليه أن يكتبها قبل الاسر.. والتي كنت قد اقترحت أن نرسلها الى جريدة (التيميس). وقد كان يريد من وراء ذلك أن يشرح ظروف حركته وأسبابها وما انتهت اليه من نتائج.. ثم يعرج فيها على شكر اللورد دوفرين وسير تشارلس ولسن وسير ادواردمالت

على أن عرابي لم ينتظر مذكرتى بل بعث الى بعد ظهر اليوم بكتب خمسه أو برسائل خمس. اعتقد انها كلها تم عن شرح حركته أو ثورته.. كما تبين الى حد كبير صفاته واخلاقه

ولنا عودة باذن الله لهذه الرسائل الخمس التي كتبها عرابي بنفسه.. ولو أن بعض الصحفيين الاجانب يتهم محاميه المستر برودلي المؤلف بانه هو الذى الفهامن عندياته ونشرها

ح...



كاتب هذه الصور آثر ان يتخذ لنفسه اسم «رسا» وله آراء خاصة فى ادباء مصر أدلي ببعضها فى العددين الماضيين وسوف يدلي بغيرها فى الاعداد القادمة ونحن ننشرها وان كنا لا نشاركه الكثير منها

المحرر

ما نحسب أن أديبا مصريا يكتنفه الغموض في حياته الخاصة كتوفيق الحكيم. فهذا الرجل لغز حير الألباب، وقليل هم أولئك الذين عرفوا عنه القليل. دائما منطو على نفسه، شأنه فى ذلك شأن المفكرين أمثاله الذين ما روق لهم شيء بقدر ما روق لهم أن يخلوا الى أنفسهم يناجونها ويغوصون فى أغوارها ثم يستخرجون منها الكنوز

وتوفيق في عزلته التى شب عليها من قدم يكاد يكون قد أجهز على كل كتاب ذي شأن في الادب بأية لغة حية كانت فما ترك كتابا هاما إلا قرأه واستوعب ما فيه.

ومع أنه قرأ كثيرا فلا تكاد تلمس أثرا يذكر لقراءته فيما يكتب. ذلك أن شخصيته كفيلة بأن تهضم كل ما يقرأ، دون أن تسمح لما يقرأ ان يهضمها.

وتوفيق الحكيم هذا الذي طبقت شهرته الآفاق وملأ الدنيا ضجيجا وعجيجا وترجمت معظم كتبه الي أكثر من لغة حية عندما تلقاه تلميه وديعا (ألاّويا)، ثم مايلبث أن يتحدث اليك على طريقة الدراويش.

ولو أنك ألبست توفيق الحكيم عباءة فضفاضة وعمامة خضراء، وحليت جيده بكمية من السبح، وزودته بعكاز وعلبة نشوق، ثم أجلسته في حلقة من حلقات الموالد وحوله رهط من الاتباع والمريدين لخلقت منه درويشا فذا تتلمس الاكف بركته وتتيمن الشفاء بلطع يده الكريمة!

لا ندرى على وجه التحقيق سبب عدائه الشهير للمرأة واحتقاره لها؟ ولقد اختلفت في ذلك الاقاويل، والذي نرجحه نحن أن القطب الكبير يتخابث، اذ لا يعقل أن فنانا موهوبا مثله يعف عن المرأة أو يزهد فيها. والذى يطالع أدبه يلمس أثر المرأة تلهمه وتوحي اليه من بعيد، فلا بد اذن أن يكون فى أفق توفيق امرأة، ولكنه آثر أن يدعها خافية غامضة ايثاره للغموض في كل شيء.

ويظهر أن (تقل) السيد توفيق على المرأة قد هز شغاف قلبها نحوه. فلقد لوحظ أن الكثيرات من أفراد الجنس اللطيف يتقن شوقا الى رؤيته وجرّ شكله، وقد سمعت أن بعضهن يمسكن بسماعة التليفون ويأخذن فى مداعبة الكاتب الكبير الذى سرعان ما تثور حفيظته عليهن فيلقى بالسماعة في عنف وعصبية بعد أن يسمعهن ما فيه القسمة!

ولو أن البحث جار الآن على واحدة منهن لم تعد من توفيق الحكيم بخفي حنين، الا أنهن ما زلن دائبات مصرات على مشاغبته ولقد جرت بينهن مراهنات على توقيعه،

ولسنا ندرى بماذا تسفر هذه المؤامرات التي تحاك ضد عدو النساء اللدود، ولكننا نخشى كثيرا على الاخ توتو أن لا يصمد أخيرا أمام سحر بنات حواء، ويتحقق معه المثل القائل. (ولا يقع الا الشاطر)!

يقول العارفون أن توفيقا كان أديبا من يومه، أى منذ أن كان صبيا ما يزال يذهب الى الكتّاب وبيده اللوح الاردواز والمنديل الذي يحتوى على الفطيرة وقطعة الجبن، ليتغذي بنصفهما ويعطي العريف النصف الباقي والا أصابه الويل من مقرعته!

الا أن الرجل على ما يظهر كان بعيدا عن الغرور ينشد الكمال فيما يعمل، فظل يكتب ويطوى ما يكتبه أعواما طويلة، الى أن آنس من نفسه أنه نضج واكتمل نضوجه الادبي، وعندئذ ظهر فجأة وغزا سوق الادب، فجندل أمامه الكثيرين من الادباء الاقدمين الذين كانوا يتصدرون لزعامة الادب، وبزّ على أغلبهم ودانى فى المرتبه من لم يبزهم منهم.

وقد كانت أول قنبلة ألقاها توفيق روايته المشهورة «أهل الكهف» منذ خمسة أعوام خلت. تلك الرواية التى ارتفع بها الى القمة. والتى لم تكد تظهر حتى تصدى للكتابة عنها أئمة الادب كطه حسين والمازنى. ومنذ هذا اليوم اعترف الادباء بتوفيق الحكيم ككاتب فى الصف الاول من الكتاب.

بعد ذلك أظهر توفيق «عودة الروح»

شخصية العدد القادم

حسين شفيق المصرى

و « شهرزاد » و « مسرحيات توفيق الحكيم » و« سر المنتحرة » و « عصفور من الشرق » وكتب أخرى. فكان فيها جميعا توفيق الحكيم الذي عهده القراء فى « اهل الكهف » كاتبا مبرزا.

ويعتبر توفيق الحكيم من كتاب القصة العالميين . وتمتاز قصصه ببراعة الحوار . والعقل الجبار الذى يروح فيها ويجىء مشيعا الفلسفة والحكمة فى كل سطر من سطورها .

ولتوفيق سخرية لاذعة يسوقها غالبا في غير ما كلفة وتنطوى دائما على لفتات بارعة تشهد له بدقة الملاحظة والذكاء النادر. فهو من هذه الناحية يمثل برنارد شو الكاتب الانجليزي الساخر الشهير . وهو فى تحليله يؤثر أن يحوم طويلا حول الغرض الذى يرمى اليه قبل ان ينفذ اليه ليعطى القارىء الفرصة ليفكر معه ويزداد شوقا الى الهدف . بل انه كثيرا ما يقفل الموضوع الذى يعالجه دون ان يقطع فيه برأي ، ويترك القارىء فى حيرة من أمره . ولكنه على اى الاحوال يتركه يفكر ويحتدم رأسه تفكيرا .

والذي نأخذه على توفيق أنه احيانا يعلو ويعلو الي ان يتجاوز محيط الارض ويحلق فى المريخ . وعندئذ فقط تشعر بغرابة الجو الذى نقلك اليه وانك بدأت تستوحش . فحبذا لو قص توفيق أجنحته قليلا وآثر المقام فى الارض بين عبيد الله المتواضعين من أمثالنا . وعلي كل حال هذه الدار احسن من غيرها !

ولقد بدأ الاستاذ الحكيم حياته العملية وكيلا للنائب العمومى . ثم آثر النقل الى وزارة المعارف ليكون عن كثب من الوسط الثقافى الذى يلتئم مع طبيعته وميوله . ومن ثم تقلد منصب مدير ادارة التحقيقات . وهو منصب لو تعلمون خطير . ولكن المتاكفين من الادباء يتساءلون فى همس . ماذا فعل توفيق بوجوده فى وزارة المعارف لخير الادب والادباء؟ لا شىء فهل الامر لا يهمه أم أنه حاول ولم يوفق ؟ علم ذلك عند الله .

ارتيست

أحيا بالحب... وللحب..

فأين هو الرجل الذي يقسرني على حبه؟

بقلم الفنانة روحية خالد

روحية خالد فنانة بطبعها ومزاجها ، هامت بالفن من صغرها وواءمت به، ثم اشتغلت به واحترفت التمثيل

فسرعان ما بلغت مكانة كبيرة هي أهل لها . ولا تقل مكانتها في السينما عن مكانتها في عالم المسرح ، وهي اليوم تكتب لقراء «الجامعة» عن الحب والحياة والرجل الذي تعجب به عن الفن ووسائل النهوض به

لا عجب إذا كنت أحيا بالحب وللحب . . فالانسان الذي يمجد الحب انما يمجد حياته . . وهل هناك أروع وأسمى من تمجيد الحياة الانسانية . إن هذا التمجيد ليحمل في طياته التسبيح لله عز وجل

اجل . لا عجب اذا كنت أحيا بالحب وللحب . وانما العجب للذى لا يحب ولم يذوق طعم الحب أبدا . . انه انسان ولكنه فاقد الشعور ، ميت الاحساس والوجدان ، لا قلب له ولا إدراك .

* * *

وانى لا أتمالك نفسي وأصارح ان الرجل الذي أعجب به ويستحق تقديرى وحبي . هو ذلك الرجل الذي تتجلى رجولته بأجلى معانيها . الرجل الكامل الرجولة الذي يشعرنى انه رجل كما أرادته الطبيعة أن يكون رجلا . لا كما أرادته طراوة هذا العصر أن يكون شبه رجل !

إنى أعجب به . لا بادى الخشونة جلفا . ولا غليظ الفؤاد جاف الطباع . ولا قويا كشمشون . . ولا شديد الغيرة عنيفا كعطيل ولا جميلا كيوسف ولا غنيا كركفلر وإنما أريد أن يكون رجلا رقيق الجانب صادق العاطفة وسيم الطلعة ، أنيق الهندام جذاب الحديث مهذبا في رجولة ساحرة . وبمعنى آخر يشعرنى بكبرياء حبه ، وانه قوي وظريف .

ذلك هو الرجل الذي يقسرنى على الاعجاب به وحبه واحترامه :

فأين هو هذا الرجل؟

أين هو بين شباب هذا الجيل ، الذى والحق يقال ، ليس فيه من الرجولة الا مظهرها واسمها : أما حقيقتها فانه يفقدها بين أنوثته البادية وطراوته وليونته . إنه يجارى المرأة ويقلدها !

فهل أرادت الطبيعة المرأة أن تحب امرأة مثلها أم رجلا كاملا ؟

رحماه للشباب لو عرف رأى المرأة فيه !

* * *

ان الحديث عن الفن لا يكاد ينتهي ، فهو يشغل الاذهان أذهان أبنائه والمهتمين به والعدد القليل ممن يفهموه ويتذوقونه . وحقيقة ليست خافية هي ان الفن لا يرقى إلا إذا تناوله ذهن العبقري وسار به دائما الى الأمام .



الفنانه روحيه خالد

ولكن الفنان العبقرى هو انسان اجتماعي قبل كل شىء ، لا يستطيع أن يحيا وحده أو يلتذ بشعور لا يجد له صدى فى البيئة التي يحيا فيها . فاذا لم يجد من يشهده . لم يجهد نفسه في تحسين فنه .

وانى أؤكد لك اننا ابناء الفن نخلص كل الاخلاص للفن ، ونبذل غاية جهدنا من أجل الفن ، ولكننا إذا رأينا الاقبال والتقدير . فلا شك ان هذا الجهد سيتضاعف دون أن نشعر . . ولذلك يلزم أن تكون الامة راقية فى مجموعها تفهم الفن وتتذوقه وتقدره فتكافىء الفنان أدبيا وماديا

فهل نستطيع ان نقول ان الامة فى مجموعها تعرف حق الفن وقدر الفن ؟

الواقع يقول . . كلا . .

حقيقة ان الفن يجد من الحكومة كل تشجيع وتقدير . . ولكن تشجيع الحكومة لا يكفى . . اننا فى حاجة الى جانب تشجيع الحكومة وتقديرها . . الي اقبال الجمهور وتقديره . .

فكيف السبيل الى جعل الجمهور يقبل علي الفن ويتذوقه؟

ان هذا لن يكون الا بغرس الفن فى النفوس من الصغر . . فالانسان يوم يلقن العلم فى المدارس يجب أن يلقن الفن .

والى أن نكون هذا الجيل الذى يفهم الفن . ويتذوقه . يجب الا ندخر وسعا فى جعل الجمهور يهتم بالفن

وذلك لن يكون الا بانتظام حالة التمثيل فمن الواجب الاسراع بايجاد مسرح دائم للفرقة القومية لتعمل فيه باستمرار وانتظام

وان تقيم الفرقة من آن لآخر حفلات مجانية تدعو اليها طبقات من الشعب الذي لا يعرف الطريق الى المسرح

وان تقوم برحلات من آن لآخر في مدن الوجهين البحري والقبلى لتحي الحفلات التمثيلية . . على أن يكون بعض هذه الحفلات مجانا . ولكن يجب التدقيق في صرف تذاكر المجان الي اربابها حتى لا يفوت الغرض منها

روحيه خالد

مصر فى صحف امريكا

اشتراك بطل لاشين مع جارى كوبر

فى شريط « الحدود الاخيرة »


EGYPT TAKES NEW MEANING

HASSAN EZZAT IN COSTUME AS LASHEEN

BY MARION G. LESLIE

Egypt!

To most persons that is the name of some distant, ancient country where the brides stay away from their own weddings, but it becomes a land and a people as near and alive as the next door neighbor when Mr. and Mrs. Hassan Ezzat speak of it.

Enroute to Hollywood from Cairo, Egypt, where Mr. Ezzat recently completed an oriental picture for MISR, an Egyptian studio, Mr. and Mrs. Ezzat and their 2½-year-old son, Conrad, are visiting Mrs. Ezzat's parents, Mr. and Mrs. Samuel Montgomery, 1608 Morningside avenue. Mrs. Ezzat is the former Miss Cora Montgomery.

They stopped here a year ago on their way to Cairo. Since then, Conrad has added words of Arabic and French to his vocabulary.

Real Costumes Worn

Back in his native land for the first time in 12 years, Mr. Ezzat reported to Studio MISR to play the title role in "Lasheen," a story of the 12th century Marmeluke warriors, created to present a true picture of that era of Egypt's history. As the warrior, "Lasheen," Mr. Ezzat said he wore costumes lent by Egyptian museums, the actual armor and robes of the Marmelukes. Incidentally, if anyone thinks acting is an easy life, Mr. Ezzat can show him he lost 25 pounds making "Lasheen."

For the story is one of love and intrigue which calls for innumerable emotional scenes and demands that the leading characters actually ride a horse like a native Arab. Five thousand extras were used in the "mob" scenes.

وصلتنا من هوليوود أخيرا رسالة من الاستاذ حسن عزت بطل شريط (لاشين) ينبئنا فيها عن وصوله الي عاصمة السينما بعد أن غادر مصر وفى نفسه ما فيها من الالم للمشكلة التى قامت حول الشريط المذكور

وقال لنا الاستاذ عزت فى فى رسالته انه بدأ فى أوائل شهر اغسطس الجارى في تمثيل دور متين. بشريط « الحدود الاخيرة » الذي يمثل دور البطل فيه الممثل الكبير جارى كوبر

ولم يكن حسن عزت قد اشتغل جديا بالتمثيل السينمائي طوال مدة العشر سنوات التى قضاها فى عاصمة السينما قبل حضوره في العام السابق الى مصر . اذ كان مهتما بالشؤون الفنية للسينما أكثر من اهتمامه بالتمثيل والوقوف أمام الكاميرا

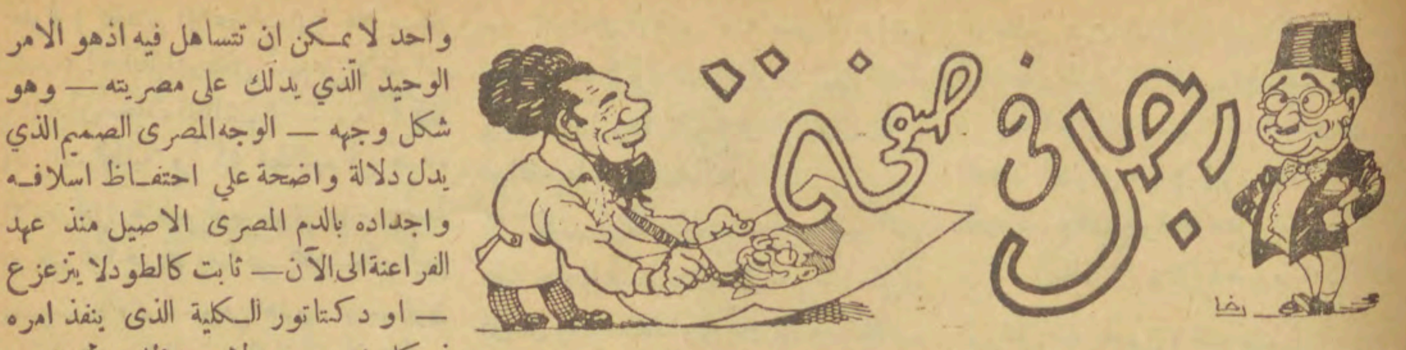
ولكنه بعد أن مثل في مصر دور البطل في شريط « لاشين » الذي اخرجه استوديو مصر ، رأى أن يجرب حظه فى التمثيل بهوليوود فكان أن حصل علي ذلك الدور فى شريط جارى كوبر

وعند وصوله الى عاصمة السينما تحدثت بعض الصحف الاميريكية عنه فقالت جريدة لوس انجلوس كما قرأنا في قصاصة أرسلها لنا الاستاذ عزت انه عاد الى هوليوود بعد غيبة سنتين قضاها فى القاهرة حيث كان يمثل دور البطل فى شريط مصري

وقالت جريدة أخرى فى القصاصة التى يراها القارىء منشورة مع هذا الكلام ان حسن عزت فى طريقه الي هوليود وهو عائد من القاهرة بعد أن أتمَّ من تمثيل شريط شرقى لحساب استوديو مصر. وقد زار هو وزوجته وطفلهما كونراد الذي يبلغ من العمر سنتين ونصف ، والدي الزوجة مستر ومسز مونتجوميرى حيث يقيمان فى شارع مورنينجسايد . وقد تعلم كونراد الصغير الكلام باللغة العربية والفرنسية

وقالت الجريدة ان حسن عزت عندما عاد الى مصر بعد غيبة ١٢ عاما اسند اليه استوديو مصر دور البطل في شريط « لاشين » التى تدور حوادثه حول المماليك . وما قالته الجريدة أيضا أن الاستاذ حسن عزت صرح لها انه ارتدى فى هذا الشريط ملابس استعارها الاستوديو من المتاحف المصرية ! وانه فقد فى اثناء تمثيل الشريط ٢٥ رطلا من وزنه

وأنه ليسرنا أن يوفق صديقنا عزت في جهاده بعاصمة السينما ، وأن يعطي اميركا صورة صادقة عن مصر حتى تعرف أنها مثل غيرها من الاقطار الناهضة التى تساير اسباب المدنية الحديثة فتنزل الى ميدان السينما وتضرب فيه بسهم كبير من التقدم والنجاح



محمود توفيق الحفناوى بك عميد كلية الزراعة

الرجل الذي هدد بوضع المعامل تحت تصرف الطلبة اذا انتهك البوليس حرمة الكلية !

اسمر اللون — متوسط الطول — يميل نصفه الاعلي الى الامام فى انحناء ظاهر — اذا سار فهو السيد المتزن الثابت — واذا تكلم كان الكلام الرزين الخافت الذي لا بد لسماعه من الوقوف امامه وجها لوجه — او هو الهمس او ما يشبه الهمس — اما اذا سكت وصمت فانما هو السكوت الذي لا كلام بعده ولا حديث — وانما هو الصمت الذى يرغمك على تركه وانت تحمل بين يديك خفي حنين وعمته وقفطانه .. اول دفعة سنة ١٩١٨ وهى ثالث دفعة تخرجت من المدرسة بعد ان اصبح الالتحاق بها قاصرا علي حاملي شهادة البكالوريا — اى بعد ان اصبحت (مدرسة الزراعة العليا) بدلا من (مدرسة الزراعه المخصوصة بالجيزة) فالتحق بقسم البساتين حيث مكث حوالي الخمس سنوات اهتم فيها بعمله اهتماما لفت اليه انظار جميع رؤسائه فارسل في بعثة الى انجلترا للتخصص فى النبات وعندما رجع عين مدرسا للنبات بمدرسته التى تخرج منها

انتقل بعد ذلك الى الوزارة وعكف على تجاربه وابحاثه التى طالما اعجب بها كبار رجال الوزارة فانتدبه المغفور له فتح الله بركات باشا وزير الزراعة في ذلك الوقت لتنظيم بساتينه الخاصة (بساتين بركات) فلم يكد ينتهى منها حتي اعجب بها الوزير اعجابا دفعه الي التحدث عنه فى مجلس النواب حديثا قل ان ظفر بمثله اي مصرى آخر فى ذلك الوقت كان الابراشى باشا هو ناظر الخاصة الملكية فلم يكد يصل اليه خبر ذلك الاعجاب الكبير والتقدير الذى قابل به الوزير الفلاح عمل الحفناوى بك حتى اختاره لتنظيم مزارع الخاصة الملكية وتقسيمها. علي احدث الطرق الفنية فكان عمله فى ذلك الوقف هو الاساس القوى لتلك الصداقة المتينة التى تربط الحفناوي بك بسعادة الابراشي باشا حتى اليوم.

انتقل الحفناوى بك من الوزارة الى كلية العلوم حيث احتل مركز (مساعد أستاذ) علم النبات بالكلية ثم اختير بعد ذلك ناظرا للزراعة العليا فعميدا لكلية الزراعة

انجليزى فى كل شىء . فى ملابسه وفى اخلاقه . في ثبانه — وحتى فى سيارته السيارة Morris العتيدة التى يحفظها جميع طلبة كليات الزراعة والهندسة والحقوق والآداب — وحتي السعيدية والتجارة المتوسطة — السيارة التي اكل عليها الدهر وشرب وغسل ونشف يديه ثم اكل ثانيا — أو اذا شئت التدقيق وكنت لا تحب المبالغة السيارة التى يستعين طلبة كلية الزراعة من سماع صوتها وهم جلوس فى (قهوة المثلث) بالجيزة على معرفة ميعاد خروج عميدهم من منزله امام السعيدية — واخيرا اذا شئت اكثر من ذلك فما عليك الا الذهاب الي اجنس (Morris) والبحث فى دفاتره ايام كان يعمل فى صناعة الدرجات — ثم السيارات على سبيل التريقة) في اوقات راحة العمال . على انه قد بقي للحفناوى بك شىء واحد لا يمكن ان تتساهل فيه اذهو الامر الوحيد الذي يدلك على مصريته — وهو شكل وجهه — الوجه المصرى الصميم الذي يدل دلالة واضحة علي احتفاظ اسلافه واجداده بالدم المصرى الاصيل منذ عهد الفراعنة الى الآن — ثابت كالطود لا يتزعزع — او دكتاتور الكلية الذى ينفذ امره فى كل شيء — ولا يبعد ظله عن أي شيء. اداري من الدرجة الاولى وخاصة بعد أن ترك التدريس وتفرغ لتسيير أمور الكلية وتنظيمها. سريع البت في كل ما يريد وما لا يريد. جاء الى الكلية فقلبها رأسا على عقب — اكثر من البرامج ومن المعامل — وأنشأ المدرجات فاتسعت الكلية طولا وعرضا وشرقا وغربا وامتدت المزرعة مئات اخرى من الافدنة بحذاء شارع الاهرام : وعلى هذه الطريقة اذا ترك الحفناوى بك يعمل ما يشاء مدى عشر سنوات لابتلعت كليته كلية الطب البيطرى لقمة سائغة فتحولت الاخيرة الى معمل بسيط من معامل طلبة السنة الاولى بكلية الزراعة — ولامتدت المزرعة الى ماشا الله وتبدلت الارض غير الارض فحل الفول الصويا محل اهرامات الجيزة وحلت الفاصوليا اللما محل ابى الهول ومعبده — وليرسل (خوفو) من ناموسه وذبابه) بعد ذلك العدد الذى يشاء!

والحفناوى بك شديد العطف على طلبته يحبهم جميعا ويعتبرهم أبناءه الذين ستقوم على اكتافهم الثروة الزراعية فى مصر والسودان . يعطف عليهم ويهتم بمستقبلهم وان لم يبد منه أي تداخل فى شئونهم عن قرب أوعن بعد . على انه فى الوقت نفسه لا يطمئن الي حالتهم أثناء الانشقاق والتنازع الذى يؤدى بهم الى قلب المدرجات الى أماكن للخطابة التى لا تقدم ولا تؤخر — فتراه يمر بسيارته الى جوارهم فلا يكاد يلتفت اليهم بينما هو فى قرارة نفسه يتألم من تصرفاتهم ويعطف على حالتهم . وقد تطول المسألة ويتألم العميد — وهنا يبدأ التدخل وتظهر البطولة السكسونية

مُطولة (تخدير الاعصاب) . فلا يكاد يشتد هياج الطلبه ويتفق رأيهم على الاضراب (الى أن تجاب المطالب) — وما أكثر اضراب الطلبه وأكثر مطالبهم في هذه الايام حتى يقابلهم العميد ويتقدم وسط موجهم الزاخر ثم يبدأ فى التحدث اليهم بصوت خافت . . وفى هدوء وسكون وثبات مختصرا الى حد القلة التي لا تدل . فلا تكاد تنقضي خمس دقائق حتى يكون الطلبه قد فهموا جميعا أن مسألتهم انما هي فى حكم المنحلة وان مابقى معها لايعدو كونه مسائل شكلية . تافهة .. — هي على العموم لايمكن أن تؤخر ظهور النتيجة التي يرقبونها أكثر من يومين أو ثلاثة — ان لم تنته المسألة تماما فى ظرف أربعة وعشرين ساعه ويهدأ الطلبة — وتمتلىء المدرجات بهم ثم تنتهى السنه الدراسية ثم السنة التي تليها والاربعة وعشرين ساعه التى تحدث عنها الحفناوى بك لم تنته بعد !!

له مواقف مشرفه عظيمه — هى فى رقتها دليل البسالة وأية بسالة — أضرب الطلبه في السنه الماضيه لسبب لايعلمه الا الله وظهر فى الافق أن النيه مبيته من جانب رجال البوليس على مهاجمة الطلبة ومنع تظاهرهم بايه وسيلة فتحصنوا داخل الصالات والحجرات واستعملت خراطيم المياه واقتحم رجال البوليس الكليه بخيلهم وراء الطلبه — وعندئذ اتصل العميد فى الحال بمديريه الجيزة وصرح بان دخول رجال البوليس — مهما كانت الاسباب يعتبر انتهاكا لحرمة الجامعه . وعلى ذلك اذا لم يصدر الامر اليهم بالخروج فى الحال فسوف يضطر لفتح المعامل كلها أمام الطلبة لاستعمال موادها في الدفاع عن أنفسهم وليكن بعد ذلك ما يكون

عدو الرياضة — يكرهها الكره كله على عكس ما يعتقد الكثيرون فهو يعتقد تماما ان الكلية في مصر التي يشتهر عنها كثرة الاهتمام بالرياضة وكثرة لاعبيها المتقدمين — تعرف في الوقت نفسه بسهولة برامجها وعدم صعوبة فروعها ودروسها والا لما وجد الطلبة وقتا للنبوغ فى الرياضة — نظرية اوافقه عليها فى بلد كمصر

ظلت الكلية تتمتع بملعب كبير تقيم عليه حفلتها السنوية فى كل عام مدة طويلة الى ان رأى الحفناوى بك ان هذا الملعب يسبب تعطيل الطلبة عن دروسهم مدة لا تقل عن الشهرين وخصوصا فى نهاية العام — وكره العميد ذلك ففكر في طريقة يمكنه بها التخلص منه باي شكل واخيرا هداه البحث الى الطريقة المثلى .

لاحظ ان الملعب بحالته القديمة يعتبر بعيدا عن المواصلات العامة ولذا فيجب تشجيعا لحركة الالعاب الرياضية) ان يكون الملعب الى جوار ميدان الجيزة وفعلا خصصت قطعة بجوار الميدان لعمل الملعب اللازم وعلى هذا الاساس بنيت مساكن الحيوانات محل الملعب القديم . وطبيعى ان الملعب الجديد لم يتم للان مكانه المفضل — وسهرته المفضلة الجلوس فى (قهوة المثلث) عند الغروب والى جواره بعض اساتذة الكلية وكبار رجال وزارة الزراعة ومراقب التعليم الزراعى — يلعبون (الدومنيو) تارة — ويتحدثون فيما يروق لهم تارة اخرى — وقد تطول (السهرة) ولكنها بالنسبة للحفناوى بك لا تزيد عن الساعة التاسعة مساء على كل حال —

ولعل (قعدة) الحفناوى بك السابقة الذكر هى السبب فى (توارث) طلبة الكلية الجلوس على (قهوة المثلث) طول العام مع فارق بسيط هو ان العميد يجلس فى الغروب والطلبة يجلسون في الصباح وقت القاء المحاضرات

حنان الحبيب

اللى أسرنى ف هواكى حنان فؤادك على
وان كنت اعشق بهاكى وتهوى حسنك عنيه

رقة دلالك ، بتزيد جمالك

يشجيك شدو الطيور يحكيك معنى الاغانى
وتحب حسن الزهور وتبنى عذب الامانى
شابهت امالك أمالى وافق خيالك خيالى

* * *

احب اشوفك ساعة سكونك بين الشجر
انظر لطيفك ونور جبينك تحت القمر

يهيم فؤادك مع النسيم السارى
تحكى ودادك جنب الغدير الجارى

* * *

فرح شبابنا بهوانا وفضلنا نوفى العهود
والحب بيزيد هنانا والكل منا سعيد

شخصيات عالمية. الحاج محمد أمين الحسيني. مفتى فلسطين الاكبر

الرجل الذى يرتعد منه اليهود. ويخشاه الانجليز ويحبه موسولينى

من بين الشخصيات الرائعة والملفتة للنظر التي ظهرت ونمت بعد الحرب العظمي شخصية سماحة الحاج محمد أمين الحسينى مفتى فلسين الاكبر ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى والحلف العربى العالي. فقد كانت شهرته قبل الحرب لا تتعدي بلاده الصغيرة فلسطين. ولـكنها نمت واضطردت على تقدم السنين والايام.

وكما يدل عليه أسمه. فان الحاج أمين من نسل الحسين عليه السلام ابن على كرم الله وجهه وحفيد النبى صلى الله عليه وسلم. فكأنه بذلك يمت إلى أعرق أسرة أسلامية وجدت بل إلى أساس الاسلام نفسه.

ومن ينظر الى صور الحاج أمين الحسيني الحديثة ليعتقد تمام الاعتقاد أنه حديث السن وليبعد عن ظنه أن صاحبها قد أنخرط فى سلك الجيش العثمانى القديم بصفة ضابط. وحارب تحت قيادة الملك فيصل عندما انتصر الجيش المذكور له. إلى أن حكم عليه بالسجن عشر سنوات فى عام ١٩٢٠ من السلطة البريطانية عقب خطاب ألقاه فى بيت المقدس فى أثناء اضطرابات العام المذكور.

وهرب الحاج أمين الى شرق الاردن الى أن صدر عفو عنه عندما رغبت بريطانيا فى أن تظهر صداقتها لرجال العرب. وفى عام ١٩٢١ أصبح مفتى فلسطين الاكبر خلفا لشقيقه الراحل.

والحاج أمين قد درس أولا فى الازهر الشريف بالقاهرة. وهو يعد الآن أقوى رجل فى فلسطين وينظر اليه الصهيونيون نظرة هلع وخوف ورهبة!

ويعزى جانب كبير من نفوذه القوي وسيطرته العظيمة الى أنه بحكم كونه المفتى الاكبر يجبي كثيرا من ريع الاوقاف التى يحبسها المسلمون. فقد بلغ دخله من هذا الريع فى عام ١٩٣٦ ما يقرب من السبعين ألفا من الجنيهات. كما أن له موارد أخري لا تقل قيمتها عن خمسين ألف جنيه سنوياً.

أما من الجهة السياسية فأن نفوذه عجيب وأصبح الآن من المعلوم أنه لا يمكن لحزب أو لمجموعة أحزاب أن تقدم وتنهض دون مساعدته. كما أنه لا يمكن أن يهاجمه أى حزب من الاحزاب. ولهذا أعتبر الصهيونيون ومن يناصرهم فى بلاد الغرب أن الحاج أمين الحسيني انما هو المحرك لكل أضطراب أو ثورة فى فلسطين وانه شخصيا يجب أن يكون مسئولا عن الدماء المراقة من جراء هذه الحركات!!

والعرب أنفسهم يضحكون من هذه النظرية. ويتألمون. لانها لا تدل فقط على



الحاج محمد أمين الحسيني

الجهل بامور متكلمى اللغة العربية بالشرق بل أنها تلقى ضوءاً قاتما أسود على قضيتهم فمهما كانت الاحوال الجارية الان فى فلسطين أو فى أيه بلدة عربية أخرى. ومهما قيل من أن الحكم الديموقراطى يناسب العرب أو لا يناسبهم. فان هناك حقيقة دائمة يعرفها كل مطلع على أحوال العرب وصفاتهم. وهي حقيقة محبتهم للحكم الديموقراطى ورغبتهم الصحيحة فى سيادته لانهم ديموقراطيون بالغريزة والطبيعة.

حقيقة أنهم يثقون فى شخصية من يقودهم. ولكن هذا القائد فى العادة يجرى على أحترام آرائهم ورغباتهم. فحتي النبى محمد نفسه صلى الله عليه وسلم كان دائما يستشير الصحابة الاوفياء. وبالرغم من أنه كان النبي المعظم فأن بعض أتباعه لاحقوه بالنقد فى كثير من الاحوال.

ويلاحظ دائما بالنسبة لمن يقودون العرب.. سواء فى الماضي أو في الحاضر.. أنهم دائما يجتهدون فى أن يدخلوا في الاذهان انهم انما يباشرون سلطتهم بوحى من عند الله تعالي. ولهذا السبب وحده يمكننا أن نفهم سر القوة السحرية والغريزة الكامنة فى زعماء العرب الاحداث من سعد زغلول باشا والملك فيصل وابن السعود وبطل فلسطين الحالي الحاج محمد أمين الحسينى.

ولم يكتب كثيرون عن هذا المفتي العظيم بصدق.. فبعضهم أتهمه بالالحاد.. ولـكنهم فشلوا في أن يصلوا من وراء ذلك الى مهاجمته فى دعوته بالنسبة لقضية فلسطين الصادقة التى تعتبر بعيدة عن الاديان.. ومنفصلة عن العناصر والالوان. ولعل أكبر

دليل علي توفيق الحاج أمين الحسيني فى دعوته . أن الحركة الفلسطينية تضم كثيراً من كبار المسيحيين الذين لم يشكوا لحظة فى قيادته الصالحة . وعقليته السامية التى لا تعرف العصبية الدينية أبداً .

والواقع أن الحاج أمين الحسينى مسلم بالسليقة . ومسلم معقول . ولهذا فهو محبوب من كافة أصدقائه المسيحيين . وأما عدوه فهو ذلك الذى يعادى القضية الفلسطينية المشروعة . ولذا كان أخا له فى الدين — ولاريب أن كل عربي مسيحى يفهم هذا الفهم بدوره ويعمل مثل مايعمل المفتي الاكبر . .

وبالرغم من أن الاديان لا تتحد غالبا مع الاوطان . الا أن المفتى تمكن من أن يجمع جميع العرب من مسلمين ومسيحيين تحت ظل فلسطين . وهناك أثر معروف وهو (حب الوطن من الايمان) ويجب على الاستعماريين البريطانيين والمواطنين اليهود أن يفهموا ما فى هذا الاثر من معني !

ومن الواجب أن نذكر شيئا مما قيل عن الحاج أمين الحسيني باعتباره زعيما وطنيا ومتسيطراً علي التحالف العربى . ولا أجد أنسب لذلك من أن أشير هنا الى ماقاله المستر فنسنت شيان فى عام ١٩٣٤ فى صدق وصواب عن سماحته .

(لقد وجدت المفتى رجلا عالى النفس قوي الشكيمة . واسع المدارك والافكار . فهو وطنى ومسلم ممتاز . وخصم عنيد للحركة الصهيونية . ولا يمكن أن يعوقه شيء عن مقاومته تلك الحركة الا الموت . على أنه فى الوقت نفسه رجل أنسانى . ولا ريب أن كل مايحدث من مآس انما يحدث بالرغم منه وبدون أرادته .)

هذا هو الرجل . بل الجبار . الذى يقف الآن كصخرة جبل طارق وهو بعيد عن وطنه في المنفى خصما لا يقاوم للحركتين الاستعمارية والصهيونية .

وقد كتب الاونورابل بيير كرابيتس القاضي السابق بالمحكمة المختلطة بالقاهرة فى ١٦ نوفمبر ١٩٣٧ الى جريدة نيويورك تيمس — وهو صديق للطرفين — العرب واليهود — يقول أنه فى عودة المفتي الاكبر الى فلسطين ايقاف لكل الاضطرابات الحالية وعودة للهدوء والسكينة في فلسطين

وقد أثبت النفي الفردى للحاج أمين الحسينى شيئا واحدا لا يتغير — كما أثبت نفى سعد زغلول باشا — وهو أنه لا يؤدى الي اخماد اية ثورة او حركة . لان كلا منهما لم يكن يتكلم باسمه الخاص بل باسم الشعب الذى يمثله . ومن هنا يثبت خطأ الصهيونيين الذين يقولون بأنه المسبب لكل اضطراب . لانه بالرغم من ابعاده فأن العرب لا يزالون يقاومون وسوف يقاومون حركتهم الظالمة .

أما المفتى الاكبر فقد أثبت انه رجل الساعة . كما أثبت بقوة عارضته وصدق وطنيته وأخلاصه لقضية بلاده وبشخصيته الفذة الرائعة . انه جدير بثقة أهل بلاده فيه سواء منهم المسلمين أو غير المسلمين من المسيحيين . .

الخلوة

امتى اشوفك بقربى فى ركن بستان غرامنا
اسمعك نجوى قلبي وعيوننا نشرح كلامنا
نبعد عن الناس ونشكي في الوحده وجد الفؤاد
البدر يسطع جميل أنا ماشوفش نوره

وانظر لانوار عنيكي

والروض غصونه تميل انسي زهوره

وانا مابين ايديكي

ما اسمعش لحن الطيور واسمع غناكي لروحي
واتقى بقربك أسير والدنيا حسنك ياروحي
ابني معاكي الاماني تصغى إليها بسكون
واصوغ جميل المعانى وابوح بنار الحنين
بيان عليك الخجل كانه ورد الربيع
واشوف بعين الامل سحر الجمال البديع

المجنـــــونة

اول سبتمبر

وزراؤنا .. بعد اعتزالهم الحكم

أنا محام فورا .. و" على الرف "متسع للجميع .. وحرف أخرى !!..

عندما أتصل بعلم سعادة مكرم عبيد باشا وزير المالية في الوزارة النحاسية السابقة أن الامر الملكي باقالة الوزارة قد تسلم الى رئيسها ضرب بيده في شدة على المائدة الصغيرة التي كانت موضوعة أمامه وعليها آلة التليفون وقال ...

— أنا محام فورا !

ثم تناول السماعة . واتصل بسعادة أتربى أبو العز باشا رئيس محكمة استئناف مصر الاهلية ورئيس لجنة قبول المحامين الاهليين اذ ذاك ورجاه في أن يعمل على درج أسمه واسم سعادة الاستاذ محمد صبري أبو علم وزير الحقانية واحمد نجيب الهلالي بك وزير المعارف والاستاذ يوسف احمد الجندي الوكيل البرلماني لوزارة الداخلية اذ ذاك . . في جدول المحامين المشتغلين في الحال . وذلك ليتمكنوا من الاشتراك في صباح اليوم الثاني في الجمعية العمومية للمحامين . .

وقد أجاب أتربى باشا الرجاء . وأصبحوا بعد ساعات من اعتزالهم الحكم محامين أمام المحاكم الاهلية ! . . على انه لا حاجة الى القول بأن ما تلا أقالة الوزارة النحاسية من أثارة مسائل عديدة دستورية وغير دستورية .. وظهور مشاكل برلمانية أمام الحكومة التي تلتها . جعلت عمل مكرم باشا وزملائه في المحاماة أسميا فقط .. لان السياسة والانتخابات غمرتهم بغارها . واضحى مكرم باشا لا يزور مكتبه الاسابيع بل الشهور !

أما سعادة الاستاذ صبري أبو علم .. فقد اتخذ مكتبه الواقع بعمارة بحري بشارع قصر النيل ميدانا لنشاطه . على أنه كان يرفض الاتفاق مع أرباب القضايا الذين كانوا يفدون اليه معتذرا بأن الانتخابات تشغله وتستغرق وقته . واعدا بالاهتمام بأمرهم على أثر انتهائها . وما لبث هذه أن انتهت حتى أخذ يكرس جانبا كبيرا منظما من وقته للمرافعة امام المحاكم والجلوس بمكتبه كمحام .. هذا الى جانب كونه عضوا وركنا بارزا في الوفد المصري .

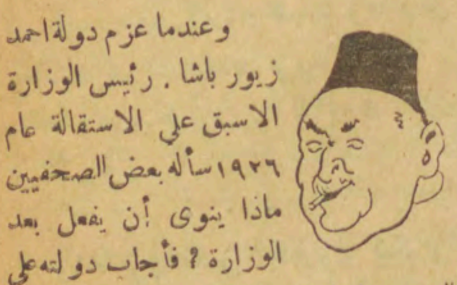
وما قلناه عن مكرم باشا . يمكن ان نقوله عن سعادة نجيب الهلالي بك . وعن الاستاذ يوسف احمد الجندي . فبالرغم من افتتاحهما مكاتب للمحاماة ، فانهما ظلا بعيدين عنها .. ردحا من الزمن !

* * *

ولم تكن العادة تجري فيما سبق . . والى ما قبل تولي الوزارات الشعبية الحكم على ان يعمل الوزراء المستقيلون في الاعمال الحرة والمختلفة عقب اعتزالهم الحكم . . وكان الواحد منهم يكتفي بأن يحمل لقب فلان . بك أو باشا . الوزير السابق . ويقنع بأن يتردد في الصباح أو في المساء على نادى من الاندية الكبيرة . . أو يجلس في داره لمقابلة الزائرين وفلول الانصار والمحاسيب الذين ظلوا محافظين على الوفاء . بعد الاستقالة ! !

ولعل وزراء هذا العهد السالف كانوا يستنكفون العمل في أية مهنة . بعد أشتغالهم ردحا من الزمن كوزراء . كأنه ليس من حق الوزير السابق أن يعود الى الحياة العامة من جديد . أو لعلهم كانوا يعتقدون أن في اشتغالهم بأي عمل بعد الوزارة . . مهما كانوا محتفظين بنشاطهم وقدرتهم على العمل عيبا . . وأي عيب !

. . .



وعندما عزم دولة احمد زيور باشا . رئيس الوزارة الاسبق على الاستقالة عام ١٩٢٦ سأله بعض الصحفيين ماذا ينوي أن يفعل بعد الوزارة ؟ فأجاب دولته على الفور ضاحكا .

— على الرف متسع للجميع ! .

وقد صارت هذه الكلمة مثلا بعد ذلك . مثلا يحتذي به كثير من الوزراء اذا ما غادروا مقاعد الحكم . فهم لا يظهرون ولا يراهم الناس الا وهم في دست السلطة والنفوذ . أما اذا كان الامر على عكس ذلك . فهم يفضلون الانتظار على هذا (الرف) الذى فيه متسع للجميع ! .

فوزير كحلمي عيسي باشا مثلا . أما أن يكون وزيراً للمعارف . أو للاوقاف . . وأما أن يكون مركونا على هذا الرف . . في نادي حزب الاتحاد . أو في داره العامرة بالزمالك .

وعلى النقيض من حلمي عيسى . باشا سعادة الدكتور حافظ عفيفي باشا مثلا فقد كان سعادته وزيرا للخارجية في وزارة محمد محمود باشا الاولى . ثم وزيراً مفوضاً لمصر في لندن . وعند اعتزاله هذا المنصب في عهد وزارة عبد الفتاح يحيي باشا . أسرع الى عيادته القديمة يباشر فيها

أعماله كطبيب للاطفال . ولم ير الوزير السابق في عمله الجديد ما يتنافى مع عمله السابق . . كوزيرا ! .

وعاد سعادته مرة أخرى سفيراً لمصر في لندن وأضطر الى ترك عيادته ثم رأي أن يستقيل من منصبه كما رأي أن لا يعود الى عمله القديم وفضل فى هذه المرة أن يشترك في الأعمال المالية والتجارية فتولى رئاسة مجالس أدارة بعض الشركات ببنك مصر . وعضوية كثير من مجالس ادارات شركات أجنبية كبيرة وعديدة . وقد وفق سعادته فى عمله الجديد توفيقاً كبيراً . رشحه لان يكون وزيراً للمالية فى كثير من الاوقات .

. . .

والمحامون الذين يختارون ليكونوا وزراء . . يعودون فى الغالب الى مهنتهم الاصلية بعد اعتزالهم الحكم

فمعالى احمد خشبه باشا وزير الحقانية الحالي كان وزيراً للحقانية فيما مضى . بوزارة محمد محمود باشا الاولى وعند ما استقالت هذه الوزارة افتتح مكتباً للمحاماة شاركه فيه بعد ذلك سعادة محمد توفيق خليل بك وكيل مجلس النواب الحاضر بعد استقالته من منصبه كمستشار فى محكمة استئناف مصر الاهلية . وظل يعمل كمحام الى ان اختير مرة أخرى للوزارة . ولوزارة الحقانية . .

ومحمد نجيب الغرابي باشا . اختاره سعد زغلول باشا وزيراً للحقانية ثم للاوقاف . . وبعد استقالة الوزارة عمل فى المحاماة فى القاهرة بعد أن كان محاميا عاديا فى طنطا . . وانتخب نقيبا للمحامين مرات ثم عاد الى الوزارة تحت رئاسة عبد الفتاح يحيي باشا . ولما خرج من الوزارة . . عاد الى المحاماة . الى الآن

وفعل مثلها الاستاذ عبد الفتاح الطويل وزير الصحة السابق وصليب سامى بك وزير الحربية والخارجية السابق . ومحمد على علوبه باشا وزير المعارف والاوقاف السابق وكثيرون غيرهم . ويجب هنا أن نبادر فنقول أنه ليس من الضروري أن يعود الوزراء حملة أجازات الحقوق الى مهنة المحاماة بعد اعتزالهم الحكم دائما . فقد يكونون غير قادرين بالنسبة لسنهم طبعا علي موالاة هذه المهنة بما تحتاج اليه من جهد وتعب . ولكن هذه العودة مطلوبة من الوزراء القادرين علي ذلك . ونحن لا نفهم كيف تكون مهمة الوزارة وأعباؤها أقل تعبا من مهمة المحامى !

. . .

ولم يعرف أن رئيس وزارة أو زعيم حزب قد اشتغل بعمل ما بعد تركه الوزارة . أو حتى تركه رئاسة الحزب ! اللهم الا دولة اسماعيل صدقى باشا فانه اشتغل بعد تركه لرئاسة الوزارة باعمال زراعية بحتة . وأخذ يعمل على تصدير الفواكه الي الخارج . وعمل «شربات» عصير البرتقال وغيره من الفواكه وأصبحت كلمة «الغريب» وهي بلدة دولته . ماركة مسجلة معروفة لدي البقالين وبائعى الفاكهة . ولكن هذه الحرفة كانت في الواقع مؤقتة لان نشاط الباشا لا يقف عند حد . ولان مجالس إدارات الشركات تتهافت عليه بعد خروجه من الوزارة علي حد تعبير دولته .

وعلي ذكر مجالس إدارات الشركات نقول أن كثيرا من الوزراء يعتبرون أنفسهم ذوى أعمال . بعد اعتزالهم الحكم . هذا إذا نظرنا الى أن مسألة أشتراكهم في مجالس الادارات المذكورة عمل ولكن فرقا بين أن يشترك الوزير السابق فى مجلس إدارة شركة اشتراكا «تقليديا» كنمرة من النمر وبين ان يشترك اشتراكا (عمليا) فى هذه المجالس اشتراكا يبرر ما يتناوله من مرتب باهظ نظير هذه العضوية التى ترمى الشركات من ورائها الى استغلال الوزير عند عودته الى الوزارة مرة اخرى

ومن الوزراء بحكم امتلاكهم لثروات عقارية . . من يتخذ الزراعة حرفة له بعد اعتزال الحكم . فرشوان محفوظ باشا مثلا يعتبر نفسه (مزارعا) . . قبل أن يكون وزيرا . وعلى المنزلاوى بك كذلك . .

وأما توفيق دوس باشا فهو يجد الى جوار مهنة المحاماة . . مهنة أخرى تجارية رابحة . . هى المتاجرة فى العمارات والصفقات المضمونة الربح ! . .

* * *

وبالرغم من أن الدكتور احمد ماهر بعد أن ترك الوزارة لاول مرة . . عندما استقالت وزارة سعد باشا التى اشترك فيها كوزير للمعارف . بالرغم من أن معاليه بعد ان ترك الوزارة كان لا يزال شابا . وكان حاصلا علي الدكتوراه فى الحقوق الا أنه لم يعمل كمحام فى يوم من الايام . بل لم يعمل أى عمل بعد تركه التدريس بالتجارة العليا . . سوى الاشتغال بالسياسة . وكذلك فعل النقراشي باشا وزير الداخلية الحالى . . بعد أن استقالت وزارة النحاس باشا الثانية والثالثة اللتين اشترك فيهما

* * *

ويمكن أن نقول في النهاية . . بعد الاستقرار وعمل الاحصاء . . أن أكثر الوزراء الذين (يعملون) ويمتهنون مهنا بعد اعتزالهم الحكم . . هم من المحامين . .

وأن أكثر نسبة من الوزراء . . تنزل الي ميدان الاعمال بعد الحكم . . هى من بين وزراء الشعب . . الوزراء الوفديين

الثروات المصرية .. بمناسبة فرض ضريبة على التركات

البدراوي باشا يترك عند وفاته .. ربع مليون جنيه .. ملقاة في ركنه !!..

فرغت الحكومة المصرية من تقرير مبدأ فرض ضريبة علي التركات . ولقد احسنت صنعا ولا شك فكم من الالوف المؤلفة بل كم من الملايين ضاعت عليها من جراء تراخيها فى فرض هذه الضريبة التي تأتى بدخل وافر وعلي الاخص في بلد كمصر تختلف فيه الطبقات اختلافا بينا ومتفاوتا . فاما ان يكون الانسان فيها مليونيرا . واما ان يكون صعلوكا لا يملك شيئا او يملك ما هو في حكم اللاشيء . بالنسبة للاول .

ان كثيرا من الاغنياء يموت دون ان يعرف الورثة مقدار تركته بالضبط .. بل يفاجأ هؤلاء بالاف من الجنيهات وقناطير من الذهب تنصب في جيوبهم وإلي ايديهم انصبابا . والحكومة تقوم فقط بمهمة مراقبة هذه العملية بوجه الدقة .

ثم تصرف هذه الاموال بواسطة الورثة بهمة قعساء في ملاهى باريس ودوفيل وفيشى ومونت كارلو وفينا . بل في القاهرة الضيقة .

* * *

عندما مات المرحوم احمد شريف باشا وجد ورثته ضمن ما وجدوا من الاموال مبلغا لا يقل عن ٣٠٠ الف جنيه مخبوءة فى مكان لا يعلم عنه احد شيئا وقيل بعد ذلك ان احد الخدم استولى على هذا المبلغ وهرب واصبح من كبار اثرياء القطر

وليس هذا بالمثل الوحيد فان البدراوى باشا لما توفى . وجدوا في احدى الغرف وفى ركن مهمل ٢٥٠ الف جنيه — ربع مليون جنيه — من فضة وذهب وورق مكومة أكواما فوق بعضها . ومغطاة بورق أصفر باهت !

وفى احدى القاعات المظلمة من سراى المرحوم ابراهيم باشا حليم . اكتشف ورثته بين صفائح الغاز القديمة القذرة أوراقا مالية ونقودا ذهبية تبلغ قيمتها ٣٠٠ الف جنيه ثم ميزانا من الذهب لوزن الذهب

حدثنا الاستاذ عزيز خانكي بك . بانه رأى ذات مرة قرويا ذاهبا الى أحد المصارف فى القاهرة . حائرا بحقيبتين اتضح فيما بعد أن بهما تسعة آلاف جنيه . كلها من الذهب الخالص ويريد أن يودعها فى البنك الذى سمع عنه وهو في بلدته . ولكن بشرط واحد . وهو ألا يأخذ (فوائد) لانها .. حرام !. وكان قد سبقه زميل له وأودع ٣٠ الف جنيه بنفس الشرط ! .

* * *

أن نظرة واحدة اجمالية إلى بعض الثروات التى تركها مشاهير المصريين لتعطينا فكرة عن مقدار ما ينتظر تحصيله من ضريبة الشركات فى المستقبل

وابراهيم باشا حليم بنى ٣٠ الف جنيه بين صفائح الجاز !

فالمرحوم على باشا فهمى . والد المرحوم علي كامل فهمي بك الذى قتلته زوجته مرجريت فى أحد فنادق لندن رميا بالرصاص . . ووالد السيدة عائشة فهمى صاحبة قصرى الزمالك وزيزينيا . . ترك من الاراضي الزراعية ١١ ألف فدان !

وترك المرحوم احمد كمال باشا .. وكان من علماء الآثار المصرية المعروفين الذين وصل صيتهم الى أوروبا وامريكا . والذى كان اول مصرى اشتغل اشتغالا منظما بالبحث عن العاديات المصرية .. ترك ١٦ الف فدان ! .

والمنشاوي باشا .. الذى يملك نصف مبانى طنطا القديمة . . وعدة بلاد بأسرها الى جوار طنطا والقرشية بالغربية . ترك ثمانية آلاف فدان ..

واما احمد باشا البدراوى .. صاحب حكاية ربع المليون جنيه التى ذكرتها فانه ترك من الافدنة اربعة آلاف فدان !

* * *

وما لنا نذهب بعيدا .. أن نظرة واحدة الى ماتركه أغنياؤنا الذين توفوا فى الاعوام القليلة الماضية لتعطينا فكرة أوضح وأصح .. أذ قد يقال أن ثروات المنشاوى والبدراوى وكمال وعلي فهمى هذه قد وزعت وتفرقت بين الورثة

فلقد ترك السيد مصطفي عمرو حوالى ثمانية آلاف فدان ونصف مليون جنيه تقريبا والسيد مصطفي عمرو هو والد احمد مصطفى عمرو باشا مليونير الصعيد المجهول والذى تمكن من مضاعفة هذه الثروة التى تركها له والده ..

وترك عبد الله باشا وهبي والد الاستاذ يوسف وهبي الممثل المعروف والأستاذ اسماعيل وهبي المحامي مبلغ ٢٠٠ الف جنيه تقريبا .. أضاع يوسف جانبا كبيرا منها على هوايته لامن التمثيل

ولم يقل ماتركه أمين باشا يحيي . شقيق دولة عبد الفتاح باشا يحيي وزير الخارجية ووالد الوجيه علي يحيي بك عن ٤٥٠ الف من الجنيهات . هذا عدا العمائر العظيمة بمحطة الرمل بالاسكندرية وعدة بواخر للملاحة تمخر الشواطيء بين مصر والخارج

وكانت أسما هانم حليم معتوقة أحد الامراء . قد جمعت ثروة قدرت بمبلغ ٣٠٠ الف جنيه هذا عدا الف فدان كانت

قد وقفتها قبل الوفاة. وقد ورث هذه الثروة الطائلة بعض الافراد. إذ أنها لم تترك ذرية. وتوفيت فجأة! وقد بيعت التحف التى وجدت بقصرها بما لا يقل عن مائتى الف جنيه

ولست أود أن أتعرض هنا لثروات الامراء والاميرات فليكفى الحديث عن (الرعايا) فقط وبفكرة بسيطة يمكننا أن نعرف مقدار ثروة (الاسياد)

وقد ترك مظلوم باشا. والد حسن باشا مظلوم. ثلاثة آلاف فدان وأملاكا وقفها قبل وفاته بستة أيام فقط تقدر بأكثر من مائتى الف جنيه

وترك مصطفى باشا خليل بفاقوس ما لا يقل عن خمسة آلاف فدان من أجود وأحسن أطيان الشرقية.

***

ولعل فى الارقام والاحصائيات التى أوردناها ما فيه الكفاية للاقتناع بأن ما تحصله الحكومة من الضريبة على التركات. وبأي نسبة معقولة. سوف يأتى للخزينة بكثير من المال. وان من الواجب على المصريين أجمعين ان يرحبوا بمثل هذه الضريبة وعلى الاخص لانها تجبى من اموال لا يبذل وارثها فى سبيل الحصول عليها فى الغالب اى جهد!.

ومثل ما يقال عن ضريبة التركات يمكن ان يقال عن ضريبة اليانصيب. وعن ضريبة اموال التأمين.

فهذا الذى يربح (لوتريا) لماذا لا يدفع جملا للحكومة. مادام قد اتاه ربح مفاجىء بقروش معدودة. ليساعد الدولة على النهوض بأعبائها؟

فلقد ربح يوسف عارار افندى عمارة المواساة وتقدر قيمتها بمبلغ ٤٧ الف جنيه دون أن يدفع مليما واحدا للحكومة..

وربح ثلاثة من أهالى الاسكندرية عمارة المواساة الثانية وقيمتها ٣٠ الف جنيه دون أن يدفعوا مليما واحدا للحكومة..

وحدث مثل هذا فى هذا العام بالنسبة لعمارة المواساة الثالثة... التى تقدر بمبلغ ٢٥ ألف جنيه...

أما المبالغ التى تؤول لبعض الورثة نظير التأمين على حياة المورث.. فقد تصل فى بعض الاحوال الى أرقام مدهشة دون أن تجبى الحكومة منها شيئا.

فقد أمن الامير كمال الدين حسين على حياته بمبلغ ٦٠ الف جنيه.. دفعت لورثته من الامراء بعد وفاته.. وكذلك أمنت الاميرة نعمت الله جلال على حياتها بمبلغ ٢٥ الف جنيه دفعت لورثتها..

أما محمد سعيد باشا فقد دفعت شركة التأمين لورثته ١٥ الف جنيه والى ورثة طاهر نور باشا مبلغ عشرة آلاف جنيه والى ثروت باشا مبلغ عشرة آلاف جنيه أيضا. وثلاث آلاف فقط الى سينوت بك حنا..

* * *

ولم نشأ أن نتعرض فى هذا المقال الى الثروات المالية لبعض العائلات المعروفة لان هذه الثروات غير محددة بالضبط الآن ولانها على أى الاحوال تقرب من الثروات التى تحدثنا عنها الآن..

أن الاموال المكنوزة والقناطير المخبوءة وآلاف الافدنة.. يجب أن تخرج من مكانها.. لتساهم بنصيبها الضئيل.. فى مشروعات الدفاع.. وتقوية الجيش.. ورفع مستوى التعليم والثقافة والتربية..

أليس ذلك أجدى من خزنها و كنزها دون جدوى؟!



النضوج الفني

لجمهور المسرح المصري



يعاني الممثل المعروف يوسف وهبي في هذه الايام محنة فنية سببها انصراف الجمهور عن مسرحه رغم انه المسرح الوحيد الآن في القاهرة في فصل الصيف ، ورغم ما يذيع من دعايات عن مسرحه الصيفي وهوائه الطلق .. ويؤسفنا هذا الامر من ناحية واحدة ، هي اننا لا نحب ان نري الممثل يوسف وهبي في شدة لانه مهما قيل فيه فهو أحد مؤسسي المسرح المصري الحديث ، وهو ابن العائلة المعروفة الذى لم يتهيب اعتلاء خشبة المسرح . بل وكان يفخر باعتلائها في الوقت الذى كان كثير من العائلات الكريمة يعتبر مجرد التردد على المسارح عبث رخيص لا يليق بأبنائها .

وقد كنا نسر كلما رأينا يوسف يتقدم في طريق النجاح من ناحية الاقبال وإن اختلفنا معه في قيمة هذا الاقبال من الناحية الفنية . . هذا هو رأينا في حال يوسف اليوم من هذه الناحية الخاصة ، غير أنه لا يسعنا الا أن نغتبط بهذا الامر من الناحية العامة لأننا — رغم تقديرنا لجمهور يوسف وظروفه التي اشرنا اليها — نري في انصراف الجمهور عن هـذا النوع من المسرحيات التي يقدمها يوسف ، نقول اننا نري في انصراف جمهورنا عنها نضوجا فنيا نسر له ونغتبط به ، ونعتقد انه من بوادر نهضة فنية موفقة .

وعلى الممثل يوسف وهبي الآن أن يكون شجاعا في الاعتراف بخطأ وجهته الفنية ، وان يبادر الى توجيه جمهوره ومواهبه الى الناحية الفنية الصحيحة ، فيهجر هذا الضجيج والعجيج الذى يسميه تمثيلا ، وهذه الحياة المفتعلة العجيبة الحوادث التي يصطنعها في مسرحياته ويحرص فيها علي حشد اكبر عدد من المصائب والفواجع متتابعة متلاحقة ، وليس في استطاعة صبر أيوب أن يحتمل دخول رجل ما في أحد منازل البغاء السرية مثلا ليجد أخته أو زوجته فلما يحاول الانتحار بالقاء نفسه من النافذة يقع علي أبيه الذى يكون مارا بالطريق مصادفة إذ ذاك ، ولا يكاد يصل الى المستشفى حتى يحترق به ويقع السلم بين الصراخ والبكاء والعويل وما أشبه ذلك ! . . لان الله أرحم من أن يقلب الدنيا جحيما تتلاحق ويلاته الى هذا الحد . . المضحك !

أنا المدير !

كانت الممثلة أمينة نور الدين أو الصحفيه المنتظرة قد انتهزت فرصة اجازة الفرقة القومية السنوية في شهر يوليه وسافرت الي اوروبا لزيارة عواصمها المختلفة للتصييف من جهة . ومن باب العلم بالشيء من جهة أخرى كما أشرنا الى ذلك قبلا .

وانتهي شهر الاجازة ولم تعد حضرتها الى مصر ولم ترسل الى الفرقة القومية خطابا تقول فيه حتي « عنوانها فين » . .

وانتظرت ادارة الفرقة الاسبوع الاول من بدء البروفات كاكبر مهلة يمكن السكوت عليها فلما لم تحضر أصدرت الاوامر بفصلها بعد استشارة المدير

انتهت المسألة وأنزوي الحادث في سلة المهملات واذا بأمينة نور الدين تصل من أوروبا هذا الاسبوع وأول وجه تقابله في وجهها وجه الاستاذ سليمان نجيب الذى قال لها بلهجته المعروفة

— انت فين يابنت . مش بتيجى البروفات ليه ؟

— أنا اترفت يا أستاذ ؟

— لا ابدا .. والاستاذ المدير كان بيهزر

— طيب لما ييجى أولا يسحب كلامه وبعدين أحضر البروفات

— أنا المدير هنا دلوقت وأمرك لازم تيجى البروفات ؟

وبناء عليه بدأت أمينة تحضر البروفات بناء علي أمر « المدير » سليمان نجيب سلف ودين

وعلى ذكر السيدة أمينة نور الدين نذكر أنها معروفة بأنها من المقتصدات . .

وكان كثيرون من ممثلي وممثلات الفرقـة القومية يفلسون قبل نهاية الشهر فيقترضون منها قرضا حسنا حتى يأتى اليوم الذى يكون فيه صرف المرتبات

وما كادت أمينه تدخل من باب الفرقة القومية حتي استقبلتها زينب قائلة

— اهلا وسهلا حبيبتى.. جيتى فى وقتك والله العظيم.. أديني جنيه واحد

ولـكن ردت أمينة بسرعة البرق

— ياسلام؟ عمرك أطول من عمرى وأنا حته مفيش معـايا ولا مليم واستلفت جنيه من أحمد نصار .

من تمثيل الي حقيقة

مثلت فرقة بديعة من يوم الخميس الماضى مسرحية (سكر وعربده) وفى هذه المسرحية تتقابل خيريه صدقى وساره علي انهما زوجتان لرجل واحد فكل منهما تريد ان تنتقم فتتشـاجران « فاذا بهـذه المشاجرة التمثيلية تنقلب الى حقيقـة وما كان من خيرية صدقي الا ان انهالت على سارة بـ (العصي) و (الضرب) بالروسيات و (الشلاليت) حتى ظن الجمهور ان بينهما (تار بايت)

وتقول سارة انها كرهت التمثيـل في روايات فرقة بديعة وستكرهه على طول الخط طالما كانت خيرية تشتغل كممثلة

موسم الريحاني

يمتاز نجيب الريحاني أو كشكش بك عمدة كفر البلاص عن باقي مديري الفرق التمثيلية انه صاحب مزاج ويريد ان يصيف شأنه شان عباد الله الذوات

فبالرغم من ان الريحانى بدا موسمه الصيفى متأخرا في مسرح الهمبرا بالاسكندرية ولـكن فاجأ صاحب مسرح الهمبرا قائلا : —

— انا مش حاشتغل الا لغاية ٢٨ أغسطس وظل الخواجه كولينانو يتوسـل اليه ولـكن بدون فايدة.. وعنها وانتهى الموسم

اما نية كشكش بك فهو ان يسافر الي بور فؤاد ليقضي على بلاجـه البقيـة من فصل الصيف

كرنفال الحب

ذكرنا فى العدد الماضي خبر انتهاء الممثلين والممثلات بالفرقة القومية من التـدريب الاول على مسرحية (انتيجونا) وبدأ التدريب على مسرحية طبيب «المعجزات»

واليوم نذكر انتهاء التدريب الاول على مسرحية طبيب المعجزات ايضا وبدء العمل فى مسرحية (كرنفـال الحب) وقوام المسرحية الاخيرة الممثلتـان زينب صدقى ودولت ابيض

وقد اتصل بنا والراوى من رجال الفرقه القوميه — ان المسرحية التي سيكون نصيبها النجاح اكثر من غيرها في الدورة الاولي من هذا الموسم هى مسرحية (انتيجونا) التى نقلها الدكتور طه حسين عن الادب اليونانى القديم واهداها الي الفرقة القومية

الخادمة اليابانية

علم القراء مما ذكرناه فى الاسبوع الماضى ان ادارة الفرقة القومية اسندت جميع ادوار الممثلة امينه نور الدين الى الممثله راقيـه ابراهيم

ومن بين هذه الادوار دور خادمة يابانيه عند السيده روحية خالد في مسرحية المعركه وراقيه تعتقد انها ارسخ قدما فى التمثيل من روحية خالد لانها اخذت الدور الاول معها فى فيلم سلامه فى خير كما تلعب الدور الاول امامها ايضا فى فيلم اجنحة الصحراء الذى تخرجه الان شركة افلام احمـد سالم

ولذلك عز عليها ان تلعب دور خادمة بسيطة امام روحية ولـكن سرعان ما وجهت ادارة الفرقة نظرها الى ان ادوارها فى السينما لا تدل على انها ممثلة وانها ما زالت ممثـلة تحت التمرين بعكس روحيه التى تتقدم نحو الكمال فى عالم المسرح بخطوات حثيثه

السيدة ماري يوسف الراقصة بفرقة بديعة

فشل رحلة !

كان الممثل يوسف وهبي قد أعلن عن عزمه علي القيام برحلة الى الوجهين القبلى والبحرى يعود بعدها الي مصر للاستجمام والاستعداد للموسم الشتوى .

ولـكنه للاسف لم يتمكن من الاستمرار فى هذه الرحلة لعدة عوامل أهمها عدم الاقبـال واضراب بعض الممثلـين عن السفر .

وقد عاد للعمل بسينما ليدو فى القاهرة مرة ثانية .

نساء ورجال . !

تعمل فى فيـلم « أجنحة الصحراء » الممثلتان روحية خالد وراقية ابراهيم .

وتقوم بينهما منافسة قوية في الذوق والمـلابس . والعشق والغرام . . وكل شىء !

ولهما أيضا صديقان حميمان من رجال فن السينما المعروفين .

وتصادف في احدى ليالى الاسبوع الماضي ان الشركة التى تخرج هـذا الفيلم كانت تأخذ بعض المشاهد الخارجية (بمينا هاوس) ، وكان تصوير هذه المشاهد يبقي من الساعة الثامنة مساء الي الساعة الرابعة بعد منتصف الليل .

وأراد صديق الاولى أن يقضى هذا الوقت الطويل الى جانب صديقته ، فذهب الى مينا هاوس بعد بـدء العمل بساعة واحدة تقريبا وجلس الي جانبها يتحدث اليهـا عن آخر ما وصل اليه فن الاخراج السينمي .

وما كادت راقية تري صديق زميلتها حتى تركت التمثيل وأسرعت الى التليفون لتطلب صديقها هي الاخري — لان مافيش حد أحسن من حد — ، وبعد لحظة حضر الصديق الثاني وجلس الى جانب راقية يحدثها هو الآخر !.

ولحظ الاستاذ احمد سالم مدير الشركة هذا الامر فقال للممثل انور وجدى.

— ماتضرب تليفون أنت كمان لواحدة صديقتك ومش ضرورى شغل.

ولكن أنور وجدى بحث عن رقم تليفون لصديقته أوصديق فلم يعثر.

عربجي وشوفير!

قدم الممثلان فؤاد شفيق وانور وجدى الى استوديو مصر. سيناريو سينمى جديد من تأليفهما بأسم «القديم والجديد» وهو من النوع الكوميدى الراقى.. تدور حوادثه حول «عربجي حنطور.. وسائق تاكسى»!

وقد عرض هذا السيناريو على اللجنة التى اجتمعت هذا الاسبوع ولم تبد رأيها فيه الى الآن

المثل الاول

ذكرنا فى العدد الماضي من «الجامعة» أثناء حديثنا عن استعداد السيدتين رتيبة وأنصاف رشدى أن الممثل الاول لفرقتهما سيكون الممثل فهمى أمان. ولكن ادارة الفرقة أرسلت الينا خطابا قالت فيه أن مانشرناه كان مخالفا للواقع أذ أن الفرقة المذكورة ليست لها ممثل أول هذا العام فقد انضم اليها كل من عبدالحليم القلعاوى وعبدالعزيز احمد وفهمى أمان وليس بينهم ممثل أول أو ممثل ثان فالكل اخوان متضامنون فى العمل على نجاح الفرقة.

وبهذه المناسبة نذكر أن السيدتين رتيبة وأنصاف رشدي قدسافرتا الى الاسكندرية هذا الأسبوع لمعاينة الوجوه الجديدة التى تعاقدمعها مديرادارتهما الجديدحسن افندى جوده ليظهرن لاول مرة فى القاهرة هذا الموسم.

نفي موسي حلمى.

كان يعمل حتى هذا الاسبوع في فرقة بيا المونولوجيست السوري موسى حلمى. وتصادف ان القي مونولوجاسياسيافى احدى الليالى تسبب فى هياج الجمهور، فقبض عليه البوليس وحرر له محضرا بذلك.

وبعد البحث فى دوسيه هذا المونولوجست السورى اتضح أنه انما حضر الى مصر كزائر فقط لاحق له في العمل الذى يزاوله كما ان مدة اقامته في مصر — كزائر — انتهت ولم تجدد فأمرت بترحيله الي بلده، ولما نقل الى سجن الاجانب استعدادا لنفيه وجد معه شىء تحرر له بسببه محضر آخر، ولكن المحافظة استأذنت النيابة فى ترحيله الى بلاده خيفة ان يكون وضع هذا الشيء في جيبه لتطول مدة وجوده فى مصر تحت التحقيق.

الدكتور بو ظريفه!

يذهب كل ليلة الى كازينو كوت دازير بالاسكندرية أحد الاطباء وفى يده كمية كبيرة من «الطعمية» و «العيش الناشف» ليوزعها بالعدل والقسطاس على راقصات الصالة.

وهو يقول أنه يستحضر هذه «الطعمية» خصيصا من (أبوحمص) ودمنهور أثناء مروره على هذه الجهات بالسيارة

وقد عرف بين راقصات الصالة باسم (الدكتور أبوظريفة)

خناقة!

بينما كانت تجلس المونولوجيست كريمة احمد فى أحد بناوير كازينو كوت دازير مساء الخميس الماضى الي جانب جماعة من هواة الفتح، دخلت اليها الراقصة جميلة توفيق تعاتبها لانها التقت بأحد معارفها وأخذت منه جنيهين كان قد أعدهما لجميلة!

وتأثرت كريمة من هذا العتاب الذي هو فى غير محله، ودارت بينهما خناقة كان قوامها قذف الكوبات وتمزيق الشعر.

وعمل الزباين على تهدئة كريمة بزيادة كمية الفتح. أما جميلة فقد طلبوا لها واحد ليمونادة ووعدوها برد الجنيهين اليها اذا وافق الصديق الذى سلمهما الى كريمة احمد في ساعة بحبحة.

مدير.. فالصو!

سافرت السيدتين رتيبة وأنصاف الى الاسكندرية ولكنهما ماوصلا الاسكندرية الا وكل راقصة تقول لهما المدير بتاعكم كان عندي النهارده واتفق على مرتب كذا.

— مدير مين ياحبيبتى؟

— زكى

— أبدا احنا ماعندناش غير حسن جوده واحمد الدكروري.

— أنا عارفه أهو طلع لنا جواب اعتماد من عندكم حتى مكتوب فيه ان مرتبه ٨ جنيه

وتضايقت رتيبة كما تأثرت انصاف من هذا المدير الفالصو وحتى كتابة هذه السطور لم نعرف ماتم فى هذا الامر

وزكى أفندى هذا هو مدير كازينو عز الدين.



خضر افندي النحاس

متعهد الصحف ببيروت بمناسبة زيارته لمصر




ورشة بديعة
اكبر فابريقه لصنع الفن والحظ والفرفشا



الـكازينو

كاد يصبح كازينو سان استفانو قاصرا على جماعة اعتادوا الظهور به واعتاد أن لا يظهر غيرهم ، فالوجوه التي شاهدتها في الاسبوع المـاضي والشخصيات هي نفسها ما جعلني أفكر في أن أجعل هذه الزيارة هي آخر زياراتي لهذا الكازينو المقفر الذي بدا بلاجه مساء الخميس الماضي كأنه صحراء جرداء لا حركة فيه ولا حس .

وقد يتساءل البعض عن السر في فشل الـكازينو هذا الموسم ذلك الفشل العجيب؟

والجواب على هذا السؤال بسيط جدا وهو . أن بلدية الاسكندرية قررت أن تصرف الى ادارة هذا الكازينو مبلغ ١٥٠٠ جنيه مصري من خزينتها كاعانة سنوية تشجيعا له على الاستمرار في العمل وادارة الكازينو اكتفت بهذا المبلغ الـكبير زائد ايراد الفندق ! ولم تفكر في طرق جذب الجمهور باعداد البرامج الشيقة وتقديم الافلام الجديدة الرائعة . بل عملت العكس تماما فأستحضرت بعض عجائز الراقصات اللاتي لفظتهن كاباريهات « الفاليرون » و « الالبيون » وغيرها من علب الليل الرخيصة لملل زبائنها من كثرة مشاهدة رقصاتهن القديمة المتكررة !

كذلك الحـال في أفلام السينما التي تعرض في سينما الـكازينو بعد أن تكون قد مرت على سينما السبتية وسينما دوللي بالقاهرة وسينما الاهلي والـكونكـورديا وكيلو باتره والدرادو بالاسكندرية !

هذه العوامل هي التي تسببت في فشل الكازينو هذا الصيف ولعل العامل الاول فيها هو اعانة البلدية فلو لم تر تـكن ادارة الكازينو على هذه الاعانة لفـكرت جديا في جذب الجمهور وارضائه .

ومن الشخصيات البـارزة التي ظهرت في الـكازينو هذا الاسبوع ، معالي محمد حسين هيـكل باشا وزير المعارف وقـد ضمت مائدة معاليه الزميل كريم ثابت وقرينته

وكان سعادة الدكتور لطفي السيد باشا مدير الجامعة يتحدث الى بعض الاصدقاء — أصدقاء سعادته — عن تشابه الاسماء فقد لاحظ سعادته ان بالقرب من محطة ترام الابراهيمية محلا لـكي وتنظيف المـلابس وضعت فوقه (يافطة) كبيرة كتب عليها بماء الذهب « لطفي السيد » . . ولطفي السيد المـكوجي غير سعادة لطفي السيـد باشا بالطبع !



حديث خافت على بلاج سيدي بشر

تمثال سعد

وكانت الاسكندرية هذا الاسبوع تبدو كعروس فرحة مسرورة باشتراك جلالة المليك الشاب في الاحتفال بأزاحة الستار عن تمثال الزعيم الخالد الذكر المرحوم سعد زغلول باشا .

وكان اكثر الناس اهتماما بهذا الامر هو حضرة صاحب السعادة محمد حسين باشا محافظ الاسكندرية فقد سهر الليلة السابقة ليوم الاحتفال يلاحظ تنظيم السرادق الفخم الذي أقيم بجوار التمثال امام فندق سيسل .

وقد امتلاءت شوارع الاسكندرية بالوجوه القاهريـة التي حضرت خصيصا لحضور هذه الحفلة الرائعة .

وامتلأ رصيف « الجراند تريانو » بعدد وافر من رجال الصحافة والمصورين وبعض رجال شركات السينما المصرية الذين حضروا لتسجيل مناظر الحفلة في جرائدهم الاخبارية

في جليم

كان بلاج جليم هذا العـام هو بلاج الموسم ، فقد كتب عنه اكثر من غيره كما كان يضم أكبر عدد من العائلات المصرية الـكريمة التي اعتادت تفضيله عن أي بلاج آخر .

ولـكنه على الرغم من ذلك كان خاليا من رواده صباح الجمعة الماضي ، فقد أصبح كما كان في أول ايام الصيف لا يزدحم الا في يوم الاحد فقط من كل اسبوع .

وقد اجتمعت شلة كبيرة من بنات الاسكندرية وبنات القاهرة حول مائدة في أقصى بوفيه أتينيوس المقيم على بلاج جليم

وكان حديث هذه الشلة يدور حول تقرير عن وجه ظهر علي بلاج جليم هذا الصيف .

وجلس فى بوفيه جليم صباح الجمعة ايضا الوجيه عيسوى بك خضر وكان يتحدث عن (الجراد) وما تبذله وزارة الزراعة فى مطاردته بوسائل التدخين الحديثة . وكان الوجيه علي جميعي يستمع الى هذا الحديث باهتمام لا نه أصبح من موظفى وزارة الزراعة والجراد.

وجلس الى مائدة اخرى الوجيه عبد العزيز البتانونى بين جمع من اخوانه ومعارفه وكان حديثهم يدور حول الشئون المالية والوجيه عبد العزيز البتانونى من كبار موظفى بنك مصر بالاسكندرية

وجلس في بوفيه جليم أيضا الوجيه لنجي سويفى حسن بك نامق يتحدث عن سفره الى أوروبا وعلاقة هذا السفر بجارة خاله العزيز اسلام باشا .

وبدت الآنسة آيات متولي فى تايور أبيض وقد «سرحت» شعرها «تسريحة» مبتكرة وكونت فوق جبهتها حرف A وهو الحرف الاول من اسمها

وكانت الآنسة فاطمة رشتي في فستان كحلى كلفته بقماش أحمر والآنسة قدرية القطان فى فستان كحلي زانته شرائط بيضاء رفيعة دلت على ذوق سليم وكانت تذرع البلاج كعادتها رافقة خطيبها الشاب .

مسابقة جمال

عنت فكرة تنظيم مسابقة للجمال على البلاج فى رؤوس الوجهاء الدكتور محمد الشاهد وصلاح الشاهد وعبد المجيد منصور وسيد رفعت وأبكار الشاهد وكوثر .

وبعد مجهود كبير في عرض جميع الآنسات والسيدات التى كان يضمهن بلاج جليم يومئذ أسفرت النتيجة عن فوز السيدة زهيره قرينة الوجيه سيد شكري

سيدى بشر

وأقفر بلاج سيدي بشر من رواده ولم تبق فيه غير عائلة الشاهد التي تحتل الجزء الاكبر .

وعائلة تيمور أيضا التى تضم عددا لا بأس به من الوجوه التى امتزج فيها الجمال التركى الفاتن بالجمال المصرى الاخاذ .

ويقال أن العائلة الاخيرة ستعود الى القاهرة خلال الاسبوع القادم ، مودعة البحر وسمك البحر .

وبدت السيدة جيهان طلعت بقامتها الفارعة فى بيجامة رائعة وكانت شقيقتها السيدة سعاد طلعت في فستان سبور من القماش الابيض .

« سلمى »



إذا جربت في الحب ...

الرجل الذي أحبه

بقلم الممثلة
(زينات صـدقى)



الحب .. الجوي .. الهوى .. الغـرام كلمات أظن أن معاجم اللغة هى التى تحفـظ معانيها اكثر مما تحفظه القـلوب

أنا لا أعتقد أن فى الدنيا علاقة تقوم على مجرد أوهام وخيالات لا تسندها مصلحة حيوية أو رغبة فى ارضاء غايه معينة أو نيل بغية بذاتها . وقـد سمعت أن فى التاريـخ مجنونا اسمه (قيس) عشق فتاة اسمها «ليلى» عشقا عجيبا شغل قلبه وصرفه عن كل شيء سواها وكان حبا — كما يرون — دون غرض أو غاية ففهمت حكمة تسميته بالمجنون ولا شك أن هذا خبال لا يقع فيه الا المجانين !

ما هو الحب فى أحدث التعاريف ؟ هو عاطفة فما هي المصلحة وما هى الرغبة ؟.. هي كذلك عاطفة فالحب ليس سوي مصلحـة تشكلها ظروف الفريقين المتحابين ، أوهو بعبارة اكثر تحديدا رغبة من طرفـين في ايجاد عـلاقة معينة تفيـد كل منهـا فائدة معينة .

فليس فى الموضـوع إذن حبيب أول أو حبيب أخير ، والمسافة أهون من أن تحتمل كل هذه الفلسفة التي يجد فيها أصحاب الخيال مجالا يثير خيالهم ، فهى عقـد ، نعم عقد « كونتراتو» غير مكتوب وغير محدد بمدة ولا بشروط خاصة ، لكل من الطرفين حق فسخه إذا أصبح لا يرضيه ولا يساير مصالحه ورغباته أو اذا مله وأراد أن يدخل فى اتفاق جديد مع طرف آخر على سبيل المغامرة أو التجربة أو التنويع .

فاذا سألتني بعد كل ذلك عن الرجـل الذي أحبه فلى أن أفهم انك تسألنى عـن الرجل الذى أرضاه صديقا ملازما تجمعنى به مصالح متحدة وأغراض متقاربه ، ومن الصعب على هذا الاساس تحديد



الممثله زينات صدقى

هذا الرجل لان الشروط المطلوبة فيه تختلف باختلاف الظروف فالنوع الذى احبه فى أيام عطلى عن العمل هو غير النوع الذى أحبه أيام عملى وهما غير النوع الذى أحبه عندما أصبح غنية لا يهمنى العطل والعمل

فالرجـل المطـلوب فى أوقات العطل من العمل هو من النوع الذى أسميه برجال (الطواريء) وهؤلاء لا يشترط فيهم الا امتلاء الجعبة مع السخاء والرغبة الصادقة فى تلبية كل «الطلبات» على اتم وجه وفى اقـرب وقت !

وليس يطلب فى هؤلاء وصفا معينا من نواحى الشكل او العمر لأن الانسان لا يستطيع أن يتحكم فى الدنيا ويدفعها الى اغداق ارزاقها علي من تعجبه مناظرهم

أما الرجل المطلوب فى اوقات العمل فتختلف النظرة اليه قليلا وان كان لا يمكن التنازل كلية عن شرط القدرة على تلبيه بعض المطالب مع توفر الرغبة فى ذلك وانما تراعى فيه الى جانب هذا بعض اعتبارات تتعلق بالمزاج واتفاق الميول والاتجـاهات وان كانت هذه الاعتبارات محدودة مع ذلك نظرا لخضوعها للعامل الذى اشرت اليـه والذى لا يمكن التجاوز عنه

وأما الرجل المطلوب في الوقت الذي أصبح فيه غنية لا يهمني العطل والعمل فهو نوع آخر يختلف عن هذين النوعـين هو الرجل الذي ليس وسيما ولا قبيحا مخيف الوجه وهو الرجل الذى ليس جبارا عاتيا ولا رخوا ضعيفا هو الرجل الذى ليس عاشقا مدلها ولا محبا منصرفا الى نفسـه

هو ليس من هؤلاء جميعا ولكنه مزيج من هؤلاء جميعا !

أما كيف تكون النسبة فى هذا المزيج من كل هذه الصفات فهذا هو السر الذى أحس به ولا استطيع التعبير عنه

«زينات صدقى»

نجم يهوي بعد أن أشرق ٢٠ عاماً

وارنر أولاند زميل بيرل هوايت في أفلامها الصامتة

في شهر واحد فقدت السينما نجمين من أسطع نجومها وأحبها الى الجمهور . وهما بيرل هوايت ووارنر أولاند وكلاهما كان من النجوم الذين عاصروا السينما منذ فجر نهوضها فى اميركا . وكانت لهما شهرتهما في أيام السينما الصامتة عندما كانت الافلام البوليسية المسلسلة هي أهم مايقدمه هذا الفن لجمهوره من روايات

وقد قامت شهرة بيرل هوايت على أفلامها المسلسلة التى كانت تمثل فيها دور « ايلين » البطلة المغامرة التي تقتحم المخاطر وتقاوم رجال العصابات وقد كان أشدهم مراسا في أفلام هذه النجمة هو وارنر أولاند الذى كان يمثل دور زعيم العصابة الصينى الذي يدبر المكائد لايقاع البطلة « ايلين » فى شراكه

ولم يكن جمهور السينما وقتها يكره شريرا خطيرا مثلما كان يكره وارنر أولاند فى أدواره التي جلبت له شهرة عظيمة في عالم السينما . حتى لقد كان البعض يحسب أن هذا الممثل الكبير شرير بطبيعته ، ولكنه فى الواقع كان من أطيب الممثلين قلبا وأكثرهم عطفا على زملائه بالرغم مما كان يبدو عليه من قسوة وشدة فى شخصيته الشريرة التى يمثلها على الشاشة

وهو سويدى الاصل وقد نزح فى شبابه الى اميركا مع النازحين اليها من أبناء وطنه ونال شهرة كبيرة على خشبة المسرح ثم لم يلبث ان اجتذبته السينما فاشتغل بها وأصبح من نجومها الخطيرين الذين يتهافت عليهم المخرجون لاظهارهم فى الروايات البوليسية

وجاءت السينما الناطقة فغيرت كل شىء فى السينما حتى شخصية وارنر اولاند

فقد شعر وقتها ان مواهبه يمكنها ان تتجلى فى الادوار المحبوبة . وأبدي رغبته أن يمثل هذه الادوار ، ولكن المخرجين قابلوا رغبته بالسخرية فى أول الامر لاقتناعهم بأن شهرته قامت على الادوار المكروهة

ولكنه أصر على موقفه ، وأبى إلا أن يغير شخصيته على الشاشة وإلا هجر السينما كلية

وخشيت الشركة التى كان يعمل لحسابها أن تفقد هذا الممثل القدير ، وكانت بين يديها وقتئذ احدي الروايات البوليسية وبطلها بوليس سري صيني اسمه شارلي شان .

ولما كانت ملامح وارنر أولاند صينية بحتة ، فان الشركة قررت اخراج رواية « شارلي شان » واسناد دور البطل الي وارنر أولاند

وما كاد هذا الشريط يظهر على الشاشة حتى تغير مجري حياة وارنر أولاند السينمية فقد تجلت مقدرته في تمثيل ادوار رجال البوليس السري بدلا من أدوار رؤساء العصابات . . وأبدى من الظرف وخفة الروح والذكاء فى معالجة الحوادث التي تمهد اليه فى الكشف عن اسرارها الامر الذى جعله محبوبا من جمهور السينما بعد أن كان مكروها منه

ونجحت رواية شارلي شان الاولى فاعدت الشركة العدة لأخراج شريط ثان بطله شارلى شان . . ثم اتبعته بثالث ورابع حتى بلغ عدد الأفلام التي تدور حول شخصية شارلى شان ما يزيد على الاثنى عشر فيلما

وقد اعتزل وارنر أولاند السينما فى العام الماضى بعد أن أضناه المجهود الشاق الذي بذله في السنوات الماضية . ثم عاوده الحنين الى السينما ، فاعدت له الشركة التى يعمل لحسابها سلسلة أخري من أفلام شارلي شان ولكن الموت عاجله قبل أن يتم هذه السلسلة ففقدت السينما شخصية من أحب شخصياتها واكثرها نجاحا على الشاشة

ولكن وارنر أولاند خلف وراءه شخصية أخرى هي شخصية « ابن شارلى شان » وهى الشخصية التى كان يمثلها في أفلامه الممثل الصيني كاى لوك . فهل تغنينا الشخصية الاولي عن الثانية ؟



(الممثل السينمائى الكبير وارنر أولاند الذي نال شهرة كبيرة فى أيام السينما الصامتة ، وبلغ شهرة كبيرة فى أيام السينما الناطقة بتمثيل دور شارلي شان . وقد مات أخيرا كما تقرأ نبذة عن حياته في هذا المقال)

الاغانى الحديثة بين (الغصن عانق حبيبه)

و ـ ده ملك منظمه سيده !؟ ـ

كنت ذات ليلة في احدى دور السينما فاستمعت الي أغنيـة راقت لى كثيرا لطرافتها . . وكان مطلعها «هل رأيت حلما يسير » . . ويقصد مؤلفها أن حبيبته التي تسير في تيه ودلال هى حلمه وآماله . . . فالخيال جميل فيه تجديد وسمو واحساس فياض . . ومالبثت بعد سماعها أن تذكرت اغانينا وحالها البـائس ونظمهـا السقيم الوضيـع . . .

اننا اذا ماقرأنا أية أغنية فى مجلة الراديو أو استمعنا إليها فى اية ليلة لما تأثرنا من معنى وما شاقنا خيال ولا استعذبنا قولا . .

لن أكون مغاليا اذا قلت أن جميـع الاغانى لجميع مؤلفين الا النـذر الضيئل منهـم لاتزيد فى القول والمعني عن جمـلة واحدة . . هى . . (ارحمني ياحبيبي) . .

لن نجد رقـة فى القول أو نبـلا فى العاطفة أو صدقا في الشعور . . لن نجد تجديدا مستحبا أو خيالا مبدعا أو معني عذبا . . . كلها شكوي واستعطـاف فى ذلة وخنوع . . وسماجة وثقل . . ويخيـل الىّ أن لو قام بانشادها مؤلفها تحت نافذة حبيبة لما فتحت له النافذة مستجيبـة الى غنائـه متأثرة بكلامه وعذب شكواه . . بل لاطلت متضايقة غاضبة عابسة ولقذفته بالمـاء أو باناء الزهر . .

اما عند مؤلفى اغانينا فلا مثل عليـا تحتذى ولا أمل فى ترقيـة الادب يصبو اليه ولا قصد نبيل في ترقيـة الشعور والسمو بالأنفس يدفع بهم الى التأليف . . القصد عندهم طلب الشهرة وما هى الا شهرة سيئة . . والغرض ذكر الاسم مـع مايكتبون . . ولهذا لايـكون مصير تلك الاغانى الا الفشل والاستهجان . . وانى لاذكر انه قد أتى وقت طلبت فيه اخفاء اسمى عند اذاعة اغاني . . وكم كنت أسعد وأنا اسمع الاغنيـة المجهولة يصغي اليهـا الناس وكل أملي أن تؤدى رسالتها الادبية المنشودة .

ولقد أصبحنا نضج من الاغاني الذليلة البا كية . . وغدونا عندما نقرأ في بعض الاغانى الجيدة الفاظ الدموع أو النحيب أو غيرهما نتهمّ تلك المنظومات الجميلة بالنقص والضعف . ولـكن الحق أن الامر قد اختلط علينا . وان النكبة انما جاءت من تلك الاغانى السخيفة فلقد لاكت الفاظ النحيب والبكاء بأسلوب تشمئز منه النفس ويعف عنه السمع . . أما البكاء فلا يشان . . ومن من الفنانين لم يصور الاسي فى انتاجه ولم يحك الشجون فى تعبيره . . الا ان هناك فرقا بين قول وقول . . وحال وحال . . فلسنا اذا اصغينا الى موسيقي جيدّ العزف . . يوقـع لحنا حزينـا شجيا يأخذ باللب ويؤثر فى الروح ويواسي الفؤاد كما نسمع الى موسيقى آخر تبـكي قيثـارته فتملأ النفس كربا وضيقا . . هناك بون شاسع بين تلك الذلة الوضيعة والخنوع الحقير فى تلك الاغانى الرديئة وبين بكاء فيه سمو وأمل وحزن يحمل الوفاء والاخلاص . . ففرق بين بـكاء الشاعر . . لان حبيبته تقاسى الحب معه . . فهو يبـكى من اجلهـا لامن اجله ويتمني لوظلت خالية البال سعيدة حتي ولولم تحبه . . وبين كتاب اغانينا وهم يتذللون أمام الحبيبة . .

لقد حاولت في هذه الصفحة أن اكتب نقدا لثلاث من شعراء الاغانى الا اني لم أجد من يستحق الحديث عنه غير رامى . . لقد ابتـكر وجدد . . وإلا فليقـل لى شعراء الاغانى هل قالوا شيئا مثل . .

اخذت صوتك من روحى
وحزن لحنك من نوحى
أو يوم تغضبلي ويوم ترضى
وكله في حبك يرضى
وفا كهتك حلوه ومرّه
ما انا اللي زارعها ف أرضى
أو بعدت عنك بخاطرى
عشان يزيد اشتياقي
لقيت خيالك فى خاطرى
فى البعـد زى التلاقي

وغير هذا كثير . .

ومع تقديرى لرامي إلا انى آخذ عليه قلته في الخيال الوصفى فى أغانيه . . الا أن له قطعا وصفية جميلة مثل . .

فاكر اما كنت جنبي
والنسيم لاعب غصون الشجر
ويقول فيها .
والفرحه تمت للأحباب
والغصن عانق حبيبه
وناللي قلبي فـحبك داب
من غير مايبلغ نصيبه

وأين هذا من .

جمالك ربنا زيده
ده ملك منظمه سيده

وغيره ممـا لايصح أن يذكر من سخيف القول وتافهـه . . ولعل شعراء الاغاني يقدمون لنا أخيرا شيئا جديدا فيه خيال ورقة وجمال . . حتى ننسى ماخلفته تلك الاغانى من ملال . .

يوسف بدروس



يوسف بدروس

رونالد كولمان . الذي تدلله المعجبات باسم رونى

كان نجما وروبرت تيلور لايزال يبدو فى بنطلونات قصيرة!

حتى ذهب فى طريقه الى هوليوود — بلدة السينما العظيمة —

وصل نجم جولدوين الجديد الي هوليوود حيث وجد في انتظاره عددا كبيرا من النقاد ومحررى الجرائد والمصورين فانهالت عليه الاسئلة من كل جانب الي حد لم يمكن ان ينقذه منه الا جولدوين نفسه

وبدأ عمل (رونى) فى هوليوود فظهر فى عدة افلام مع الشقيقات تلمدج — نورما وكونستانس وتالمدج ثم بدأ بعد ذلك نجمه في الظهور فى هوليوود اذ لعب امام (فيلما بانكي) في فيلم (ملاك الظلام) كان موضوع الفلم يدور حول ضابط يفقد بصره اثناء الحرب فيعود الي خطيبته وهو على هذه الحالة ويحاول ان يمنعها من ان تتزوجه بعد ان فقد اعز متاع فى الدنيا وكانت ظروف العالم فى ذلك الوقت كافية لنجاح الفلم نجاحا عظيما وفعلا نجح بل نال اكثر من النجاح ومن ذلك الوقت بدأ اسم رونى يمتزج دائما مع اسم (فيلما بانكي) واشتدت الاشاعات حول حبهما الشديد لبعضهما وقرب اعلان زواجهما — وطال الوقت وملأت الاشاعات جو بلدة السينما العتيدة وما اكثر ما تبيض فيها الاشاعات وتفرخ حتى مضت ثلاث سنوات لم تقف بعدها الاقوال والهمسات الا بعد ان تزوجت (فيلما بانكي) من الممثل القديم (رود لاروك) —

كان (روني) قد اشتهر بالظهور امام (فيلما) أو على الاصح كان قد اعتاد على الظهور وحولها ذلك الجو الخيالي من الحب والغرام الجو الذى يضمن النجاح والتمثيل البديع لجميع افلامهما فلم تكد تتزوج (فيلما) ويتلاشى ذلك الجو الشاعرى الحنون حتي فضل رونى اعتزال عمله ولوالى مدة محدودة فانقطع عن الظهور حتى فى الحفلات العامة واكتفي بصداقة عدد قليل من الاصدقاء لا يتجاوز عددهم عدد اصابع اليد الواحدة هم (كليف بروك) و(ورنر باكستر) (ووليم باول) وظل على هذه الحال مدة طويلة

فى سنة ١٩٢٨ فكر كولمان فى زيارة بلاده العزيزة . بلاده التى نشأ فيها وأحبها الحب كله وقضي الوقت الطويل من طفولته يجذف في نهرها المقدس نهر التاميز المحبوب ذهب (رونى) فقوبل مقابلة حماسية قل ان يقابل بها الفاتحون والغزاة واعتاد مواطنوه على التجمع حوله في كل الطرقات والميادين التى يمر بها حتى اضطر اخيرا الى الهروب منهم الى اي مكان لا يمكن ان يلاحقوه فيه

لم يكن كولمان ليقوى على الحياة بهذه الطريقة فرجع الى هوليوود وكانت السينما الناطقة قد ظهرت فى ذلك الوقت واظهر الاختبار عدم صلاحية معظم النجوم القديمة للتكلم علي الستار الفضى فهوت نجوم كانت فى سماء الشهرة والمجد وارتفعت نجوم كانت فى الحضيض ففكر (رونى) في تجربة حظه ونجحت التجربة وكان سرور (جولدوين) عظيما بوجود كولمان الي جانبه في خطوات السينما الناطقة الاولى وهى لا تزال تحبو على قدميها ترجو ظهورها فى عالم الحياة

وظهر «روني» في فلم «بولدوج دراموند» امام نجمة جديدة كانت لا تزال فى بدء حياتها الفنية وهي (جون بينيت) ونجح صوت رونى فى احتلال مكانه في عالم السينما الناطق —

ظهر كولمان بعد ذلك فى فيلم «اروسميث» امام «هيلين هايز» وكان موضوع الفلم يدور حول طبيب يكرس

اتفق كولمان مع هنرى كونج فسافر معه الي ايطاليا للظهور أمام (ليليان جيش) فى فلم (الاخت البيضاء)..وتم الفلم ونجح نجاحا كبيرا أظهر قدرة كنج على اختيار ممثليه فبدأ العمل فى فلم آخر هو (رومولا) فى بلدة فلورنس بايطاليا — وفى هذه الاثناء اختلف رونى مع زوجته (تلماراي) وانتهي الامر بينهما الى الانفصال — الانفصال الذى لم ير (رونى) بعده وجه زوجته الاولى الا مرة واحدة فى احدي ملاهي لوس انجلوس

وصل فلم (الاخت البيضاء) الى هوليوود ورآه صامويل جولدوين اكبر (صانع للنجوم) فأعجب به الاعجاب كله حتى انه لم ينتظر حتي يحيط علما برولاند كولمان من اى وجه بل أرسل توا خطابا له يدعوه للذهاب الى هوليوود ..

كان هذا هو اكبر امل لرونى بطبيعة الحال ولذا فلم يكد ينتهي فلم (رومولا)

زوجته لمعرفة مدى نجاح تجاربه الطبية الخاصة فاعتبر دوره فى هذا الفيلم من ابدع ماقام به فى حياته الفنية

فكر كولمان بعد ذلك فى القيام برحلة كبيرة يطوف فيها فى بلاد الشرق الا انه لم يكد يصل الى هناك حتى كانت الحرب قد قامت بين الصين واليابان فاختل بذلك النظام الذى كان قد رتبه لرحلته — وفى اثناء وجوده فى شنغاى وصله خطاب من (جولدوين) يطلبه فيه للظهور في فيلم (سينارا) ومع الخطاب ملخص لدوره فى الفيلم.



كان بطل الفلم عبارة عن محامي بريطانى احبته فتاة حبا تهورت فيه الى حدان حطمت سمعته وقضت علي شهرته فى عمله القضاء المبرم. موضوع يمكن ان تتكون منه احدى التراجيديات الخيالية البديعة الا ان (رونى) بطبيعته التمثيلية رأى فيها ماهو أكثر من ذلك بكثير — رأى فيها قطعة فنية يمكن ان يخلق لنفسه فيها دورا خالدا كله حيوية وشعور

رجع كولمان ولعب دوره فى الفيلم (سينارا) وظهرت معه فيه (كاى فرنسيس) بدور الزوجة فكان فلما رائعا

اختلف كولمان بعد ذلك مع صامويل جولدوين فلم يكد ينتهى العقد المرتبط به حتى كان قد ترك العمل معه وعزم على القيام برحلة الى باريس ومونت كارلو واسبانيا

فى ذلك الوقت كان (داريل زانوك) قد كون شركة القرن العشرين فأرسل له وهو فى اسبانيا يطلب منه العمل معه وعرض عليه الظهور فى (عودة بولدوج دراموند) و(كليف بطل الهند) و (قصة المدينتين)

كان الفلمان الاولان عاديين في نظر (رونى) اذ لا يختلفان كثيرا عن تلك الافلام التى سبق ان لعب فيها الا ان دور (سدنى كارتون) في قصة (ديكنز) الخالدة (قصة المدينتين) كان هو الدور الذى عشقه منذ ان بدأ حياته التمثيلية والذي طالما تمنى القيام به واعتبره الدور الذي لا يمكن لغيره ان يقوم به

كان (زانوك) يعلم ذلك تمام العلم كما كان يعلم أن عدم رضاء (كولمان) عن معظم الادوار التي اعطاها له (جولدوين) هو السبب الاول فى انفصاله عنه وعلى ذلك كان عرضه لذلك الدور على كولمان هو وسيلته الوحيدة التى يضمن بها اتفاقه معه — وفعلا لعب (رونى) فى «عودة بولدوج دراموند» ثم قام بدور (كليف) الذى ربح الهند لامبراطوريته العظيمة — انجلترا — ثم استعد للقيام بالدور الذى طالما لازم خياله والذي اعتبر بمجرد عرضه فتحا عظيما في عالم السينما ظهر (رونى) بعد ذلك فى (تحت علمين) مع فكتور ماكلاجلين وكلوديت كولبير ثم (الافق المفقود) ثم (سجين زندا) ومن ذلك الوقت وهو يختار لنفسه الادوار التي يقوم بها فقد اعترف له الكل فى هوليوود حتى صامويل جولدوين نفسه الذى اختلف معه على هذه النقطة قبل ذلك — اعترف له بقدرته على اختيار ادواره التى تلائمه — الادوار الفلسفية العميقة التى تتطلب مقدرة تمثيلية لا يمكن ان يقال فيها الا انها موهبة من عند الله

هذا هو الطريق الذي سلكه رونالد كولمان حتى وصل الى الشهرة التى ينعم بها الآن، رأيت المرور عليه بدقة حتى يعلم مخرجونا وممثلونا الثمن الذى يدفعه فنانو العالم للوصول الى حد امكان القيام بالعمل الفنى الكامل — اردت ان أشرح بدقة ذلك الطريق الوعر الذى اضطر ذلك الرجل الى عبوره لمجرد الظهور على مسرح صغير فى امريكا وهو الممثل القدير الذي ظهرت قدرته وفنه منذ أول لحظة ومع ذلك فلم يتمكن من الوصول الى مرتبة محترمة فى بلاده او بلاد غيره الا بعد ان ثابر ودرس وطاف بجميع بلدان العالم

ح.ك

بريد الاقطار الشقيقة

هل يختار الامير عبد الله ملكا على فلسطين

بعد انقضاء أربعة عشر أسبوعا على ابتداء مهمة لجنة وودهد في فلسطين عادت تلك اللجنة الى الاجتماع في لندن للبحث فيما إذا كان من الاصلح الاستمرار في اقتراح تقسيم فلسطين أو العدول عنه — وذلك قبل أن ترفع تقريرها الى الحكومة البريطانية .

ومن المنتظر عند عودة البرلمان للاجتماع من عطلته أن يصرح وزير المستعمرات الانجليزى المستر ملكولم مكدونالد بالتعليمات النهائية لهذه البعثة . ويقال أن قرارها سوف يستقر على تقسيم فلسطين بين العرب واليهود . على أن تدخل انجلترا فى هذا التقسيم بنفوذها لادارة البلاد من وجهة علاقاتها الخارجية . ومن جهة الأمن والنظام

وتطبيقا لهذا الاقتراح سوف يعطى كل من الفريقين بقعات معينة فى البلاد على أن يكون هناك مجلس مشترك يحضر فيه ممثلون من الفريقين

وسوف يكون للقسم العربى ملك . هو الامير عبد الله أمير شرق الاردن الحالى وسوف يسير القسم اليهودى على النظام الجمهورى .

وعلى انجلترا بعد ذلك — طبقا لاوامر انتدابها من عصبة الامم — أن تحمى الامن والنظام فى الاراضي المقدسة وأن تحافظ على طريق الغاز بين الموصل وحيفا .

مليون وثمانمائة الف جنيه تخسرها شركة الغاز

تجري تحت أراضي البلاد المقدسة وتحت رمال صحاريها أنابيب عديدة من الغاز . توصل الى موانيها فى كل ساعة تسعمائة طن من هذا الزيت الهام . ولا ينقطع جريان هذا السائل الزيتى كل يوم تحت الارض كما لا ينقطع تخضب الأرض ذاتها بدماء الشهداء كل يوم أيضا .

ومنذ قيام الاضطرابات الحالية فى فلسطين وازدياد الهجوم من العرب . تجد شركات الغاز صعوبة كبيرة فى المحافظة على استمرار استغلال السائل المعدنى الهام . . . استغلالا منظما صالحا . . فى كل مرة تصيب فيها قنبلة أو رصاصة أنبوبة من الانابيب تخسر الشركة مالا يقل عن تسعة آلاف من الجنيهات .

ومنذ أيام انفجرت الانبوبة الرئيسية للغاز . للمرة العشرين بعد المائة . ترتبت على ذلك خسائر تقدر بمليون وثمانمائة الف جنيه !

وتقاسي شركة الغاز العراقية من وراء ذلك الامرين . لانها هى التي تستخرج الزيت . وهي التي تقوم بايصاله الى الانابيب التى تنساب تحت رمال الصحراء وقبل أن تعرف الشركة أن هناك أنبوبة كسرت . يكون قد تسرب الى الرمال من الزيت مالا يقل عن أربعمائة وخمسين طنا . فاذا علمنا أن الطن الواحد يساوي ١٦ شلنا . أمكننا أن نقدر الخسائر بمقدار ٣٦٠ جنيها انجليزيا . وعلى أثر ذلك تعمل الشركة الاجراءات لاعادة الحالة الى أصلها . وتستغرق هذه العملية وحدها اثنى عشر ساعة

والعراق غنية بغازها . وقد وجدت أن أفضل طريقة لايصاله الى البحر أن تمرره فى أنابيب تحت الصحراء . ويبلغ طول الانابيب المذكورة أكثر من خمسمائة أو ستمائة ميل . ما بين العراق والبحر الابيض المتوسط . وهى تمر بذلك تحت أراضى بلاد خمسة

العراق وسوريا ولبنان وفلسطين وشرق الاردن .

ولكن المهم في هذا كله أنها تمر بفلسطين حيث لا يمكن أن يمضي يوم واحد دون أن تحدث الخسائر والكوارث التي أشرنا اليها طالما ان الاضطرابات لا تزال قائمة على قدم وساق



انجلترا — والان سيرا .. نحو المستقبل السعيد !

الاضطرابات تتوالى

راع السلطة في هذه البلاد نشاط الجماعات المسلحة التى تذود عن حياض البلاد وتكافح لرد حرية هذه الامة اليها وتناضل فى سبيل تطهير هذه الاماكن المقدسة من عبث العابثين وطمع الطامعين

لقد بات رجال السلطة المسئولين حيارى لا يدرون ماذا يفعلون . لاسيما بعد أن ضاعفوا القوات العسكرية فى البلاد بقوات أخرى استحضرت من مصر وانجلترا لهذه الغاية كما أنهم عززوا قوات البوليس الفلسطيني بفرق اضافية شكلت حديثا . وجلبوا عددا كبيرا من بلاد الانكليز للسبب ذاته. ويضاف الى هذا اشتراك قوات حدود شرق الاردن فى مكافحة المسلمين الوطنيين

ومقاومة رجال الدرك السورى واللبنانى والسلطات الفرنسية القوات المسلحة

أما المسلمون فقد وقفوا على نوايا السلطات العسكرية البريطانية فى البلاد بواسطة عيونهم فنظموا جيوشهم ووحدوا قيادتهم ووزعوا قواتهم توزيعا فنيا واستحضروا أحدث الاسلحة المختلفة كدافع لمقاومة الطائرات والمدافع الجبلية الخفيفة والرشاشات والبنادق السريعة الطلقات وما الي ذلك من الوسائل الحربية الجديدة. وقد شهدت بذلك السلطات البريطانية فى المدة الاخيرة باذاعة هذه الحقائق على السنة رجالها الرسميين

وحققت هذه الاقوال نتائج معركة حامية الوطيس وقعت أمس الاول فى جبال عكا بالقرب من قرية مجد كروم بين الجنود البريطانية والقوات المسلحة اشتركت فيها الطائرات والدبابات وجميع وسائل الفتك والدمار ولكن بالرغم من كل هذا أسفرت المعركة عن فوز المسلمين فوزا باهرا وتدمير القوات البريطانية والحاق خسائر فادحة بها وتحطيم بعض الطائرات واتلاف عدد من المصفحات والدبابات وقتل عدد من الضباط والجنود والطيارين

وفي صباح هذا اليوم « السبت » هاجمت قوات كبيرة من المسلمين مدينة الخليل وأحاطت بها من كل جانب ثم دخلت دار البريد وبنك باركليس واستولت على ١٨ الف جنيه وأشعلت النار فى الدارين فاتت على جميع محتوياتهما . وقد هرعت الى مكان الحادث ساعتئذ دبابة عسكرية تحمل قوة من الجند فاطلق عليها المسلمون النار فقتلوا سائقها وركابها وأتلفوا الدبابة

ثم ذهبت القوات الى قسم البوليس واستولت على ما فيه من الاسلحة والذخائر اشتبك رجالها بعد ذلك بقوات الجند التي حضرت على عجل من القدس لانقاذ الموقف فاوقعوا بهم خسائر جسيمة وانسحبوا بعدها من الجبال دون أن ينالهم ضرر يذكر

وعلى أثر هذه الحوادث فرض نظام منع التجول على مدينة الخليل مدة ٢٤ ساعة

وقد اشتدت المعارك في جميع أنحاء البلاد الفلسطينية وقلما تخلو منطقة من معركة تنتهى بخسائر مضاعفة بالنسبة للقوات العسكرية البريطانية

وأخيرا نزلت السلطة عند رأى الزعماء اليهود والصهيونيين فى البرلمان الانكليزى وأخذت فى تحقيق رغباتهم وابتدأت تجند الشبان اليهود وتوزعهم على المستعمرات اليهودية والطرق الزراعية لحمايتها من هجمات المسلمين وقد أصبح عدد هؤلاء الشبان الذين دعوا للتطوع لمقاومة الارهاب وأعمال الاضطرابات القائمة يربو على ١٢ الف جندي

غير أن الهجوم ضوعف على الاماكن التي وكل للشبان اليهود حمايتها فتضاعفت الخسائر عما كانت عليه قبل استدعائهم الى التجنيد وهكذا تبرهن الايام لرجال السلطات البريطانية على فشلهم الذريع في سياستهم التي يتبعونها تجاه عرب فلسطين أصحاب البلاد

هل قدم المندوب السامي استقالته ؟

ترددت منذ اسابيع اشاعة قوية مفادها ان السر هارولد مكمايكل المندوب البريطانى لفلسطين قد قدم استقالته غير مرة لوزارة المستعمرات بسبب فشله في تطبيق سياستها فى فلسطين



جون بول لا يعرف كيف ينام من جراء هذه الحرب التي لا تنتهى

وقد ظلت هذه الاشاعة حديث الاندية والمجتمعات مدة طويلة ولكن لم يرد ما يثبتها او ينفيها الى ان زار المستر ملكولم مكدونالد وزير المستعمرات البريطانية فلسطين زيارة فجائية لم تنكشف حقيقتها الا بعد سفره من هذه البلاد منذ اسبوعين

فقد نشرت جريدة « النيوز ريفيو » الانجليزية رسالة لمراسلها الدبلوماسى في القدس قال فيه . ان السبب الحقيقى فى زيارة وزير المستعمرات لفلسطين ناشىء عن تهديد المندوب السامى البريطانى فى فلسطين بالاستقالة من منصبه اذا لم تتخذ حكومة لندن كل علاج لقمع الارهاب في فلسطين

وقد اخذت القوات العسكرية بعد هذه الزيارة في القيام باعمال فظيعة فى المدن والقرى ولكن مضاعفة هذه الهجوم قد شحذ عزائم المسلحين الوطنيين وكانت النتائج فى جميع المعارك الاخيرة فى مصلحتهم كما ذكرنا فى صدر هذه الرسالة

اهتمام الامير عبد الله

فى نبأ رسمى من عمان ان سمو الامير عبد الله أمير شرق الاردن قد أهتم في المدة الاخيرة اهتماما زائدا بمسألة العلماء والقضاة ورجال الدين الذين اعتقلتهم السلطات البريطانية بحجة ان لهم يدا فى نشاط حوادث الاضطرابات فى البلاد

وبناء على المساعى المتواصلة لدى السلطات العليا فى سبيل الافراج عن العلماء المعتقلين أفضى سموه الي بعض المشتغلين بالحركة الوطنية بانه فى القريب العاجل سيفرج عن السادة العلماء المعتقلين فى سجن المزرعة بعكا

مراسلكم (الملثم)

رسالة سـوريا

ذكرى سعد

يحمل السوريون واللبنانيون لسعد باشا زغلول ما يحمله له ابناء النيل .من احترام واجلال . ولا غرو ، فانه كان رحمه الله .مثالا صادقا للتضحية والاخلاص وسمو الخلق. وكان اشتغاله بالقضية الوطنية برهانا واضحا يدل على تفانيه فى خدمة ذلك الجزء الغالى من الوطن العربى المترامى الاطراف .وتخليدالذكرى ذلك الزعيم الكبير تألفت هنا لجنة وطنية ، قوامها صاحب الدولة حقي بك العظم ، رئيس الحكومة السورية سابقا ، اقامت حفلة تأبينية كبرى فى فندق قاصوف (لبنان) بمناسبة مرور السنة الحادية عشرة على وفاة سعد ، الزعيم العربي الخالد .

والقى فى هذه الحفلة ، حضرة محمد سعيد بك لطفي مدير الاذعة في مصر كلمة شكر باسم القطر الشقيق .

الكشافة المصرية

غادرت دمشق بعد انتهاء مدة المعسكر العربى ، بعثة الكشاف المصري . متجهة نحو وطنها الاول مصر ! وقد ودعها على المحطة . جمع غفير من الكشافة. والشباب المثقف والصحيفيون . وعند وصول البعثة الى ميناء بيروت حيث حضرة صاحب الفخامة جميل مردم بك . رئيس الوزارة السورية عند ابحاره الى باريس وتعالت أصواتها بالهتاف للعروبة وللعاملين لها هذا . وقد غادرت العاصمة أيضا بعثة الكشاف العراقى قاصدة بغداد مهد العروبة . بعد أن لاقت وزميلتها المصرية . من صنوف الاحترام والاكرام . ما نترك لها الحديث والاخبار عنه .

لبنان والعلم العربي

منعت حكومة لبنان . ذات التصرفات الشاذة الغريبة . بعثة الكشافة العراقية من الدخول الى أراضيها بألبستها الكشفية وعلمها العربى الخفاق . وبذلك تبرهن تلك الحكومة انها انما ترحب بالمصريين والعراقيين في أشهر القيظ طمعا في أموالهم من دنانير وجنيهات . وقد ثار العالم العربى لهذا المنع الشائن . وأبرق العراقيون من دمشق الي حكومة لبنان يستنكرون إقدامها على فعلتها والى حكومتهم فى بغداد يطلبون منها أن تقف موقفا حازما تجاه هذا السهم الموجه الى صميم العروبة . وقد قرر معظمهم النزوح عن تلك الاراضي التى لا تكرم حكومتها الجار كما قرروا الاصطياف فى ربوع سوريا والاستمتاع بمناظرها الخلابة والاستغناء نهائيا عن المصايف اللبنانية . ما دامت فيها حكومة تتنصل من العروبة

القادمون من أبناء النيل

وفد الى دمشق من بلودان . عضو الوفد المصرى وعضو مجلس الشيوخ. حضرة صاحب السعادة محمود الاتربى باشا وحل فى فندق أوريان بالاس والمفهوم انه سيمكث فى العاصمة السورية بعض الزمن ثم يسافر رأسا الى مصر

رسالة العراق

جمعية الشبان المسلمين تصدر مجلة العالم الاسلامي بالعراق

لعل جمعية الشبان المسلمين ببغداد هى أقوى الجمعيات والمنتديات الادبية في العراق، فهى مازالت تناضل تحت راية الأسلام الحنيف وترد عنه عاديات السوء، وتدافع عن العروبة وأهلها . فلها وقفات محمودة في وجه مظالم الاستعمار فقد سمعنا صوتها عاليا عندما قدمت المذكرات الاحتجاجية الى المفوض البريطاني فى بغداد والي باقى السلطات من جراء اعمال الظلم والعسف فى فلسطين الشهيدة السابحة فى خضم من الحديد والنار والتى مزقها الاستعمار الغاشم بأنيابه وكبلها بسلاسله، وكذلك موقفها ازاء قضية الاسكندرونة التى أذابت القلوب حزنا على هذا الأعتداء الذى لامبرر له. فمثل هذه النكبات التى تحل فى كل يوم باقطار العروبة وهي مع ذلك ثابتة تكابد المصاعب وتصارع الخطوب بجنان ثابت، لتجعلها فى مصاف الامم التى لا يمكن أن تندثر على مر العصور وكر الأعوام .

ومن آخر أعمال هذه الجمعية الجليلة خدمة الشرق العربى عن طريق الثقافة فقد أصدرت مجلة شهرية تبحث فى الثقافة العربية والفكر الاسلامى يحررها طائفة ممتازة من أقطاب البيان وحملة الاقلام فى البلاد العربية

تصفحها جمهور القراء فأذا هى علي غرار المجلات الراقية، فيها الرأي الثاقب، والحجة الدامغة والنقد النزيه، والجرأة فى القول وانك لتدرك خطة المجلة في افتتاحيتها التى دبجتها يراعة الاستاذ الجليل محمد بهجت الاثرى (رئيس التحرير)

عودة أعضاء المؤتمر العراقي الكشفى

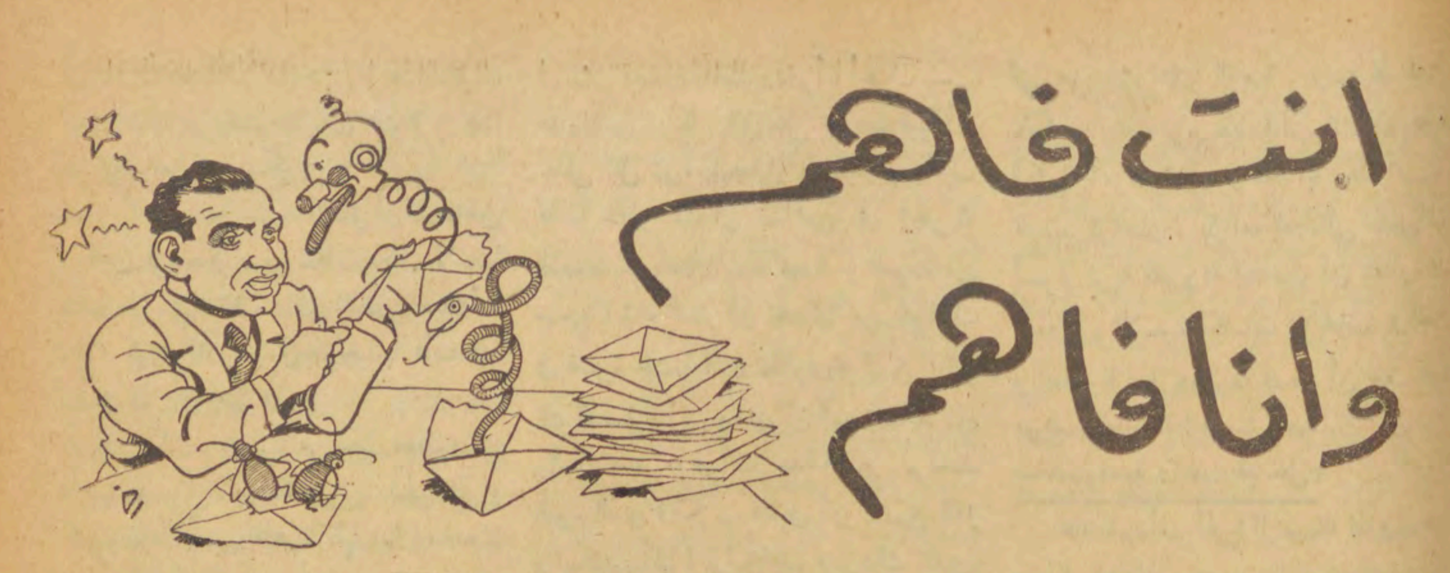
في صباح يوم الثلاثاء الموافق ١٦ من الشهر الحالى عاد الوفد العراقي الى عاصمة الرشيد بعد ما مثل الكشاف في مؤتمر بلدوان الكشافى العربى الذى عقد فى ربوع بنى أميه. وكان فى استقباله فى المطار المدني جمهور كبير من كبار رجال المعارف

وبعد استراحة قليلة من وصولهم اصطف اعضاء الوفد وساروا بنظام عسكرى مخترقين شارع الرشيدى . وكان الناس علي جهتى الشارع يصفقون ويهتفون للوفد الى ان وصل ديوان وزارة المعارف فخرج معالى الوزير من مكتبه الرسمى والقي كلمة ترحيب بمقدمهم . ومن هناك خرجوا وذهبوا الى ساحة الكشافة وبعد ذلك تفرق الاعضاء كل الى مكانه .

وقد اتصلنا بالاستاذ عبد المنعم حسين أحد أعضاء الوفد بعيد عودته فحدثنا عن الحفاوة البالغة التى شملتهم بها الحكومة السورية وشعبها النبيل من اكرام واجلال اينما حلوا وارتحلوا وكذلك حدثنا باعجاب عن نهضة الشعب السوري الشقيق من جميع مرافق الحياة .. وعن القضية الفلسطينية المقدسة التى احتلت القسم الاكبر من الخطب التى القيت فى المحافل والاندية وكذلك عن أهم مقررات المؤتمر الذي أتخذها للدورات المقبلة .

«مراسلكم»

انت فاهم وانا فاهم



محمد محمود — القاهرة

رسالتك ياصديقي تدل دلالة واضحة على انك .. انك طيب القلب ! أو أنك تمتاز بما هو اكثر من طيبة القلب . بالسذاجة التي تخيل الى انها لن تمهد لك السعادة مع زوجة « قاهرية » أتقنت التحدث بلغة العيون من النوافذ الي النوافذ وبالعكس ! وعرفت طريقة الخروج مع ابن الجيران طالب الحقوق الى نزهة . من الباب للباب وبالعكس دون أن يلحظ أحد من الجيران وجود تلك الصلة بينهما ! وأصبحت تستطيع أن تحدثك عن حفلات صباح الاحد فى سينما رويال وشكل « بائع الساندويتش » فى « بوفيه اكسلسيور » واسم « الجرسون » الذى يقدم القهوة المصنوعة من « البن البرازيلى » على ناصية شارعى فؤاد الاول وعماد الدين . ولون عينى الموظف الذى يبيع « التذاكر » فى « جيشيه » سينما ديانا !

انني لا أعرف التفاصيل الا من رسالتك الباكية النادبة التي تصارحني فيها بانك أحببتها . وتعاهدتما على الزواج وأعلنت خطوبتكما وبدأت التهانى تقدم اليك من هنا ومن هناك: الي أن سألتك ذات يوم عن شخص معين تربطك به صداقة قديمة يسكن منزلا مجاورا لمنزلها . فلما استفسرت منها عن سبب سؤالها صارحتك بأنه أخبر صديقة لها بانه كان يحبها ! فلم يكن منك الا أن ذهبت توا الي ذلك الصديق بحجة تهنئته بحصوله على ليسانس الحقوق وتدرج بكما الحديث الى ذكر الغراميات القديمة فاذا بطالب الحقوق . جار خطيبتك يسرد طائفة من الذكريات عن علاقته السابقة بها . وخروجهما معا للنزهة . بل ويضيف ذكر علاقة شاب آخر غيره بها !

تصارحنى بهذا كله وتتركنى اقرأ لك هذه السطور الدامية

«الآن ياسيدى انظر الى المستقبل بمنظار حالك السواد . ثق تماما ان عيني لم تذق طعم النوم امس ولم يغمض لها جفن . اخذت اتقلب على الفراش فأشعر كأنه شوك القتاد والدموع تنهمر من مآقي بغزارة . ماهو رأيك فى مأساتي المروعة ؟ لقد تمزق قلبي . هل انتحر وانهى بذلك حياتى السوداء . المفعمة بالبؤس والشقاء . أو افسخ الخطوبة ؟ انى اميل الى الحل الاول لانى لازلت أحبها من صميم قلبي المكلوم »

مسكين !

ولكن دعنى اصارحك بانك ظللت «تحرب» حتى اوقفت نفسك هذا الموقف ! لا تنكر انك كنت تشك منذ باديء الامر في « ماضي » خطيبتك . ولا تنكر انك عندما توجهت الى صديقك ف . طالب الحقوق الذي اشارت خطيبتك الى اسمه في معرض حديث بينكما لم تكن تقصد أن تهنئه لحصوله على الليسانس فانت آخر من يشعر بواجب التهنئة نحوه ! وانما كنت تريد أن تحوم . وتلف وتدور . وتستدرجه بل وتكاد تخرج لسانه من حلقه لكي يعترف لك بسر صلته الماضية بخطيبتك . لا تنكر هذا كله فانا أقدر الظرف الذي اجتزته حتى وضعت اصبعك على ماخيل اليك انه حقيقة عن ماضيها لا تقبل الشك ! ولكن ..

ولكن ثق ياصديقي أن اقوال ابن الجيران طالب الحقوق لا يجب أن تؤخذ قضية مسلمة . . هناك آدميون تحجرت قلوبهم يلذلهم أن يعبثوا بشاب ساذج مثلك يتبينون نقطة ضعف فى روحه فيمعنون في تعذيبه عن طريقها ! انك اخطأت ولا شك بالذهاب اليه حتى منزله واستدراجه الى الحديث عن خطيبتك . اخطأت لانه كان يعلم انك لو تمكنت لما ترددت فى أن (تقرض) زوره لا لأن تهنئه على نيل الليسانس ولذلك (مرمطك) هذه المرمطة القاسية . الا أني مع ذلك لا اقرك على فكرة الانتحار لانك شاب اذا فقدت اليوم واحدة . فامامك من الوقت والعمر فسحة سوف تمكنك من الفوز بعشرات غيرها . بينهن من لاماضي لهن . وبينهن من لهن ماض حافل ولكنك ستكون الوحيد الذي لا يعلم شيئا عنه فتقنع وترضى . وبينهن من لهن ماض تعرف أنت عنه شيئا ولكنك تكون اذ ذاك قد (تمرنت) فلا تعود تنبش لكي تكشف عن سره . بل تتحايل لكيلا يجابهك الآخرون به !

اما فكرة فسخ الخطبة فلا استطيع

أن أقرك عليها الا اذا اجبتنى على هذا السؤال (هل تشك في حب خطيبتك لك ؟) هذا هو المهم ياصديقي المسكين ؟

اذا كانت خطيبتك تحبك فثق أن الف ماض وماض لن يعكر صفو سعادتكما . لانها ستدوس على اشلاء ذلك الماضي كأنه ذباب كريه كان يحوم في جو حياتها فأسقطته وأبت الا أن تجهز عليه !

فاذا كنت متيقنا من حب خطيبتك فاحملها بعيدا . بعيدا عن الحى الذى كانت تقطنه . عن القاهرة كلها اذا استطعت لان وقتا طويلا يجب أن ينقضى حتى تتخلص انت من هذا السذاجة الريفية التي تبدو على خلقك !

الآنسة (فتاة الدقهلية) — المنصورة

ان الطيبة النقية العذبة التى تكاد تنفجر من ثنايا رسالتك يا آنستى هى الكنز الذى يجب ان تزهو به الفتاة المصرية على كل فتيات العالم .

لقد قرأت ردك علي التعليق الذي نشرته منذ اسبوعين على طلبك نشر قصتك (العودة الى ميمى). التعليق الثائر وأن دلت ثورته على أن معدنك الصافى الكريم لا يعرف الحقد ولا الثأر . قرأتها وابتسمت لان هذه الكلمات التى وجهتها الى بعد رفضي نشر قصتك لا تصدر الا عن مصرية . ومصرية لم تتجاوز العشرين. ومصرية تعيش في ريف مصر الذي يتميز خلق ابنائه وبناته بذلك الخلق الصافي صفاء القطن المتدلى من شجيراته فى صباح يوم من أيام سبتمبر على ضفاف (البحر الكبير) !

وقفت عند هذه الكلمات الحانقة

« لماذا تذكر ان عاما انقضى وانا أطاردك لتنشر قصتي ؟ اطاردك ! انا اطاردك ! انى ارجوك أن تعدل عن نشرها اذا كانت عندك فكرة انى اطاردك. بل اتوسل اليك أن تمزقها وتلقى بها من نافذة غرفتك ورجائى اليك الا تعلق بكلمة واحدة علي رسالتى هذه . واؤكد لك ان هذه آخر رسالة تصلك منى وأتمنى لك اضطراد التوفيق والنجاح »

أن الذى أثارك يا آنستى وصفي الحاحك فى نشر قصتك بالمطاردة ! وأنا أعرف سبب هذه الثورة فانت في سن تعودت فيها أن تطلبي كل شيء بلهجة الأمر فيجاب طلبك فلما خطر لك أن تساهمى فى الحركة القصصية بكتابة قصة (العودة الي ميمي) شاء القدر أن تجدى من يقول لك فى قسوة خشنة انك تطاردينه لكى ينشر لك القصة ! أنى واثق ان الدم تصاعد الي رأسك عند ما قرأت هذا التعبير . ولعنت اليوم الذى فكرت فيه فى أن تمسكي القلم وتكتبى الى ! ولكنك مع ذلك تتمنين النجاح والتوفيق للشخص الذى قذف فى وجهك بالكلمة التى اقضت مضجعك ليلة أو ليلتين !

ولكن . لا تغضبي يا آنستى . انني لا أستطيع أن أعدك بنشر القصة لانى عدلت نهائيا عن نشر قصص للناشئات والناشئين الا أنى أعدك أن أقرأ قصتك وأن أعطيك رأيي فيها وكيفما كان هذا الرأى . فقد يأتي اليوم الذي يتألق فيه نجم « فتاة الدقهلية » في محيط القصة المصرية كما تألق نجم (ابنة الشاطيء) وعندئذ يطاردك أصحاب المجلات التي تعني بنشر تلك القصة . وعندئذ فقط تذكرين ذات يوم بعيد قيلت لك فيه هذه الكلمة فحفزت همتك وشحذتها بعد أن ثارت كرامتك . كرامة الفتاة التي تنتمي الى أسرة ثرية معروفة اعتادت أن يطاردها شبان الاسرة بكلمات الاعجاب والثناء والتقدير ! ولم يقدر لها قط أن تقف هي موقف المطاردة ! أرسلي قصتك إذن

الاوبة



عدنا من الروض .
والاطيار تغني . .
والجو الصافي
وعبير الزهور . .
يبعثان فى القلب التمنى . .
ورجعنا الى مسكن حبنا . .
فتطلعت الى وجهك الجميل . .
فرأيت ما كنا فيه .
من غناء وزهر ونسيم عليل . .
ما أطيب أن نعود .
بعد تجوالنا فى الحدائق .
كطائرين يعودان الى عشهما .
وكل منهما عاشق .

صاحب قصة «الحب قد حل»

عندما بدأت أقرأ الرسالة الاولى من رسائل قصتك وجدت بطلتك تكتب الي حبيبها هذه الكلمات

« قلت لى أمس انى جميلة ولكن روحك لم تطلع على من عينيك فتدعم قولك وتزيد من اللفظ حلاوة » !

فتوقفت عن القراءة !

ان بطلتك التي تفرض أنت أنها تحب الرجل الذي جعلها تكتب اليه تبدي دهشتها لان «روحه لم تطلع» بعد أن قال لها أنها جميلة !

أي تعبير ياصديقى !

انى لا أعرف اذا كانت الروح تطلع من العينين او الاذنين او الفم . ولكنى اعرف ان ذكر «طلوع الروح» فى السطر الاول من الرسالة الاولى من قصة حب لكاتب ناشيء لا يشجع علي التسليم بذوقه العاطفي . وميوله الشعرية !

الآنسة اصلاح — راس البر

آسف لتأخرى في توجيه شكرى علي رسالتك . لفت نظرى انك اهتممت بالمقالات التي نشرتها « الجامعة » عن الدعوة الى حزب مصرى جديد اكثر من اهتمامك بالحديث عن القصص ! قليلات من الفتيات لهن مثل هذا التفكير في شهور الصيف على رمل البلاج! اقدر هذه الكلمات من رسالتك

« انني جد فخورة بمصريتك . واثقة من انتصارك ولكني اخشي عليك من التيارات السياسية فانها اشد قسوة من التيارات الهوائية التى يتعرض لها الانسان بعد مسير شوط

طويل »

انا اعرف ذلك . ولكن لعلك لاحظت انى تحاشيت تلك التيارات منذ اصدرت «الجامعة» الى · الى ان اشرفت على الثلاثين من عمري. فى هذه السن يا آنستي يحس الواحد منا بان عليه رسالة وطنية عليه ان يحملها ويؤديها . ويحقق عن طريق هذا الاداء آمالا معينة . لم تكن تداعبه قبل الثلاثين · عندما كانت الحياة لا تعدو قصه جميلة يقراها . او فكرة جميلة يحس بها فيصوغها فى قصة

صدقى الدويرى — محرم بك

لا استطيع ان اوافقك على ما ذهبت اليه من ان والمراة هى المراة دائما من حيث موقفها من زوجها المتعلمة والجاهلة سيان . تتعلم كل شيء ولا تستطيع ان تنسى الغيرة علي زوجها . تحسن الظن بكل أنسان الا زوجها ولو كان مضرب المثل في الوفاء لها »

لا أوافقك علي هذا . رغم انك متزوج ولك أطفال . ورغم أننى لا زلت على (البر) !

هناك فرق هائل بين (غيرة) الزوجة الجاهلة والزوجة المتعلمة . أنى أعرف زوجات لم يتورعن عن الغيرة من خادمة ريفية علي ذراعها وشم أخضر يمثل ثعبانا يعدو خلف ديك رومى ! وفى عينيها أثر رمد صديدى قديم حار أطباء مستشفيات الرمد (التنقالى) فى علاجه ! وعلى رأسها بقايا أقراص (الجلة) التى حملتها أعواما طويلة فى قريتها قبل التحاقها بخدمة الزوجة الفاضلة وأعرف أخريات لم تخفين غيرتهن من عاملة مشوهة الخلقة عندسمعان أو شيكوريل وجد الزوج من واجبه أن يوجه لها كلمة شكر بالفرنسية لانها احكمت لف مشتروات الزوجة وعقدها (عقدة وشنيطة) هؤلاء الزوجات يغرن وينسين أنهن بهذه الغيرة يهدرن كرامتهن . وينسين اعتزازهن بأنفسهن .

وهذا النوع من الغيرة الجاهلة هو الذى يثير الاشمئزاز ويجعل الزوج يؤمن بأن زوجته تشك فى أفضليتها على غيرها !

أما الزوجات اللاتى أصبن من العلم نصيباما فانهن قد يغرن ولكن باسلوب آخر . . وأنا لا أستطيع أن أقر الازواج الذين يشكون من الغيرة المعقولة التى لها ما يبررها لانني اعتقد بل وأؤمن بأن المرأة التي لا تغار لا تحب !

أنني لا أفهم أن أعود الى منزلى بعد منتصف الليل ثم ادعى فى الصباح أننى كنت احضر جلسة هامة من جلسات مجلس النواب فلا أرى زوجتى تتحرك لكي تتصفح (الاهرام) لتتحقق مما اذا كان مجلس النواب قد انعقد حقا ليلة أمس وأن جلسته قد طالت الي تلك الساعة المتأخرة أم لا ؟

أن الزوجة التى لا تفعل ذلك لا يمكن أن الغى عقلى وأخدع نفسى لاوهمها بأنها تحبني وتهتم بى !

بل أنني أذهب الى أكثر من هذا . اذهب الى أن من حق الزوجة أن تغلو في الغيرة الي حد العنف أحيانا . فأنا أعرف زوجة عمدت الى قميص (الفراك) الابيض فمزقته بسلاح « السيفتى رزر » لكي تمنع زوجها من الذهاب الى حفلة عشاء كانت قد دعته اليها احدى المفوضيات الاجنبيه لانها عرفت فى الصباح ان سيدة كانت تشك الزوجة فى أنها تحاول أن تنتزع زوجها منها ستحضر نفس العشاء ورجته أن يعتذر عن حضور العشاء فصارحها بأنه لا يستطيع لانه ارتبط بالذهاب !

لا تنس أن ظروف الزوجة المصرية تختلف كثيرا عن ظروف الزوجة الاوروبية أو الامريكية . أن المصرية لا تستطيع — عادة — أن تتبع زوجها الى (الكابريهات) أو المراقص أو (صالات) اللهو لتتحقق مما اذا كان يخونها حقيقة

الكمال

اصبحت كل الامانى   اصبحت معنى الحياة
توحى لى عذب الاغانى   وتهنىّ قلبي ف هواء
نسيت فى حبّك   ماضى الهوى والتصابى

وفضلت مخلص ووافي

ولقيت فى قربك   اشهي اماني شبابى

وقلب طاهر وصافي

شفت ف جمالك   نور الكمال والجلال
ولقيت خصالك   جميلة حتى الدلال
وفيت لك انت المحبةّ   سليت جميع الاحبة
وعشقت رقة بهاكى   واتهنت الروح معاكى
الدنيا صارت نعيم   وبان جمالها لعنيه
وان كنت اقاسى الهموم   تحلى بعطفك علىّ

أم لا . ولذا فمن حقها أن تحتجزه الى جانبها بقدر أمكانها لكي تدفع عنه مؤثرات الحياة خارج البيت !

ولكن للزوجات المتعلمات أخطاء ونقائص قد تنغص الحياة هي الاخري . بل لقد تحيلها الى جحيم . . فانا اعرف زوجة مصرية شابة تمنع زوجها من التدخين في غرفة النوم لانها تخيل اليها أن للتدخين غرفا خاصة كما قرأت في بعض القصص أو كما شاهدت على لوحة السينما !

وهذا سخف !

وأعرف زوجة أخري تثور اذا قطع زوجها المسافة بين غرفته والحمام حافي القدمين امام الخدم لان هذا العمل في رأيها فضيحة لانه يخالف ما يجب أن يوصف به الزوجان المصريان المتعلمان أمام الخدم . خصوصا اذا كان بين الخدم (كمريرة) أو مربية أوروبية !

وهذا أيضا سخف بل أكثر من السخف انه «سنو بزم» لان الزوج الذي اعتاد أن يستريح الى انواع معينة من تفاصيل الحياة المنزلية «الانتيم» لا يجب أن يشعر بالضيق لان امرأة قد جدت على افق حياته !

ان بعض اولئك الزوجات المتعلمات ينقصهن الذكاء لانهن يجب ان يغذين النواحي (البوهيمية) في حياة ازواجهن أذا لاحظن أن هناك أتجاها ينحرف باولئك الازواج الى تلك النواحي . لان التظاهر أمام اولئك بانهن لا يعترفن بتلك النواحي يخلق هوة سحيقة بين زوجين كتب القدر أن يعيشا سويا حتى الموت !

الانسة نرجس — دمنهور

اشكرلك كلمتك الرقيقة . وأكرر شكر الآنسة (الدمنهورية) التى علقت على رسالتها فى هذا المكان من العدد الماضي أذ أتاحت لى فرصة أن اسمع رأيك ورأي زميلاتك الدمنهوريات فى مجلتي

السيدة سالية — بالاسكندرية

ارسلي ماشئت من هذه التقارير الزرقاء التي يقع الواحد منها على الاقل في ثماني صفحات فلن استطيع ان اقرأ حرفا منها .

لقد استنتجت انك لازلت (تلتتين وتمجنين) فى سرد تفاصيل علاقة صديقتك بذلك الشاب الذى تتهمه تارة بانه استعان بالسحرة والمشعوذات لكي يلين قلبها وتارة اخرى بانه تواطأ مع كبيرة وصيفاتها على سرقة صورها لكي يبيعها الى احدى دور النشر الامريكية الكبرى التي تبحث عن صور ومذكرات « ست الحسن والجمال » التى سبت افئدة شبان بلاد الفراعنة ! وانا لن أعطي ذلك الصديق المجهول من الاهمية القدر الذى تعطيه صديقتك له والذى يكفي أن أجمع تقاريرك عنه وعن ذكريات علاقتها به لكي أكون آخر من تصل به السذاجه الى حد التسليم معك بانها نسيته !

اسمعى للمرة الاخيرة ياسيدتى .. ان شبان هذه البلد حول قلوبهم مناعة عجيبة . فقد حضرت كريمان خالص ملكة الجمال فى العالم للبحث عن زوج فى مصر فلم يخفق قلب مصرى بحبها وعادت تتهم قلوب الشبان المصريين بالتثلج . ولم تنشر جريدة أن شابا مصريا سحر لها أو سلط الخادم الواقف بباب الفندق الذي نزلت فيه بسرقة صورها !

وحضرت الى مصر بعدها مارى بيل أجمل نجوم السينما . وسالبة قلب « هيريو » وزير فرنسا الاكبر والمتحكمة فى شباب باريس الانيق الرشيق فركعت تحت قدمى شاب مصري عادى المظهر . عادي الثروة . وأخذت صحف فرنسا تشير الى الجنون الذى استولى على النجمة الفاتنة التى أصبحت (قياسة السكة بين باريس والقاهرة بالطائرة !

وقدمت بعدها بيرل هوايت ، التى استبدلت بملوك المال الشبان فى الولايات المتحدة دولة الملايين قدمت الى مصر يسبقها الطبل والعزف الداوى . ويعطر طريقها المجد الاثيل . فلم يهتز قلب مصرى لها . وقنعت بالحياة الى جانب ثرى رومى كانت تستطيع أن تعثر بعشرات من أمثاله فى هوليوود أو في أثينا ! ثم قدمت أخيرا ملكة الجمال التركية بلقيس . فتزوجت ولكن .. كان الزوج هو قلينى فهمى باشا أين تقف صديقتك اذن الى جانب أولئك حتى يمكن أن أصدقك فى أن الاهتمام بها قد وصل الى الحد الذى استحق الات والعجن على طريقة عجائز قبرص !

ف . م

تلقيت الارقام التى بعثت بها الى . لم تكرر فى خطابك ذكر اعتقادك أني سأخرج من قراءة افكارك بفكرة أنك مجنون !

لدي فسحة من الوقت صباح الاربعاء من الساعة الحادية عشرة الي الظهر للاستماع الى تفصيلات اخرى عن هذا الموضوع الذي يبدو لي انك مهم به كل الاهتمام .

استوديو الفيرزى يفتتح الموسم السينمائى الشتوى بتقديمه الاستاذ

على الكسار

فى الفلم الهزلي البديع

يوم المنى

موسيقى

طرب

رقص



مناظر

طبيعيه

جميلة

ديكورات بديعة

بسينما كوزمو

بشارع عماد الدين بمصر

من الخميس ١٥ سبتمبر والايام التاليه

يشترك فى التمثيل ؟

زوزو لبيب : بهيجة المهدى : سلوي علام : محمد الديب

كامل محمود : زكي ابراهيم : عبده محرم

يوم المنى

أظرف فلم للاستاذ

على الكسار

فى حزب الشعب..

الاستاذ السعيد حبيب يقول لصدقى باشا.. اطلع بره.. بلاش فوضى!

والصاغ متبولى صفا يقول لدولته.. (لا انت ولا غيرك يقدر يطلعني!)



دولة اسماعيل باشا رجل مغرم بالمفاجآت فقد كان الناس منه مستريحين في هذه الايام الاخيرة التى قضاها دولته متنقلا بين عواصم أوروبا ومصايفها. واذا به يطلع عليهم بمفاجأة من مفاجآته. فيبعث من باريس خطابا الي سعادة رئيس مجلس النواب يعلن فيه استقلال رأيه فى المجلس بعد أن يرسل استقالته من رئاسة حزب الشعب الى سكرتير ذلك الحزب.

وليست هذه على أى حال أولى استقالات صدقى باشا من رئاسة حزب الشعب. بل هى استقالته الثانية من هذه الرئاسة التي كانت تتقدم اليه تتجرر في آذيالها حينا. وتنبذه وتبتعد عنه فى دلال حينا آخر!

عندما تولى صدقى باشا رئاسة الوزارة فى عام ١٩٣٠ بعد استقالة النحاس باشا. أسرع بتأجيل انعقاد البرلمان. ثم رأى تعطيل الحياة البرلمانية. وابتدأ يعد العدة لالغاء الدستور القائم اذ ذاك وهو الدستور المعروف بدستور سنة ١٩٢٣.. واستعاض عنه بدستور جديد عرف باسم دستور سنة ٩٣٠. قيد فيه الى حد الحياة البرلمانية الصحيحة.. وقدر فيه شوكة السلطه التنفيذية الى درجة كبيرة. واتبع ذلك بأعلان العزم على اجراء انتخابات فى ظل هذا الدستور الجديد.. وكان لزاما عليه.. وهو رئيس الحكومة أن يعتمد على حزب لكي يمكنه أن يستمر في الحكم بعد الانتخابات. فأرتأي أن يؤلف حزبا خاصا به أسماه (حزب الشعب)

أسس صدقى باشا هذا الحزب ووضع اركانه «ودعائمه» وأنشأ له مالية واسعة وداراً وجريدة.. وارصد عليه كثيراً من المصاريف السرية وغيرها.. وأبتدأ ينظمه تنظيما دقيقا.. ولو كان واهيا مفتعلا.. حتى تمكن هذا الحزب الوليد أن يفوز بالاغلبية في الانتخابات التى اجريت.. والتي لم يشترك فيها الا أعضاء حزب الاتحاد. والمستقلون وأعضاء الحزب الوطنى الذين يعدون على الاصابع!..

وأفتتح برلمان ذلك الدستور. وكان صدقي باشا هو محركه فى الواقع. لانه كان وجده صاحب الفضل فى وجوده. يدين له كل أعضائه تقريبا بكراسيهم فيه.. بل وظل هذا البرلمان قائما مدة طويلة. هى أطول المدة التى مكثها برلمان مصري منذ قيام الحياة النيابة. بالرغم من المعارضة الشديدة التى كان يلقاها هذا البرلمان من الوفديين والاحرار الدستوريين.. وكافة رجال البلاد المعروفين.

وفى عام ١٩٣٤. ساءت العلاقات الي درجة كبيرة بين صدقي باشا. والقصر. وأصبح مركز صدقى باشا حرجا. بل فى منتهى الحروجة. الى أن أنتهى باستقالته من الوزارة. وأتبع هذه الاستقالة.. بأخرى من رئاسة حزب الشعب.

وتولي رئاسة الحزب ورئاسة الوزارة بعده فى الحال.. دولة عبد الفتاح يحي باشا وزير الخارجية ونائبه فى رئاسة الحزب وذهب صدقى باشا بعد الاستقالة الى أول جلسة عقدها مجلس النواب. وابتدأ يخطب مبسطا للمجلس أسباب استقالته ومغادرته للحكم. ولكن الاعضاء الذين أقعدهم صدقى فى مراكزهم النيابية.. والذين (خلقهم خلقا) — علي حد تعبير دولته — قاموا فى وجهه دفعة واحدة.. وأخذوا يتصايحون ويضجون حتى منعوه من الكلام تقريبا. ومع ذلك فقد بقى دولته على المنبر دقائق ينظر في حسرة الى هؤلاء الذين لا يعرفون معني الوفاء. لعلهم يفيقون الى أنفسهم. ولكن دون جدوى.. فهم بمغادرة المنبر.. بل وقاعة الجلسة بأجمعها. يتبعه سعادة المرحوم محمد علام باشا — وزير الزراعة في وزارته — محتجا على هذه الاعمال.

ولاحقه الاعضاء المحترمون. بأشنع الالفاظ وأكثرها سخرية به. وقال النائب المحترم اذ ذاك الاستاذ السعيد حبيب لصدقى باشا (أطلع بره.. بلاش فوضى!) ثم خطب خطبة طويلة عن الحكم الغاشم والمضطرب الذى كان يقوده صدقى باشا مع أن الاستاذ السعيد حبيب نفسه كان من أكبر المؤيدين والمناصرين لهذا الحكم!

وذهب صدقي باشا الى دار حزب الشعب وهناك قابل الصاغ متبولي صفا الذي كان يعمل بالحزب رئيسا لادارة تنظيم اللجان ودارت مناقشة حامية بين منظم اللجان والرئيس السابق للحزب. أنتهت بأن قال له صدقي باشا بأنه لا يريد أن يراه مرة أخري. فأجابه متبولي صفا (لا أنت ولا

...بك .يقدر يطلعنى من هنا) . .وهنا هذه
...عود الى دار الحزب

* * *

هناك مثل قديم يقول .(أن أعز شيء على النفس أن يسير الانسان فى جنازة شهرته (ولقد سار صدقي باشا فى جنازة شهرته . سيرا طويلا فى الواقع .

ظل هدفا لحملات جائرة وغير جائرة فى البرلمان الذى اوجده . ومعرضا لحملات الصحف التى كانت تؤيده والمعادية له . ونبذه انصاره واعوانه وحورب فى كل مشروع كان يريد القيام به . واوعز الى الشركات بأن لا تختاره ضمن اعضاء مجالس اداراتها . الخ

ومرت السنوات وصدقى لايزال يتحين الفرص وينتهزها للعودة الى سابق مجده . لا لشيء الا لكي لا تستمر شماتة الاعداء او الاعضاء السابقين فيه !

وحانت هذه الفرصة فى عام ١٩٣٦ بعد ما الغى دستوره وقام الشعب يطالب بدستور سنة ١٩٢٣ الذي وأده صدقى باشا . ومن الغريب ان دولته بعث الى الزعماء يقول بانه يوافق ويؤيد عودة دستور ١٩٢٣

واخذ صدقى يتحبب الى الطلبة والي مختلف الطوائف ويسير في مواكبهم وفى جنائز الشهداء . ونسي الطلبة كل شيء او تناسوا الحد انهم حملوه علي اكتافهم وهو يزور الجامعة وحرمها بمناسبة اشتراكه فى المؤتمرات الدولية التى كانت تقام في قاعة الاحتفالات الكبرى

ولعب صدقى باشا دورا هاما بعدذلك فى السياسة المحلية . ذلك الدور الذى اعاد له مجده السياسي من جديد . فاختير وزيرا للمالية فى وزارة محمد محمود باشا الاولى والثانية اللتين تألفتا بعد إقالة الوزارة النحاسية

. . .

وعندما بلغ صدقى نبأ اختياره وزيرا للمالية في عام ١٩٣٨ . بعد ان كان قد انتهى مستقبله السياسى تقريبا بعد استقالته من رياسة الوزارة ومرضه — عند ما بلغ صدقى باشا ذلك جالت الدموع في عينيه .. وكاد يبكي من الفرح . . ولعله ماكان يصدق أنه سيعود الى الوزارة يوما ما . بل انه صرح بذلك لاخصائه الذين كانو بجواره . .

واخذ يعمل في جد ونشاط كبيرين كابن العشرين . ليل نهار فى مكتبه بالمالية . ويكب علي الدراسة والكتابة . والاعداد . ولعل السبب في ذلك كله يرجع الى سروره من العودة الى الحكم

وبالرغم من كل العقبات التي كانت توضع فى طريقه لتدفعه الى الاستقالة . . . ظل صدقي فى مكانه وزيرا للمالية الى ان عين عضوا فى مجلس ادارة قناة السويس فكان ذلك أيذانا بان الحكومة لم تعد تريد بقاءه أكثر من ذلك بين رجالها . وهكذا استقال الرجل .. مجبراً فيما نظن وفيما هو الحق .:.

* * *

وها هو صدقى باشا يعود فيرسل أستقالته من وراء البحار الى حزبه .. بعد أن كان قد أعيد الي هذه الرئاسة . . أو أن هذه الرئاسة طلبته فى الواقع بعد أستقالة دولة عبد الفتاح يحيى باشا من وزارته عام ١٩٣٥

وها هو صدقى باشا يترك بذلك مقعد الزعامة البرلمانية الذى كان قد تولاه بخروجه من الوزارة .. خاليا ..

ها هو يثير القيل والقال بهذه الاستقالة المفاجئة .. فالكل لا يريد أن يصدق . . بل لا يمكن أن يصدق أن صدقى يستقيل ويظهر نفسه بعيدا عن الاحزاب لان الحزبية أصبحت نكبة علي مصر كما بين فى أسباب أستقالته ..

ويقولون أن فى هذا العمل تحفزا لاستقبال كرسى رئاسة الوزارة له من جديد تمهيدا لعودته الى سابق مجده وسلطانه . وعلى الاخص بعد أن استرد صحته تماما فى هذه الايام .

واذا صح ذلك . فمن المنتظر أذن أن نرى صدقى باشا متربعا فى كرسى الحكم من جديد .. سواء كحاكم برلماني ولو دعا الامر الي تأليف حزب جديد . أو كحاكم دكتاتورى اذا كانت الحالة تدعو الى ذلك ؟ ! من يدرى ؟

★ فى يوم الاربعاء ٣١ اغسطس سنة ٩٣٨ الساعه ٨ صباحا ببندر اشمون

سيباع علنا الاشياء الموضحة بمحضر الحجز الرقيم ١٠ اغسطس سنة ٩٣٨ ملك عبد الباقى سالم من اشمون وفاء لمبلغ ١٠٠ قرش صاغ بخلاف اجرة النشر نفاذا للحكم ٣٤٩٠ سنة ٩٣٨ اشمون كطلب محمد افندى فهمى الطاهر من اشمون

فعلي راغب الشراء الحضور

★ فى يومى ٤ و ٧ سبتمبر سنة ٩٣٨ اليوم الاول بناحية ام قمص مركز ملوى

سيباع علنا الغلال والمواشي المبينه بمحضر الحجز التنفيذى الرقيم ١٧ يوليه سنة ٩٣٨ ملك عبد الرحمن خليفه حسب الله وعبد الحكيم خليفه حسب الله من ام قمص مركز ملوى

نفاذا للحكم ن ٢٨٨٦ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٣٠٧ قرش صاغ بما فيه رسم هذا

كطلب حضرة الاستاذ عبد الرحمن افندى مصطفى المحامى بملوى

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٣ سبتمبر سنة ٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بعزبة النجارين تبع العالى مركز كفر الدوار

وفى يوم ٨ منه الساعه ٨ صباحا بسوق كفر الدوار

سيباع علنا الاشياء الموضحه بمحضر الحجز ملك عمر ابراهيم ثابت بالناحية المذكورة وفاء لمبلغ ٤٩٠ قرش نفاذا للحكم ٣٢٢ سنة ٩٣٣

كطلب عبد الحميد افندى محمد الادكاوى التاجر بكفر الدوار

فعلي راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٥ سبتمبر سنة ٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بناحية الحديقة مركز طما والايام التالية ان لم يتم البيع

سيباع علنا الغلال الموضحة بمحضر الحجز ملك عبد الهادى احمد هدية من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٧٧ سنة ٩٣٨ طما وفاء لمبلغ ١٦٢ر٥ صاغ

كطلب فهمى افندى السيد السيد التاجر بطما

فعلي راغب الشراء الحضور

حكمت كامل

تركت الراقصة حكمت كامل العمل بكازينو كوت دازير وسافرت الى القاهرة حيث تعاقدت مع ملهى البار يسرى على أن يكون عملها ابتداء من يوم الاثنين الماضى .

ولكنها وجدت الصديق انطوان افندى عيسى مدير كازينو بديعه يستعد للسفر الى الاسكندرية بالسيارة عن طريق الصحراء كما ذكرنا فى الاسبوع الماضي وسافرت معه !

وما كاد يقع نظرها فى نظر كريمة احمد حتى ضربت بعقد البار يسرى عرض الحائط وبقيت فى الاسكندرية .

وهي تظهر كل ليلة في كازينو كوت دازير ولكن .. كمتفرجة فقط !

فتحيه شريف

كانت المونولجست فتحية شريف تظن انها ستبقى ممثلة أولى لفرقة الكسار لسوء التفاهم الذى وقع بين السيدة عقيلة راتب والاستاذ حامد مرسى ، ولكن صلح عقيلة وعودتها للعمل جعلا فتحية تفقد الامل المنشود فتعاقدت مع السيدة بباعز الدين لتعمل معها في موسم الشتاء القادم

امينه محمد في باريس

عند ما وصلت امينة الى باريس لتعمل بها كراقصة كان غير مصرح لها ان تعمل كراقصة كما هى العادة الى اعتادت عليها الراقصات هناك ولكنها بذلت المستحيل لتعمل فى الكاباريهات كراقصة شرقية تعمل بدون أجر

ولكن بعد ان انتهى العقد اراد صاحب ملهى الكازار ان يجدد عقدها فرفضت الجهات المختصة رفضا باتا وقالت انه لا يمكن لها أن تعمل فى باريس بعد الآن الا اذا كانت زوجة لاحد الفرنسيين

والآن تبحث امينة محمد عن زوج فرنسى يكون ابن حلال !

مسرح الفرقة القومية

لا اريد لتحدث هنا عن البناء الجديد الذى تنوى وزارة المعارف ان تشيده للفرقة القومية ليكون المسرح الحكومي الثاني بعد مسرح الاوبرا الملكية

انما اريد ان اذكر هنا اهتمام حضرة صاحب المعالى محمد حسين هيكل باشا وزير المعارف اخيرا بامر الفرقة القومية وجعلها تعمل هذا الموسم بلا انقطاع فقد اجتمع معاليه فى الاسبوع الماضى بالاديب سليمان نجيب مدير الفرقة ودرس معه مشروع استئجار مسرح حديقة الازبكية وادخال بعض التصليحات عليه ليكون مسرحا دائما للفرقة الى أن يتم بناء المسرح الخاص بها .

وقد ينتهي البت فى هذا الامر خلال الاسبوع القادم



مؤامرة فنية

يميل الممثلون والممثلات دائما الى المؤامرات فى الفرق التى يعملون بها سواء وكانت هذه المؤامرات بمناسبة أو من غير مناسبة لانهم جبلوا علي هذه الطباع والخصال

وقد جاءنا من مراسلنا فى مصيف راس البر تفاصيل حادث يتضمن مؤامرة من هذه المؤامرات يتلخص فى ان المطربة حياة صبري تلميذة المرحوم الشيخ سيد درويش قامت بعمل فرقة فى كازينو اصلاو لكن لم يمض علي عملها بضعة أيام حتي بدأت تشكو الافلاس التام ثم كان (الغلق) الذي لا بد منه في مثل هذه الظروف !

غير ان حياة لم تعدم الحيلة بل تقابلت سرا مع فؤاد افندى برعى صاحب كازينو فؤاد والذى تعمل به الفرقة التمثيلية التى يرأسها بشارة واكيم واقنعته بأن التمثيل مفيش منه فايدة وان الجمهور يموت في المغنى والمغنيات خصوصا من واحدة عليها صوت ما تعدموش زى حياة صبرى

والعمل ايه ؟

ذهب فؤاد الى فتحيه محمود وطلب منها ان تتظاهر بأن الشغل ده ماينفعش ولازم الفرقة تنحل

وعند (التشطيب) قامت فتحية بالموشح اياه وشخطت فى فؤاد برعى بان ادارته سيئة وحرام الشغل معاه وصمم الممثلون جميعا وعلى رأسهم بشارة واكيم ان لا يعملوا فى الفرقة

وفي اليوم الثاني من هذه المؤامرة كانت حياة صبري تترأس الفرقة وعلي يمينها زعيمة المؤامرة فتحية محمود والممثلون فقطهم «اللى طلعوا بره»

يا تلحقوه .. !

من عادة بربرى مصر الوحيد الممثل على الكسار ان لا يحيي شهر رمضان الا فى الاسكندرية حتي ولو قامت القيامة في شارع عماد الدين

وله نظير ذلك مزايا لا يستهان بها واهم هذه المزايا ان الكسار يخرج في نهاية الشهر بكام جنيه

وكان الخواجه كوستي يسمح للكسار بأن يتغيب عن مسرح الماجستيك فى هذا الشهر نظير ان يتفق مع فرقة اخرى تحل محله .

ولكن فى هذا الموسم خبط كوستي بكفه على رأسه وقال

— اما انا كنت مغفل صحيح ازاى اخلي الكسار يعمل بره التياترو فى شهر زي شهر رمضان كل الناس بتسهر فيه؟

ولم يكذب خبر وذهب الى على الكسار فى كازينو كوت دازير و طلب

اليه بالحسنى ان لا يعمل فى الاسكندرية لغز !

من الخطوات الموفقة التى خطاها استوديو مصر ان اشترى سينما تريومف وهى خطوة جرئية تبعد الاستوديو عن استغلال افلامه فى دور السينما الاجنبية وكان من الطبيعى ان يعمل الاستوديو علي تغيير اسم السينما ويستبدله باسم مصرى لائق بالمقام فاطلق عليه اسم (سينما استوديو مصر)

وقد تساءل الكثيرون لماذا لم يطلق عليها اسم سينما مصر؟ وظل هذا لغزا لم يفسره احدا والسبب فى ذلك انه توجد فى شارع فاروق دار للسينما اسمها (سينما مصر) وقد تفاوض رجال الاستوديو مع صاحبها لا ليتنازل عن هذا الاسم الا انه رفض بالثلاثة وساومه الاستوديو فى مبلغ يسلمه اليه فورا فرفض ايضا وعندئذ اطلقوا علي سينما تريومف (سينما استوديو مصر) !

نحو انتهاء الموسم

قارب موسم الصيف على الانتهاء وأخذت الفرق تنشط استعدادا للموسم الشتوى القادم .

ولا يصدر هذا العدد من « الجامعة » الا وتكون فرقة الريحانى قد اختتمت موسمها الصيفي وعادت الى القاهرة الاستجمام من عناء التمثيل والبلاج ، وللاستعداد من جديد لموسم الشتاء الذى سيبدأ يوم ٢٥ أكتوبر القادم .

ولعل القاريء يعجب لاختيار يوم ٢٥ للافتتاح ولكنه اذا عرف ان هذا اليوم هو أول أيام شهر رمضان المبارك يبطل عجبه بغير شك .

أما السيدة بيا عز الدين فقد أعتزمت أن تختتم موسمها فى الاسكندرية فى النصف الثانى من هذا الشهر ثم تقوم بعمل البروفات استعدادا لموسمها الشتوى الذي سيبدأ في الاسبوع الاول أو الثانى على الاكثر من شهر اكتوبر القادم على مسرح كازينو بديعة الشتوي بشارع عماد الدين .

ويلاحظ الجميع ان بيا أخذت فى تقوية فرقتها هذه الايام ولكنها لم تفعل ذلك من أجل موسم الصيف الذى ينتهي بعد أسبوعين انما هي تستعد للمنافسة القوية المنتظرة فى الشتاء القادم .

عفيفة اسكندر

يعرف القراء أن الراقصة والمونولجيست العراقية عفيفة اسكندر التي كانت قد حضرت الي مصر فى الموسم الشتوى الماضي وعملت ضمن فرقة بيا قد نجحت نجاحا كبيرا وحازت لاعجاب الشعب المصري الكريم .

وكانت عفيفة قد اتفقت مع السيدة بيا عز الدين علي العودة والعمل معها في موسم الصيف الحالى .. ولكنها حضرت هذا الاسبوع فقط الي الاسكندرية وستعمل فعلا مع بيا المدة الباقية من الصيف ثم تحضر الى القاهرة لتشترك معها فى موسمها الشتوى القادم .

فنار فيلم

بدأ أقسم الجريدة الاخبارية بشركة فنار فيلم عمله هذا الاسبوع بتصوير حفلات وفاء النيل كما سافر الى الاسكندرية لتصوير مناظر ازاحة الستار عن تمثال سعد زغلول الذى سيشرفه صاحب الجلالة مولانا الملك.

ويشرف علي التصوير مسيو تليو كياريني مصور الشركة الخاص ، ومعه الزميل ابراهيم حسين العقاد وعبد المنعم افندى صبحى .

الضبـــــاب

تابع المنشور على صفحة ــ ٦

ناهد — (تهز رأسها) أكان يصح أن نختار أصدقاءك من هذا النوع من الرجال ؟

مصطفي — في (ذهول) لست أدرى ماذا حدث لى فى المدة الاخيرة لقد عميت عن أشياء كثيرة :. انني أكاد أنكر نفسى

ناهد — (تقترب منه . فى شيء من الحنو) انني لا أخفي عنك أن أكثر ما حز في نفسي ألماً أنك اخترت امرأة ليست أفضل مني في شيء . كيف أثرت فيك تلك المرأة هذا التأثير الهائل ؟

مصطفى — (مطرقا الى الارض) لست أدري يا ناهد ماذا فعلت بى تلك المرأة أشعر برغبة فى أن أعترف لك بكل شيء ..

ناهد — (كأنها تتحدث الي طفل) قل كل شيء

مصطفى — فى المدة الاخيرة كنت أستطيع أن أقاوم فلا أفكر فيها مادمت بعيداً عنها . ولكنني اذا ما اقتربت منها شعرت بشبه دوار . . كانت تتسيطر علي بقوة خفية ترديت الى حدا نى خيل الى أنها استعانت بالسحرة لكي تحتفظ بتلك السيطرة على . . خيل الى ذات مرة ان ارجوها ان تغير نوع العطر الذي كانت تفضله لانني توهمت ان أريجه الحاد الذي كان أقرب الى بخور السحرة هو الذى يقهرنى امامها ولكن . . ولكنني كنت كلما رفعت بصرى الى عنيها . عينيها

ناهد — (تخفى وجهها بيديها) كفي كفي انك لا تحس بأنك تؤلمنى وتعذبنى بهذا الكلام

مصطفى — لقد طلبت الى أن أصارحك بحقيقة ما حدث

ناهد — ولكن .. كان يجب أن تكذب

مصطفى — ومع ذلك فانني اتكتم عن شيء حدث في الماضى

ناهد — الماضى ! لقد كان بالامس القريب

مصطفى — اقسم لك انى اشعر بأن عشرات الاعوام قد انقضت عليه

ناهد لم أعد أصدقك

مصطفي — (فى صوت منتحب) ولكننى مخلص اذ اقول لك أنى نسيتها آه ! يا ناهد . انى منذ احببتك لم انقطع لحظة واحدة عن حبك

ناهد — كيف استطعت ان تقول لها نفس الكلمات الجميلة التى كنت تقولها لى

مصطفى — لم أكن مصطفى الذي تعهدين . كنت غبيا ..

ناهد — اجل . غبي لم يكن فى الامر سحر أنك انبهرت بالترف الذى تحيط به تلك المرأة نفسها والذي كان شيئا جديدا بالنسبة لك . . الاثاث المذهب الفاخر الذى رأيته عندما ذهبت الى منزلها . الغرف التى تفننت صاحبتها في اضفاء الانوار عليها بطريقة تعلمتها فى المسارح متي عملت عليها اسحب دخان السيجار التى تنعقد فى اجوائها انواع العطور الفاخرة . كل ذلك افقدك توازنك . ولكننى كنت اخالك اسمى من الرجال اجمعين وأكثر اتزانا

مصطفي اصفحى عنى

ناهد — لا أستطيع أن أصفح عنك لانى احببتك منذ تزوجتك اكثر من حب المرأة لزوجها . سبعة أعوام كنت فيها صديقتك وحبيبتك وزوجتك بل وأمك واختك . عندما كنت تجلس أمام مكتبك كنت احترم عملك . فانسل الى الخارج لاسكت كل صوت في المنزل أحيانا كان يحيل الى ان أهبط الي الطريق لارجو المارة أن يخفضوا أصواتهم وسائقى السيارات الا يطلقوا أبواقها لكيلا تنزعج .. عندما كنت تتحدث الى عن مشاريعك الهندسية . تلك المواضيع الجافة التى لا يعقل أن تسر سيدة كنت استمع اليك كرجل في شغف معجب . سبعة أعوام لم ينصرف تفكيري عنك لحظة واحدة .. ولم يخطر لى ببال أن فى امكاني الاعجاب برجل آخر غيرك

مصطفي — لذلك اعتقد انك لا تقبلين أن تحطمي حياتي وحياتك من أجل غلطة فى ساعة مشؤومة

ناهد — ساعة واحدة ولكن مقدماتها دامت بضعة شهور .. حتي أول أمس تتقدم الي غرفتك فى منتصف الليل وتطلب الى أن أوقظك كنت تفكر فيها هي .. ياى ! أى أعار ! أى دنس

مصطفى — ناهد ! كيف خطر لك ذلك ؟

ناهد — عندما أفكر فى ذلك أحس برغبة هائلة فى أن أقذف الى عرض الطريق بكل القبلات و كلمات الحب وعبارات العطف والحنان التى أعطيتها لي واغتصبتها مني ... أجل اغتصبتها مني في بضعة الشهور الاخيرة كما أبيت أن آخذ ذلك الخاتم الذى قدمته الى بمناسبة ذكرى زواجنا

مصطفى — أرجوك يا ناهد .

ناهد — لا ترجونى . كفى حديثا معك لم أعد اطيق أن أراك أمامي . أخرج . (يختنق صوتها بالدموع) اخرج !

نفيدة — (تدخل مسرعة) ماذا حدث؟ ماذا حدث يا ابنتي ؟

ناهد — لا شيء . كل ما أريده أن تخرج من هنا أن يبتعد عن وجهى . (تسقط خائرة القوى على مقعد)

نفيده — (لمصطفى في صوت خافت كأنها تريد الا تسمعه ناهد) خير لك أن تخرج الآن لانك لن تصل الى اقناعها وهي بهذه الحالة . ان الجرح لم يندمل بعد

مصطفى — سأطيعك وأخرج .
ولكنني أصارحك بأننى كدت أيأس .
لست أدرى كيف أقوي على المعيشة بمنزلنا
في الروضة وحدى . انى أفكر فى أشياء
غريبة .. لااطيق ان استمر على هذه الحالة

نفيده — كن عاقلا . . اتركها لى الآن
سأحاول اقناعها مرة اخرى (تقوده الى
الباب) لا تيأس . الى اللقاء يابنى (يخرج
مصطفى . ناهد (لقدخرج

ناهد — حسنا

نفيدة — مسكين . لقد اثر فى تاثيرا
شديدا

ناهد — (ساخرة) ما اطيب قلبك !

نفيدة — انك تدهشيننى بهذا الهدوء..

ناهد — اجل . أنا قوية الارادة .
قوية جدا (تحاول المقاومة فتخونها قواها
وتجهش بالبكاء)

نفيدة — اترين يانانا .. اترين ياحبيبتى ؟
رباه ! لقد كنتما أسعد زوجين .اية عين
حسود اصابتكما .. نانا .. لا تبك .. اسمعينى
.. اسمعى أمك التى تحبك ..

ناهد — (عندما تقوى على الكلام)
اعترف لى بكل شيء . لقد احب تلك المرأة.
لو انها كانت اصغر مني أو أجمل او
أكثر علما . او ارشق ..

نفيدة — لو انها كانت تفضلك بشيء
لتضاعف عذابك

ناهد — ان الجو الملوث الذى كان
يعيش فيه مصطفى يثير ذعرى عندما دق
جرس التليفون وعرفت أن المتحدث هو
شاكر بك خيل الى أنه سيسب مصطفى ويهينه
لاجترائى على اقتحام منزله امس . ولكنه
لم يفعل شيئا من ذلك . بل رجاه أن يوقع
سندا بمبلغ طلبه منه .. مع أني لو كنت فى
مكان شاكر لاعتديت على مصطفي بالضرب
اذ سمح لي أن اتحدى زوجته كما فعلت

نفيدة — لو حدث هذا لو اتصل بك
الآن أن مكروها اصاب مصطفى . حادثة
سيارة أو شجار فى الطريق . او كارثة مالية
اما كنت تنزعجين ؟

ناهد — لا ادرى

نفيده — انت تكذبين . لقد ارتعد
جسمك وانا اسألك . انك تحبينه .. وتحبين
زوجك . يجب ان تفضى الي .. الي امك
بكل شيء . انت تحبينه ؟

ناهد — (لا تزال تجهش بالبكاء)
اجل . احبه ! أحبه !

محمود كامل المحامي

★ في يوم ٥ سبتمبر سنة ٩٣٨ الساعة ٨
صباحا والايام التالية اذا لزم الحال بعزبة
الشيخ بطيخ ناحية الكشح مركز
البلينا

سيباع علنا الماشية المبينة بمحضر الحجز
ملك صديق احمد عرنوط من الكشح
المحجوز عليها تنفيذيا بتاريخ ٩ يوليه سنة
٩٣٨ نفاذا للحكم ن ٢٠٢١ سنة ٩٣٨ وفاء
لمبلغ ٣٥٦ قرش صاغ بما فيه رسم التنفيذ
وأجرة النشر

كطلب فخري ارمانيوس من الناحيــة
المذكورة

فعلي راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٦ سبتمبر سنة ٩٣٨ الساعة
٨ صباحا بناحية الشيخ امبادر تبع البلابيش
قبلى والايام التاليه اذا لزم الحال

سيباع علنا زراعة ١ فدان و ١٦ ط قمح
ينتج من الفدان ٥ أرادب المبينة بمحضر
الحجز التحفظى المؤرخ ٢٨ مارس سنة ٩٣٨
في القضية المدنية ن ٣٤٢٦ سنة ٩٣٨ البلينا
ملك عبد الشكور أحمد محمد على سليمان من
الناحية

وفاء لمبلغ ١١١٠ قرش صاغ بما فيه
رسم التنفيذ وأجرة النشر

كطلب حضرة امين بك بطرس بالبلينا

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٣ سبتمبر سنة ٣٨ الساعه ٨
صباحا بناحية حانون مركز زفتى

وفى يوم الثلاثاء التالى بسوق زفتي
اذا لزم الحال

كطلب خليل افندى خليل الغمراوي
التاجر بالمحلة الكبري

سيباع علنا ما هو الآلات الزراعية
والماشيه والمحصولات الموضحة بمحضر
الحجز المؤرخ ٢ اغسطس سنة ٣٨

ملك عبد العظيم منــدور من الناحية

وفاء لمبلغ ٤٥٢ قرش وما يستجد

نفاذا للحكم ن ١٧٥٦ سنة ٩٣٨ مدني
المحله الكبرى

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٣ سبتمبر سنة ٣٨ الساعه ٨
صباحا بناحية عزبة حسين بك نامق تبع
بندر بنى سويف والسوق العمومى

سيباع علنا جحش ابيض والمنقولات
المنزليه والطيور المبينه بمحضر الحجز الرقيم
١٨ يوليو سنة ٣٨

ملك محمد حسانين المقيم بالناحية

تنفيذا للحكم ن ٤٨٤٧ سنة ٣٨

وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش صاغ بخلاف ما
يستجد

كطلب علي محمد يوسف من الناحية

فعلي راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٥ سبتمبر سنة ٣٨ الساعه ٨
صباحا وما بعدها والايام التاليه اذ لم يتم
البيع بناحية المرمر مركز طما

سيباع المواشى الموضحه بمحضر الحجز
الموقع ٥ يوليو سنة ٣٨

ملك احمد على طنطاوي من الناحية

نفاذا للحكم ن ٢٤٩٠ سنة ١٩٣٢ مدني طما

وفاء لمبلغ ٢٥٤ قرش صاغ بخلاف ما
يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

★ يوم ٣ سبتمبر سنة ٩٣٨ الساعة ٨
صباحا بناحية شبرا بيولة مركز منوف

وفى يوم ١٠ منه بسوق منوف

سيباع علنا جدي أسمر سن ٨ شهور

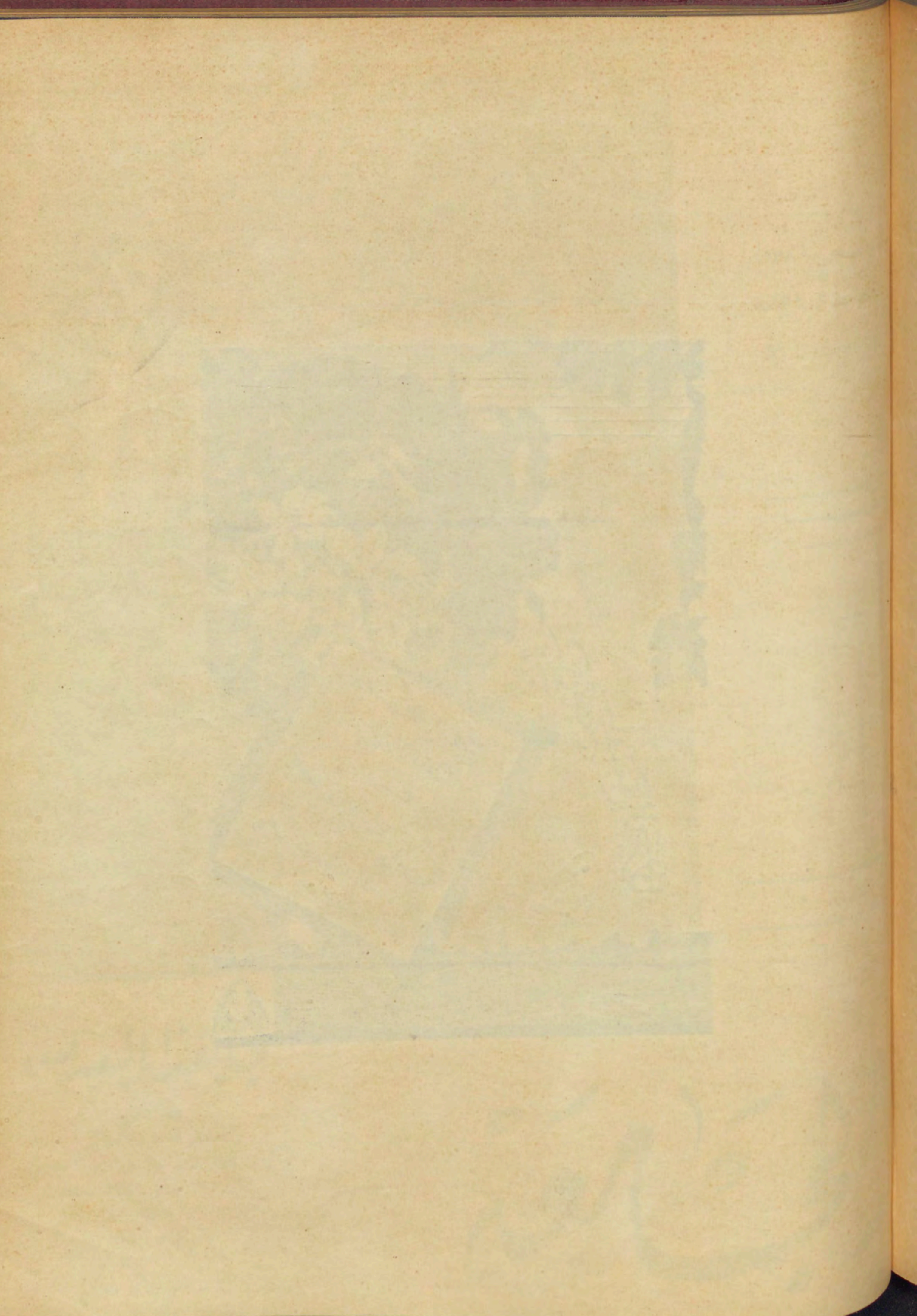
ملك عبدالمجيد سيد احمد رجب من الناحية

نفاذا للحكم ن ٣٠٥٦ سنة ٩٣٨

كطلب زكى بسيونى الشيخ من شنوان
مركز شبين الكوم

وفاء لمبلغ ١٦٩ صاغ بخلاف أجرة النشر

فعلي راغب الشراء الحضور

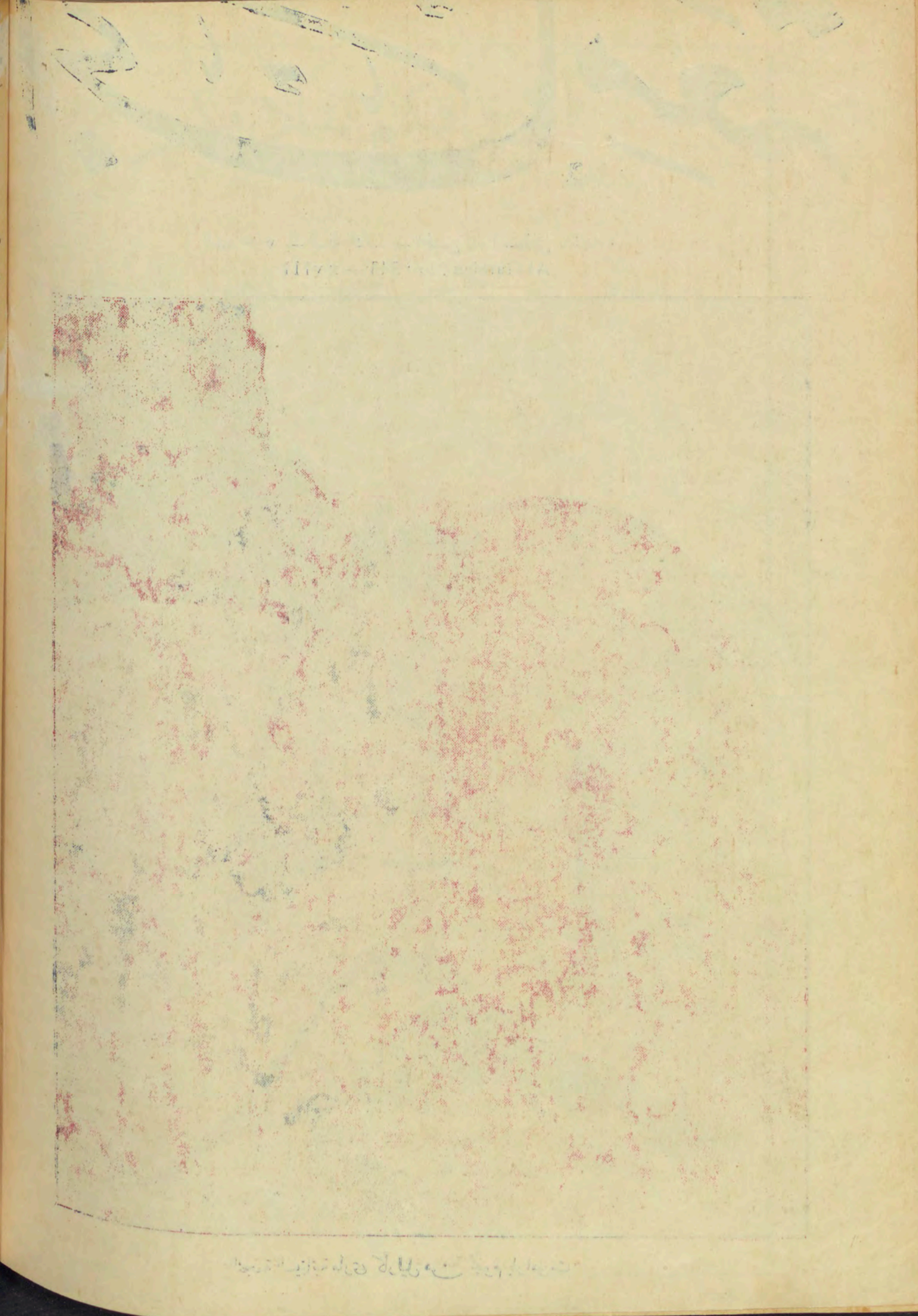



شركة مصر للنسيج الحريري
تقدم لك الربيع الوديع
وتزيل حرارة الصيف
بحريرها يكسبك
الرشاقة والنضارة والخفة
وهو جميل للزينة ومتين للمنزل والاسفار
يطلب من جميع محلات المانيفاتورة



العدد ٣٤٣ — السنة الثامنة — الخميس ٢٥ أغسطس سنة ١٩٣٨
Al Gamiaa No · 343 — x'v111

النجمة السينمائية مارى كارليل من نجوم بارامونت



المدد ٣٤٣ السنة الثامنة

صاحب المجلة وطابعها وناشرها
ورئيس تحريرها المسئول
محمود كامل المحامى
الادارة ميدان ابراهيم باشا رقم ٤٢
عمارة زغيب
تليفون ٤٣٠٢٨

الجامعة

جريدة اسبوعية جامعة

ر فى يوم ٢٥ اغسطس سنة ١٩٣٨

الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر
ثمن العدد ١٠ مليمات
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة
شارع ابراهيم باشا رقم ٤٢ عمارة زغيب

كلمة المحرر

يذكر القراء أن رئيس تحرير (الجامعة) قد أنشأ عدة مقالات بلغ عددها نحو العشرة . وأخذ ينشرها تباعا على هذه الصفحات . يدعو فيها الى حزب مصرى جديد يقوم علي سواعد الشباب . . اسمه (الكل للوطن) لنصرة الفلاح والاخذ بيده ومساعدته فى الخلاص مما هو فيه من انحطاط مادى وأدبي يكاد يقضى عليه قضاء تاما . وهو في الواقع العضو الاساسى الذى تقوم عليه حياة البلاد ورقيها .

يذكر القراء الاعزاء ذلك ولا شك . كما يذكرون — فيما أعتقد — أن صحفا معينة طلعت علي المصريين بعد ذلك وفيها أن نفرا من عجائز وشيوخ هذا البلد قد استقر رأيهم علي تأليف حزب جديد باسم حزب الفلاح . تتلخص مبادئه ونظرياته فى الآراء والنظريات والمبادىء التى نادى بها رئيس التحرير فى دعوته لحزب (الكل للوطن) وسواء أصح ما يقال من أن الفكرة من الدعوة التى يقوم بها هؤلاء الشيوخ والعجائز هى عمل مناورة سياسية بارعة يقصد منها أضعاف الاحزاب الرئيسية التى يقوم عليها مجلس النواب المصري فى الوقت الحاضر . . سواء أصح هذا أم لم يصح . . فان الذى يعنينا هنا هو أن نسجل تلك الظاهرة الغريبة بل العجيبة التي بدت من هؤلاء السادة فجعلتهم ينكرون أبسط المبادىء المعقولة فيعلنون عن تأليف حزب ويدعون الي مبادىء حزب سبقهم غيرهم في الدعوة اليها : ضاربين بهؤلاء الداعين السابقين وبارائهم وبدعواتهم عرض الحائط . . كأن لهم وحدهم — ووحدهم فقط الحق في الافتئات على مجهودات الغير دون أن يناقشهم أو يطالبهم أحد الحساب ! . .

أن أول ما يمكننا أن نفهم من هذا العمل غير السليم الذي يقوم به هؤلاء الذين التجأوا فى النهاية الى الدعوة الى حزب الفلاح والتمسك بأهداب المبادىء التى سبق أن نادينا بها . . بعد أن نبذتهم أحزابهم التى أفلست فى حمل الجمهور على الاعتراف بهم كزعماء لها . : أن أول ما يمكننا أن نفهمه من هذا العمل هو تحدي الشباب فى شعوره والتصريح علنا بعدم احترام رغباته وآرائه . . .

ان هؤلاء القوم لا يمكنهم انكار اطلاعهم ومعرفتهم للصيحة التى نادينا بها أسابيع متتاليه على هذه الصفحات . . بل انهم اذا قالوا ذلك فهم يقينا يتجاهلون فى تعمد ذلك لان أمهات الصحف الاجنبية المحلية قد نشرت فى أعمدة عديدة أنباء شق لهذه الدعوة وتعليقات مختلفة عليها . . ولأضرب لذلك مثلا جريدة « الاجبشيان غازيت » و (الاجاج) و (الجورنال ديجبت) . . بل وبعض الجرائد اليونانيه المحلية فى مصر ! . :

كما أن أغلب الصحف والمجلات العربية قد نشرت أنباء هذه الدعوة . . واقتبست فقرات عديدة من المقالات التي كانت تنشر تباعا وبها مبادىء الحزب الجديد . .

لو أن مثل هذا العمل قد حدث فى أحدى الدول الخارجية مثلا . . واكتشفه الجمهور . . لثار وسخط على فاعليه . . ولصب نار غضبه على أولئك الذين ينكرون جهود الشباب ويتنكرون لافكاره

أن من الواجب علي أولئك العجائز أن يعترفوا فى صراحة ودون مواربة بشباب هذا الجيل . . وأن يمدوا اليد لنصرته . : بدلا من مدها لسلبه افكاره ومبادئه . . خلسة وخداعا ! . . بل من واجب الشباب أن يعرف كيف يجبر أولئك القوم علي احترامه والاعتراف بوجوده . .

كم كان يعد عمل أولئك السادة جميلا لو أنهم تقدموا في شجاعة أدبية — تنقصهم مع الاسف — وأعترفوا بجهود الشباب المتواضعة . . ووضعوا أيديهم فى أيديه فى سبيل مجد الوطن ورفعته . . . بدلا من هذا اللف والدوران الذى لن ينساه الشباب من هؤلاء الشيوخ الذين تعودوا دائما أن يبرزوا وأن ينالوا امجادهم علي اكتافه . . والذين ما كانوا ليظهروا علي الناس بحزب جديد لو أن الاحزاب الراهنة التى ظلوا ينتسبون اليها عشرات الاعوام مكنتهم من التربع على مقاعد الوزارة !! .

المحرر



قصة مصرية بقلم محمود كامل المحامى

«في كل بيت مصرى تمر أيام تطلق أثناءها الحياة ضبابها الكثيف الذى يحيط بالناس ويحجب عنهم حقائق الاشياء ويدعهم يسيرون كاشباح تتخبط على غير هدي. وفي هذه القصة المنتزعة من ضباب حياة بيت يضم زوجين شابين متحابين وصف لهذه الايام القاتمة .. المحرر»

(مسكن نفيده هانم والدة ناهد بالمنيرة . أثاث من الطراز القديم . أبسطه حمراء كبيرة تغطى كل أرض الغرفة . ستائر سميكه مسدلة على النوافذ . مقاعد كبيرة « كانابيهات » تتوسطها وسائد ضخمه من النوع المعروف فى البيوت المصرية باسم «الشيخ» على تيليفون على مائدة الوسط ترفع الستار عن نفيده هانم . سيدة فى الخمسين من عمرها قصيرة القامة : تبدو الطيبه على قسماتها والبساطة على ملابسها لا أثر لاصباغ الزينه في وجهها . تسير فى الغرفة بخطى متعثرة تبدو عليها الحيره

تدخل عزيزه الخادمة تحمل صندوقا من صناديق ثياب السيدات)

نفيده — لقد تأخرت ياعزيزه. ماذا احضرت معك ؟

عزيزه — ثلاثة قمصان من أقمصة النوم وثوبين للخروج وبعض أدوات طلبت سيدتى ناهد هانم أن أحضرها من منزلها

نفيده — (تخفي وجهها بيدها) وكيف طاوعك قلبك على فتح دواليبها وأدراجها كانها ماتت وذهبنا نجمع ثيابها ؟

عزيزه — اقسم لك ياسيدتى انني بكيت كثيرا وأنا أمد يدي الى ثياب سيدتي ناهد هانم فى غيبتها. أن المنزل بدونها كانه مقبرة موحشة (تخفض صوتها) ولكن الذي دهشت له حقا أن سيدتي طلبت الى أن أحضر لها أيضا صورة لسيدى كنت أعرف أنها تحتفظ بها دائما فى درج مائدة الزينة .. صورة صغيرة كتب عليها سيدي شيئا بيده منذ مدة .. عندما دخلت في خدمة سيدتى ناهد هانم وجدت هذه الصوره عندها .. ظلت دائما فى مكانها لم تتغير. حتي عندما انتقلنا من شبرا الي الروضة كان اول ما فكرت فيه سيدتى هذه الصوره فوضعتها فى حقيبة اليد ولما رتبنا الاثاث فى منزل الروضة أعادتها الى مكانها . درج مائدة الزينة الايمن الصغير

نفيده . — اعطنى هذه الصورة .

عزيزة — (تسلم الصورة ملفوفه فى قطعة من الورق الى نفيده هانم) است أدرى من دعا علينا بهذا الشقاء (تبكي)

نفيده — كانت الاسرة كلها تحسد ناهد على هنائها . (ترفع بصرها الى السماء) انني لا أستحق أن تعاقبنى بهذه الفضيحة يارب !

عزيزه — والعجيب ياسيدتى أن سيدي مصطفى بك حزين حزنا ظاهرا .. دائم الاطراق الى الارض ويده على صدغه ..

نفيده — هل رايته ياعزيزه ؟

عزيزه — لا . ولكن عم عثمان العجوز تبعنى عندما خرجت بثياب سيدتى واخبرنى وهو يبكي بكل شيء

نفيده — (تطرق الى الارض) مصطفى . حزين . !

عزيزة — اكثر منا حزنا . قال لى عم عثمان أن سيدي مصطفى بك عندما عاد من الخارج وقرأ الخطاب الذى تركته له سيدتي ناهد هانم اصفر وجهه واخذ يقطع الغرفه من أولها الي آخرها وهو ينفخ . ثم نادي عم عثمان وأمره أن يرفع غطاء مائدة الاكل والكراسى التي حول المائدة .. ولما هم عم عثمان برفع الكرسى الذى أعتادت سيدتي ناهد أن تجلس عليه أسرع سيدى مصطفى بك بترك الغرفة خشية أن يراه عم عثمان وهو يبكي . . لم يذق طعم الاكل منذ تركت سيدتى المنزل .

تفيده — من كان ينتظر ان تحل بنا كل هذه النكبة !

عزيزة — هذا ماقاله لى عم عثمان

نفيدة — قولى لى ياعزيزة .. منذ مدة طويلة وأنت فى خدمة ناهد هل لاحظت في المدة الاخيرة. شيئا من التغير فى معاملة مصطفى لها ؟

عزيزة — ابدا ياسيدتى. الي آخر يوم كان سيدى لا يغادر المنزل فى الصباح الا اذا .. اذا اقبل سيدتى. حتى امامنا جميعا. وكانت سيدتى تقف دائما على راس سلم الحديقة عند ما تسمع بوق السيارة لتشير لسيدى محيية بيدها وهو يتقدم الى باب الحديقة كانها تنتظره بعد غيبة طويلة فى سفر بعيد

تفيده — ربما كانا يتناقشان أو يتشاجران بعيدا عنكم

عزيزه — انى لست غبية الى هذا الحد ياسيدتي . لقد تزوجت مرتين ! هـذه الاشياء ممكن قراءتها في العيون . ثم أنني خدمت في عدة منازل قبل أن التحق بخدمة سيدتى . سمعت بأذنى كيف يجتريء السادة على توجيه الفاظ نخجل نحن الفقراء من التلفظ بها . ورأيت بعيني رأسي حضور رجال البوليس لتنفيذ احكام بالطاعة وباستلام الاطفال بعد انتهاء سن الحضانه .. أوه ! أن البيوت تخفي بلاوي لا يطلع عليها الا الخدم .. انى أرجو أن ينتهى هـذا الخلاف سريعا

تفيدة — ليسمع منك الله هذا الرجاء

عزيزه — لست أدرى لم أعتقـد ... معذرة إذا كنت سأتجرأ على مصارحة سيدتى بهذا الرأي . أعتقد أن سيدتي ناهد هانم قد تسرعت بترك منزلها . انى وأنا على ما تعرف سيدتى من الجهـل وقلة الادراك أعلم أن الرجال لا يؤمن لهم جانب فكيف غاب عن سيـدتى ذلك عنـدما اتصلت بها أشياء عن سلوك سيدى فى الخـارج ؟ ليس شيئا جديدا أن تزل عين "رجل . . ليكن . نستطيع أن تكتم عواطفها وتحتمل . شهرا وشهرين وسنه وسنتين . ولتثق سيدتى أن الرجال ينتهى بهم الامر بالملل . ويتعبون وعندئذ لا يجدون الراحة الا في بيوتهم . البيوت التى تزينها زوجاتهم : عندما صممت في زواجي الاول على الطلاق قالت لى أمى رحمها الله (ستندمين . ان المرأة خلقت لكي تتغاضى عن أخطاء زوجها . فاذا انكشفت هذه الاخطاء ولم يعد هناك سبيل للتغاضي كان عليها أن . تصبر . وتصبر) فلم أسمع نصيحتها ولم أهدأ الا بعد أن استلمت ورقة طلاقي . ولكنى ندمت بعد ذلك . ولذا صبرت فى زواجى الثانى حتى توفي !

تفيده — لو أن الامر كان متعلقا بشخص آخر لوافقتك ولكن ناهد عنيدة جامدة الرأس . (تسمع حركة من الخارج) يظهر أنها عادت من الخارج

ناهد — « داخلة من الباب الايسر » صباح الخير ياأماه

تفيدة — صباح الخير ياابنتي اين كنت منذ الصباح المبكر

ناهد — سأخبرك بكل شيء الان « لعزيزة » هل أحضرت ماطلبته منك ؟

عزيزه — أجل ، ياسيدتى

ناهد — حسنا

عزيزه — (بعد أن تنظر الى تفيـدة هانم نظرة ذات معنى) وقد تبعنى عم عثمان الي الخارج عندما رآنى أحمل ثياب سيدتى وأخبرنى أن سيدى مصطفي بك عندما قرأ الخطاب الذى تركته بكى

ناهد — (مقاطعة) لا أريد أن أسمع شيئا من هذا القبيل ضعى هذا الصندوق في غرفـة النوم

عزيزة — حاضر ياسيدتى (تخرج)

تفيده — لماذا قاطعتها هكذا ؟ ان هذه الفتاة مخلصة لك

ناهد — ولكنها تريد أن تتدخل فيما لا يعنيها .. ثم أنها كانت على وشك البكاء . لماذا تبكي ؟ إذا كنت أنا نفسى لم يخطر لى قط أن أذرف دمعة واحدة

تفيدة — انني لا أخفى عنك انى لم أر فى حياتى امرأة أخرى تخرب بيتها بيدها ولا يظهر عليها الندم مثلك

ناهد — الندم !. أتريدين مني أن أندم على ترك زوج كان يخـدعنى ويخـونني فى الوقت الذى كنت فيه له أوفى زوجة وأطهر امرأة .! لا .. انى لست نادمة قط . بل أنا قادمة الان من عند المحامى

تفيدة — (تشهق وتدق على صـدرها بيدها) المحامى ! لم هـذا التسرع ياابنتي ؟ لم هذه الفضائح ياحبيبتى؟

ناهد — لا يمكن أن أظـل زوجـة لمصطفى بعد أن خاننى مع تلك المرأة . يجب أن أنفصل عنه لانى لا أقبل أن يشاركني فيه أحد وأن يعلم النـاس انني قبلت ذلك صاغرة كارهة .

تفيدة — وماذا قال لك المحامى ؟

ناهد — (تهز رأسها وتبتعد عن أمها خطوتين ثم تتكلم وهي معطية ظهرها لها) لقد خيب ظنى فيه . قال لى أن ماحدث من زوجى لا يكفى لكى يبرر الدعوى التى كنت أريد رفعها بطلب التفريق وانفصالى عنه . فلما قلت له « ولـكننى مصممة على ألا أعود مطلقا الى منزله » قال لى ببرود سمج « لا أضمن إذذاك أن يعتبرك ناشزا»

تفيدة — يارب استر . يارب استر . عشت يانفيده وقدر عليك بعد هذا العمر أن تدخل ابنتك مكاتب المحامين وأن يتعرض اسمها للمناداة عليه فى ساحات المحاكم « تميل بجذعها الاعلى الى اليمين تارة والى اليسار أخرى في حركة يأس هائل »وماذا يقصد يا ابنتى باعتبارك ..(تتردد)اعتبارك ماذا؟

ناهد — اعتبارى ناشزا . لقد سألته أنا نفسى هذا السؤال فقال لى انني أعتبر هكذا عندما أمتنـع عن العودة الى مـنزل الزوجية وعندئذ يـكون له الحق فى رفـع دعوى الطاعة ليحصل على حكم باعادتي فاذا لم أعد أستطاع أن ينفذه ويعيدنى بالقوة

تفيـدة — وماذا تكسبين ياابنتي مـن هـذا كله اذا كان الامر سينتهي بعودتك مرغمـة الى منزلك؟

ناهد — لا .. هـذا المحامى لا بد أن يكون مخطئا انه يشتغل بالمحاماة أمام المحاكم الاهلية والشرعية معا ولذا أعتقد أن آراءه فى المسائل الشرعية ليست آراء صائبة حتى كلمة ناشز أخذ يشرحها لى تارة بالفرنسية وتارة أخرى بالعربية الفصحي كانه يلقي درسا على طالب . . كدت اقذف بالمحبرة فى وجهه عندما قال لى وهو يبتسم كالدبة انني بامتناعى عن العودة الى منزل زوجى اعتبر متمردة على قيود الأسرة . . . كلما تذكرت شكله وهو يلقي بجسمه على ظهر مقعده وينفث دخان سيجارته في وجهي (يعني . انت متمردة الآن على حقوق زوجك ياهانم) كلما ندمت على انى لم اقذف بالمحبرة فى وجهه أو لم اصفعه بكلتى يدى ! انني اصبحت اكره هذا الرجل . ولو انني التقيت

به فى طريق بعد الآن لامسكت بذراعه وصرخت فى وجهه (أنا اكرهك)

نفيدة — (تتظاهر باعادة غطاء المائدة الصغيرة الموضوعة بجانبها الي مكانه) من يدرى ؟ ربما كان هذا الرجل اخلص اليك من نفسك

ناهد — لا . . . سترين انني سأنال الطلاق الذى انشده سأذهب غدا الى محام شرعى كبير معروف اكدت لي جكمت ابنه عمى بحيرى باشا انه اخصائى فى قضايا الطلاق أستطاع ان يحصل على حكم بطلاق زميلة لها أيام دراستها فى المدرسة للسنية لسبب اتفه بكثير من السبب الذى أستند اليه أنا . كل ما فى الامر ان زوجها انتقل من الديوان العام لوزارة الخارجيه فى القاهرة الى المفوضية المصرية بالافغان . . فطلقت منه .

نفيده — ربما كانت هناك أسباب أخري غير هذا السبب

ناهد — لا . انا واثقة

نفيده — اذن فانت مصممة على الطلاق ؟

ناهد — طبعا . اتشكين فى ذلك يا اماه !

نفيده — اخشى ان تكونى قد اسرعت في هذا التصميم يا حبيبتى وان تندمى فيما بعد اذا انضح لك انك كنت ظالمة فى اتهام زوجك بامور لم يقم دليل عليها . ماذا يثبت ان مصطفي يحب اعتدال وانه يخونك معها ؟

ناهد — (ثائرة) لا أريد ان اسمع منك هذا الكلام مرة أخرى انك أمى وانت امرأة قبل ان تكوني ام . هناك اشياء يكفي احساس قلب المرأة دليلا عليها .

نفيده — ماذا تقصدين ؟ ذلك الخاتم الذى اهداه مصطفى الى اعتدال . . ؟ الذنب ليس ذنب زوجك . وانما ذنب هذا التفرنج الذى سمح باختلاط الرجال بالسيدات . . لو أن صديقا من اصدقاء المرحوم ابيك تجرأ على تقديم هدية الى لالقي الهدية من النافذة ثم القاه خلفها . ولكن شاكر بك قبل هدية مصطفى وربما شكره من اجلها وهذه الهدايا اصبحت عادية فى امثال تلك الأسر التى تسمح باقامة حفلات العشاء واستقبال الاصدقاء والصديقات

ناهد — لو ان مصطفى يحبني حقيقة لاستطاع ان يقابل كل يوم عشر نساء مختلفات دون أن يشعر بميل الي واحدة منهن

نفيده — ولكنني لازلت اعتقد ان الطلاق عزم خطير . من يدرى ماذا سوف يقول الناس عنك عندما يتم الطلاق ؟

ناهد — اوه !! انني لو اهتممت لاقوال الناس لما استطعت ان اخطو خطوة واحدة

نفيدة — ثم . . . كيف يمكنك أن تحتملى التغير الهائل الذى سوف يطرأ على حياتك ؟ صديقاتك اللواتى اعتدت أن تزوريهن وان يمر مصطفى فى موعد انتهاء الزيارة كل مرة بالسيارة لكي يصحبك الى منزلكما . . كيف تقوين على زيارتهن بعد الطلاق وحدك . . لو أنني استطعت أن أصحبك مرة لما أستطعت في المرة الثانية أو الثالثة !

ناهد — (فى تأثر تحاول التغلب عليه) اصبحت اكره هذه الزيارات التي لا اسمع

« البقيه على صفحة ٤٩ »

على القبر

لحسين عفيف

من كتابه « الزنبقة » تحت الطبع

أيتها البنفسجة ! عندما أضعك الساعة على قبر شقيقي ، وبينما تحنو ورقاتك الحزينة على جثمانه الضامر ، سأكون عن كثب منكما أبكي . أستحلفك الله إذا ما عانقت أنفاسك روحه ، وانطلقتما ترفرفان فوق الضريح كفراشات هائمة ، ألا ذكرتماني كما أذكركما .

ليتني أفوح كعطرك وألقاه على الأثير معك ! إلى أن يذيبني الوجد فأشف مثله ، سأراه ما زين الوهم لي ، في كل زور عليك أتوهم أنه . وكما يعطف الحبيب على طيف الحبيب ، سأعطف ودموعي جارية ، على الفراشات إما حمن حولك ، عله بينهن يكون .

أيتها البنفسجة ، وإذا ما غشي الليل فآذنت من دونه برحيل ، فابقي حيث أنت عند رفاته . عطريه إلى حين وائنسي وحدته ، ثم اذبلي واضطجعي هامدة الي جواره .

أما أنا ، فسأكون فى طريقي إلى الحياة الصاخبة ، أندب تفاهة حظى على أن لم يكن لي منه مثل نصيبك . وهناك وحيث أقبع وحيدا فى حجرتى ، سأسلم نفسى لبكاء طويل .



وظيفة -- وخطوبة

أعلنت في الشهر الماضي نتيجة الامتحانات النهائية لجامعة شيفلد بانجلترا — ولما كان الاستاذ حسن رشوان نجل صاحب المعالى رشوان محفوظ باشا وزير الزراعة من بين طلبة كلية الهندسة الناجحين فقد كانت جريدة الاهرام بطبيعة الحال أول من نشر صورته في الصفحة الاخيرة معلنة لجميع شباب الطبقة الراقية وشاباتها خبر نجاح لوجيه الشاب وظهوره - فى مقدمة الطلبة الناجحين

وركب الوجيه الشاب الباخرة في طريقه الى بلده وكان من حسن حظه — وحظ حسن رشوان دائما فى جيبه — ان كانت مصلحة الميكانيكا والكهرباء بوزارة الاشغال فى احتياج الي مهندس ضليع يحتل أحد المقاعد المحترمة بالمصلحة — ولما كانت البلد بطبيعة الحال خلوا من امثاله من طلبة ما وراء البحار فقد أرسلت المصلحة المنادى اللازم للبحث عن المهندس المطلوب.. وبعد أن طال البحث مدة ليست بالقصيرة عثرت الوزارة على طلبها المنشود مندسا بين صفحات جريدة الاهرام — وصحيح أن الوزارة لم تعثر الا علي صورة بسيطة لا تسمن ولا تغني من جوع الا أن صاحبها كان في طريقه الي الحدود المصرية وابسط مظاهر الذوق المصرى الكريم ترك كرسي الوظيفة مختفيا تحت مقاعد ومكاتب المصلحة الى حين وصول الضيف الكريم ..

ووصل الوجيه الشاب واستلم الوظيفة التي يقول فيها البعض انها كانت تنتظره — يادوبك — على بعد مترين من الميناء ويقول البعض الاخر انها كانت تتطلع اليه وهو لم يزل بعد منكبا على دروسه استعدادا لدخوله الامتحان الذي قد يكرم فيه وقد يهان. ولم يبق أمامه الا أن يكمل نصفه الاخر.. وهنا ابي العريس واستعصى الا أن تكون خطبته من بين فتيات أسرته بل وان شئت التدقيق الا أن تكون كريمة عمه سعادة محمد باشا محفوظ.. ولما كانت الوظيفة والخطوبة وملحقاتها قد تمت وهو لم يترك بلاد التاميز الا منذ مدة لا تزيد عن الشهرين أى وهو لا يزال مشبعا بأخلاق شباب الانجليز فقد صمم الباشمهندس الشاب على أن يعيش بمفرده مع زوجته المقبلة عيشة انجليزية بحتة يؤسسانها على جو من الاعتماد على النفس وعدم طلب المساعدة من الغير حتى ولو كان هذا الغير هو سعادة الباشا الوالد — وليفعل بعد ذلك سكان سراي شارع القصر العينى ما يشاءون

ولعل الوجيه الشاب بحكم بعده طويلا عن الديار المصرية قد نسي ان ماهيته سوف لا تتجاوز اثني عشر جنيها شهريا وان هذا المبلغ قد اصبح فى نظر فتياتنا الآن لا يكاد يكفي لشراء قطعة أو قطعتين من تلك المستلزمات الهامة جداً فى نظرهن — والتى ليس لها اي نوع من الاهمية أو الكمالية في نظر جميع الرجال — بحيث لا تكاد تظهر شمس اليوم التالي من الشهر الا وقد اصبح فقر العريس حشمة زيادة عن اللازم واصبح الوالد هو الملجأ الوحيد ! !

البحث عن ..!

اصبح فى حكم المقرر والعهدة على من ساق الى الخبر اعلان خطوبة الاستاذ صبحى ملوك مدرس الحشرات بكلية العلوم على كريمة المرحوم الدكتور مرسى بك محمود كبير المحامين بالاسكندريه

والعريس من الشباب المصرى المثقف أى من ابناء الجيل الحديث ارسلته كلية العلوم الى برلين فى بعثه او بعثتين على ما أذكر للتخصص في دراسة الحشرات النافعة وغير النافعة فكان نجاحه هناك كاملا. ولعل ما يتمتع به العريس من ذلك اللون (القمحى الغامق) هو السبب الاول فيما وصل اليه من النجاح الكبير فى مراقص (دلفي) وما ناله من الشهرة والاعجاب الشديدين بين شقراوات حى (كورفرستندام) الاعجاب الذى كان وصل صيته الى مصر واعتبره

الشبـاب المصري نصرا هائـلا للمصريين فى بـلاد الريـخ

ولعل القليـل من القراء من يعلم ان الاستاذ صبحي يعد الوحيد بين الشبان المصريين الذى عبر البحر الابيض المتوسط فى احدى المرات وسافر الي المانيا وبقية بلاد اواسط أوروبا لمجرد البحث عن . . . حشره

وتعب الاستاذ فى الجرى وراء الحشرة العلمية باحثا بين ازقة الحوارى والحارات في اطراف النهار وحتى تحت مقاعد الملاهي والصالات في الهزيع الاخير من الليل ولكنه اضطر اخيرا الى الاعتراف امام الحكومة المصرية بعجزه التام أمام عبقرية الحشرة فى لعبة (الاستغماية) — وطلب منها السماح له بالرجوع لمصر أيد ورا وايد قدام وهو لايحمل من آثار الحشرة العلمية التى أتعبت قسم الحشرات بوزارة الزراعة حتى بيضة من بويضاتها توحد الله بين معامل الوزارة ولا يبقى علي القارىء بعد ذلك الا أن يعجب بتلك المقدرة العجيبة التى يمكنها تقسيم الوقت بين البحث عن الحشرات والبحث عن شقراوات حى (كورفرستندام) !

خطوبة

ولعل القارىء قد تعب معى من سرد اخبار الخطوبات التي تمت فى هذين اليومين الاخيرين حتي شاركنى الرأى فى ان ازمة الزواج فى طريقها الى الافلاس — الافلاس التام الذى لا يقلل من تمامه الا انا ومعي ثلاثة أو أربعة على الاكثر منهم رئيس التحرير —

والخطوبة التى اتحدث عنها الآن هي خطوبة الاستاذ عبد الحميد فائق مدير مكتب وزير المواصلات على كريمة المرحوم الاستاذ حسن علام المحامى

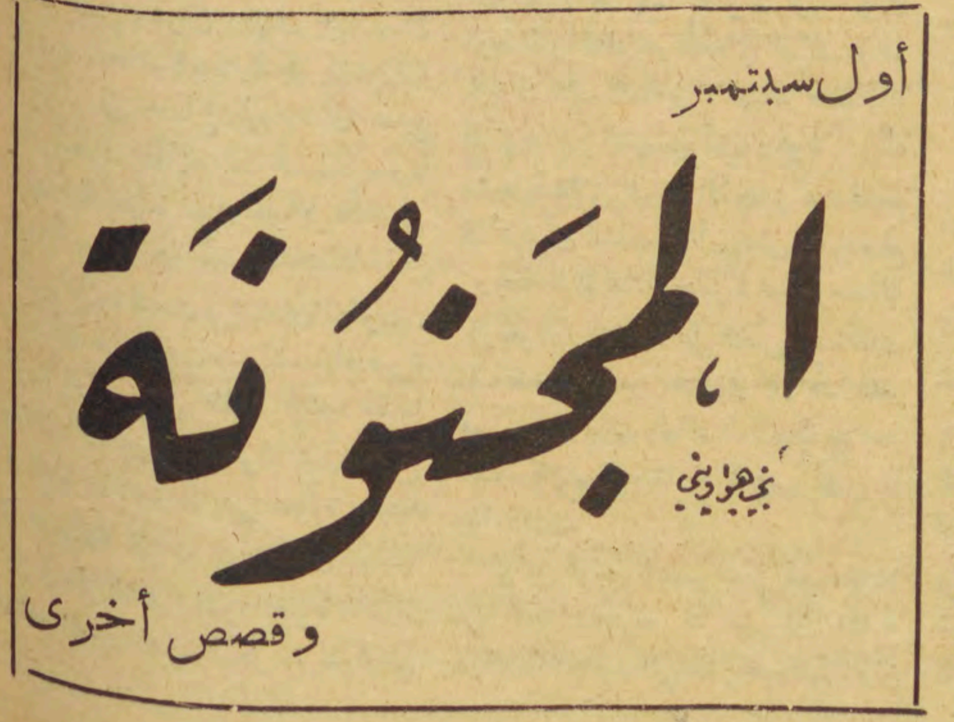
ولما كانت الزميلات قد ذكرت خبر اعلان هذه الخطوبة وتحدثت عنها بما فيه الكفاية لم يبق لى ما اذكره الا الحادثة التالية التى حدثت يوم اعلان الخطوبة

كان النقراشى باشا في مقدمة الحاضرين . ولما كان العريس من أشد المخلصين لمعالى وزير الداخلية فلم يكد يراه حتي وجد ان من واجبه حيال الضيف الكريم احضار عروسه الشابة لمقابلته والترحيب بقدومه — وفعلا تشرفت العروس بمقابلة معالى الوزير الذى أبدي العطف الكثير عليها الى حد — تقبيل يديها .. وعطف معالى النقراشي باشا علي العريس قديم يرجع الى ايام كان النقراشى باشا وزيرا للمواصلات الوزارة النحاسية الاخيرة . وكان الاستاذ فائق سكرتيره الخاص — وكان هو الموظف الوحيد الذى امكنه ان (يصمل) الي جوار معالى الوزير فى شغله المرهق الذى كان يستمر فى كل يوم حتي الساعة الحادية عشرة مساء

هذا ولما كان العريس قد (عزم) عددا من الوزراء وامثالهم لحضور حفلة عقد القران وكان من الطبيعي ان علب الملبس التي توزع عليهم لابد وان تكون من طبقة اعلى من تلك التى تقدم لغيرهم من عباد الله اللى مش اد كده اضطر العريس لشراء بضعة علب قيل ان ثمن العلبة الواحدة خمسون جنيها — وقيل أن الثمن أقل من ذلك بقليل — ولكن كان الرأي مستقرا على العموم علي أنها من النوع الفوق جيد ولعل هذه هى المرة الاولى التى اتفق فيها رأى معالى النقراشي باشا مع رأى عدد كبير من الزملاء فقد كان موافقا علي جمال تلك العلب الي حد أنه فكر جديا فى طلب علبة أخرى لنفسه — فقط اعترافا منه بحسن ذوق العريس !

وعريس اليوم الذي شهد النقراشى باشا بحسن ذوقه هو نجل فائق باشا مدير الغربية سابقا وهو شاعر فنان جرفته موجة الصحافة فى وقت ما فاشترك معنا فى تحرير مجلتي (الجامعة) و (العشرين قصة) أيام كانت عشرة فقط لاغير ، وكانت له قصة مترجمة طويلة اسمها « العشاق المنبوذون » أتبع فى ترجمتها طريقة عمله مع معالى النقراشى باشا وهي طريقة السهر على المكتب والاكتفاء بفنجان القهوة والسجاير دون مبارحة المكتب بأي حال ..

ولعل العوامة الجميلة التي احتلها العريس مع عروسه فى مواجهة نادى التجديف سيكون لها شأن أي شأن فى شحذ همته للكتابة من جديد !!



الـ «ويك اند» في الاسكندرية

نسب الجمال

هى ظاهرة أخرى يجمع الشبان الذين حضروا « عز » بلاج الاسكندرية في الاعوام السابقة على ملاحظتها . . ظاهرة تدهور نسب الجمال فى الوجوه التي ظهرت فجأة على « البلاج » فى هذ الصيف ـ الصيف الذي سبقه . أو الصيفين اللذين سبقاه .

قد يقضي الواحد منا ساعة كاملة فى مقهى « ستانلي باى » يستعرض الوجوه المارة . مئات الوجوه . بل آلاف الوجوه . ولكنه يظل هادئا لا يثير وجه منها اهتمامه . لأنها وجوه (عادية) . وقد يفضل أن يشرد فكره . وأن يوجه بصره الى اللوحة الفنية التى تتكون من تلك الاسلاك الذهبية التى ترسلها الشمس عند اقصي الافق على الأمواج التى ترتجف رجفات متتابعة متكسرة عند صخور الشاطىء البعيدة . قد يفضل ذلك الحلم على تدقيق النظر الى وجوه الفتيات المارات في ثياب البحر المتجردات . لأن وجها منها لا يستحق عناء اليقظة من ذلك الحلم !

ثم ينتقل الى (جليم) فيجلس الي جانب احدى موائد المقهي الخشبي . وتمر أمامه من جديد وجوه أخرى . فتيات تتراوح أعمارهن بين السادسة عشرة والخامسة والعشرين . العمر الذى يجب أن يوحى وحده بفكرة عن الجمال دون النظر الى أي اعتبار آخر من الاعتبارات التى تراعى عند الحكم على جمال المرأة . . (جمال الشيطان) كما يسميه الفرنسيون La beauté du diable أى الجمال الذى يجب أن يفوز بـه العمر المبكر حتى لو كان صاحبه شيطانا رجيما ! ولكن . .

ولكن هذا العرض المتتابع ينقضي دون أن يمر وجه واحد له من روعة جمال القسمات ما يثير الرعدة في الجسم . . يظل الجالس الى جانب مائدة المقهى جالسا والسيجارة ملتصقة بشفتيه ودخانها يتكاثف أمام عينيه . ويمد يمينه بين كل آونة وأخرى فيرفع قدح القهوة ليرتشف منه رشفة ثم يعيده في حركة آلية الى مكانه . . فلا يحدث كما كان يحدث فى بلاج الاسكندرية منذ بضعة أعوام . وكما تحدث كل يوم فى البلاجات الاوروبية التي امتازت بارتفاع نسب الجمال فيها . لا يحدث ان يمر وجه رائع الجمال لا يملك أمامه الناظر الا أن يفتح فمه فتسقط السيجارة الملتصقة به أو يهتز قدح القهوة فتتناثر شظاياه !

لا يحدث الآن شيء من هذا التقدير الانسانى لروعة الجمال الالهى . . . كل الوجوه التى تكون الـ defilé شبه العاري التي تمر أمام رواد مقاهى البلاج عادية قنع الله بأن يهبها نسبا متواضعة من الجمال . وتركنا نقنع بالجلسة الهادئة . السيجارة ملتصقة بالفم وقدح القهوة راكد فى مكانه على المائدة وأفكارنا تسبح فى اشياء اخرى ابعد ما تكون عن جو البلاج . . . والدخان المتكاثف أمام وجوهنا يعيننا على أن نسترسل في تلك الافكار فيحمل خيالنا الى ذكريات أعوام عديدة مضت لأن الواقع الحاضر لا يستحق عناء الاهتمام !

فقدت قلبى . . !

وقد تحدث الي صديق من وجهاء الشباب فى ليلة من ليالى الاسبوع الماضى عن هذه الظاهرة ونحن جالسين الى جانب حلقة الرقص فى « جروبي » نستمع الي قطعة « تانجو » كانت تعزفها موسيقى المطعم المجرية اسمها « لقد فقدت قلبي فى بودابست » I have lost my heart in Budabest

وبدأ الحديث عندما سألته عن السبب الذي دعاه على غير عادته الى اختصار المدة التي اعتاد أن يقضيها فى الاسكندرية فاجابنى وهو يرفع كتفيه ويهز رأسه فى حيرة هائلة

— لست أدرى . لم أستطع أن أمكث فى الاسكندرية أكثر من ثلاثة اسابيع . . لم يعد فى هذا « البلاج » ما يغرى على البقاء . . . ألم تلاحظ أنت أن نسب الجمال هناك قد تواضعت وهوت ؟ لقد خيل الى أن هذا الشعور انتابني أنا وحدي ولكن الكثيرين يوافقونني على أن (الخلق) التى تظهر الان على البلاج أقل جمالا بكثير من (الخلق) التى كنا نراها . . . من بعيد فى الاعوام الماضية

— وما السبب ؟

— لقد فكرت طويلا فى هذا السبب . . : يخيل الى أن هناك سببا جوهريا تعود اليه هذه الظاهرة العجيبة سأصارحك به وأن كنت أخشى أن تسخر مني . . السبب فيما أرى يعود الى أن الاسر الثرية العريقة التى كان يجرى فى عروقها الدم التركى والشركسى والروسى والتى كانت تقضى الصيف في الاسكندرية فتبدو فتياتها فى ثياب مستترة محتشمة . اكثر اغراء وفتنة قد افتقرت فلم تعد تقوى على احتمال نفقات الاصطياف . وحلت محلها الاسر الريفية التي كانت تقاليدها تأبى فى الاعوام الماضية أن تذهب فتياتها الي المصيف . وهذه الاسر لم (تتطعم) فتياتها بذلك الدم الذى كان يكون من



وجه جميل . من وجوه (الـكازينو) التي اختفت . . .

احتلاطه بالدم المصري مزيجا من الجمال الذى يمتاز بالقسمات ذات النسب المنسقة الدقيقة واللون الخمرى الصافي . والخفر (التركي) المغرى .. أن فتيات البلاج اليوم جيل جديد يجب أن ينقضى وقت حتى تتعود العين على النظر اليه . واقرار نسب جديدة لجمال جديد .. (خاص) به . !

وأرسلت ضحكة عالية عندما انتهى صديقي من هذا التحليل لهبوط مستوى الجمال فى الاسكندرية ولكنه أسرع فامسك بيدى وقال

— لا تضحك ! ان كلامنا له ذكرى معينة تعود الى ساعة . . الى لحظة وقع بصره فيها على وجه رائع الجمال ذات ليلة في (الـكازينو) خارجا من باب الحديقة متجها فى خطى خجلي الي سيارة مغلقة يقودها سائق زنجى يرتدى ثيابه التقليدية اللامعة . . وقد لا يتسني له بعد أن يقع بصره مرة ثانية علي ذلك الوجه . أو قدراه فلا يوفق الي أن يعرف اسم صاحبته . ولذا يظل يذكر الساعة واليوم والمكان كلما ذهب الى الاسكندرية . كما يذكر ذلك الشاعر الذي تعزف الموسيقى لحنه « فقدت قلبى فى بودابست » ، اما اليوم . . فماذا في الاسكندرية يستحق أن يفقد الواحد قلبه معه ؟ بعد ربع ساعة فى مقهى البلاج تستطيع أن تعرف اسماء جميع من فيه كأنك فى فندق سجلت فى دفاتره اسماء النازلين والنازلات

— الا ترى فى هذا الكلام شيئا من المغالاة !

— ربما . . ولكننى استشهد بمبارات الجمال التى كان يقيمها (الـكازينو) . . . لقد ظل رواد ذلك الكازينو صيف عام ١٩٣٢ ينظرون الى وجه المرحومة السيدة اعتدال المغربى شهورا دون أن يعرفوا من هى . . ولم يتضح اسمها الا بعد أن أقيمت المباراة وفازت هي بلقب أجمل فتيات الـكازينو . . ومنذ ذلك العام لم يفكر الـكازينو في اقامة مباراة أخرى . لانه يشك في امكان العثور بوجه آخر يضاهى الوجه الشاب الذى اختطفه الموت قبل الاوان أن القدر نفسه يشترك في وضع هذا الحاجز القاسى بين البلاج فى عهده السابق وعهده الحالى !

أسبوعيات « البلاج »

١ — جلست السيدة عزه سليم حسن كريمة الاثري المصرى الكبير الاستاذ سليم بك حسن فى جمع من الصديقات تتحدث عن آخر اكتشافات والدها . وقد اقترحت الآنستان فخرية رضا وسميحه رفقي عليها أن تقنع سليم بك بنشر مقال يدعو فيه الى زي مصرى للبلاج مقتبس عن ازياء فرعونية قديمة !

اما الآنسة هنية فلم توافق على الفكرة لأن الفراعنة لم يعرفوا الاستحمام علي البحر بل كانت بلاجاتهم .. من النوع النهري (النيلى) !

٢ — فوجىء رواد جليم باحد الشبان المعروفين يهبط الى البلاج وقد ارتدى (جلابية) من الطراز الاسكندرانى ولم تكد نظرات آنسات البلاج تقع عليه حتى ارتفعت الضحكات من تحت المظلات وهمست خبيثة قصيرة القامة طويلة اللسان بأن الشاب يعرض آخر طراز لروب البلاج robe de plage

٣ — تتلقى الآنسة عقيلة غربال تهانى الصديقات من آنسات (جليم) بمناسبة زفافها . وهى تبدو فى (تايور) أبيض بسيط يتسق اتساقا جميلا مع قامة العروس



قامة مديدة ومنكبان عريضان، ووجه حساس تسير العصبية فى قسماته متحفزة أبدا للوثوب. وهى تثب بمعدل مرة كل دقيقة اذا تصادف وكان هادىء الاعصاب فما بالك إذا توترت أعصابه والعياذ بالله!

واذا وثبت عصبية محمود كامل آذت وألحقت الضرر الذى لاحدله بضحيتها. عندما تكون مع محمود، كن على حذر دائما والاخر بشتك عصبيته كما تخربشك القطة البرية. ان محمود بالاختصار شخص مفترس كأنه هبط من الغابة حديثا.

وأينما حل محمود كامل في مكان حل الصخب والضجيج والهرج والمرج واذا بك تشعر وأنت في وجوده كأن قطارا مسرعا لايفتأ يمر بجانب أذنيك وماتريد أن تنتهى عرباته، أو كأن فرقة من الجند أو الكشافة عسكرت بالمكان الذى أنت فيه. شوشرة لاتنتهى. فوضى لاحد لها. ذلك هو محمود كامل. فيا فرحة من ابتلوا به!

وهذا الضجيج نفسه تلمسه فى قصصه فأنت مثلا تجد فيها العناوين الآتية: «المجنونة» «المتمردون» «صيحات جديدة» «المنتقم» الى آخر تلك العناوين المثيرة الكفيلة بأن تدخلك مستشفى المجاذيب

كل ماصدر عن محمود كامل أو مت له بسبب يحمل الهوسة في طياته. صدقني أنى أحيانا أنظر الى طربوش محمود وهو موضوع أمامه على المكتب فيخيل الى أنه ينتطط من تلقاء نفسه كذنب البرص المقطوع. ولاحاجة الى انقول بأن هذا محض وهم ينتابني أذ ذاك، ولكن وجود محمود كامل كفيل بأن يكهرب الجو فاذا بكل ما حوله صاخب، حتي الجماد تدب الروح فيه بقدرة قادر فيتحرك أو يبدو كذلك.

إنى ليخيل لى أن محمودا يصيح ويتشاجر ويلوح بيديه ورجليه حتى وهو نائم. إنه البركان الذى لا يهدأ. انه المترليوز الذى لا يكف عن الطلق. تصور مكانا فيه طبلة وناقوس ووابورزلط ومزاد علني، وأنها كلها تقرع وتدق وتسير وتعمل فى وقت واحد، هذا هو محمود كامل. إنه وحده مدينة ملاهى قائمة بذاتها بكل ما فيها من صخب وضوضاء. هذا الرجل ولا شك في حاجة الى دوش بارد بمعدل عشرة مرات فى اليوم على الاقل لكي تهدأ أعصابه.

ومع ذلك، ومع ذلك، فهو مثال الوداعة والرقة فى بعض الاوقات. ولا تسلنى متى ولكن الغالب أن ذلك يكون على أثر مقابلة ظريفة أو محادثة تليفونية عذبة مع بعض أفراد أو بالاصح فردات الجنس اللطيف

وبعد فمحمود كامل يعبد المرأة عبادة ويكرس لها معظم وقته. وكثيرا ما يكون جالسا الي مكتبه فى أمان الله يكتب مذكرة فى قضية أو يدبج قصة لمجلته، ثم يدق جرس التليفون فجأة وبعد محادثة لا تخفى عليك رقتها اذ ما يلبث أن يفوح عبقها من السماعة فيعطر أنفك، يلقي محمود بالقلم وبغير استئذان يغادر الغرفة بسرعة كأن عشرة عفاريت لبست رجليه، ثم يستقل سيارته، وحمامة على قصر النيل.

وإذا كان محمود قد اشتهر عنه انه يقسو في معاملته للجنس اللطيف فما ذلك زهدا منه لهذا الجنس، وانما لان طبيعة السيطرة تغلب عليه فما يستطيع لها دفعا حتي أمام أعز الناس لديه. ثم انه على حد تعبير أولاد البلد «مالى إيده منهم» فمن تغضب اليوم ستصطلح غدا، ومن تذهب الى غير رجعة فغيرها موجود بالفعل وغيرها آت في الطريق

والكثيرون ممن يعرفون محمود يتساءلون هل هو خبيث أم طيب القلب. والواقع أن فيه الصفتين معا، فهو خبيث ماكر ولكن طيبة قلبه تمنعه غالبا من استعمال خبثه إلا فيما ندر. وما ندر هذا غالبا يكون مع بنات حواء، فهو حريص على تفهم شخصية المرأة التي تكون أمامه، فاذا

شخصية العدد القادم

توفيق الحكيم

ماتفهمها عرف كيف يعامل صاحبتها المعاملة التي لا تدعها تفلت من يده

ومحمود شاعر فنان ولكن في غير ما صوفية أو نسك. ففنه دنيوي يبحث عن الجمال ولكن في الارض لا في السماء. ولذلك عند ماتقرأه لا يحلق بك في أجواء الفراديس الروحية، ولكن يسير بك في حدائق الدنيا الغناء ويجعلك تشهد زهرها وتشم عبيرها وتستفيء ظلها وتحترق بشمسها وبالجملة فهو يوقظ فيك جميع غرائز الحياة ولكنه لا يصفو بنفسك ولا يتقدم بك نحو الايمان خطوة. فهو من هذه الناحية يشبه الشاعر الانجليزي الشهير اللورد بيرون. وعلى فكرة فقد كان اللورد بيرون هذا «دون جوانا» أيضا.

ويعتبر محمود كامل من زعماء القصة في العصر الحديث. وقصصه تمتاز بحبكة عقدتها وصدق الجو الذي تعيش فيه وحرارتها وعنفها وجمال أسلوبها. غير أنه لا يعنى كثيرا بالتعمق في موضوعاته ولا بأشاعة الحكمة فيها. وعلى كل حال فليس هذا نقصا وإنما هو مذهب مخصوص ارتأى الكاتب أن يسير عليه. ولكل كاتب أن يختار المذهب الذي يتفق ومزاجه وانما المهم أن يتقنه، وما نحسب الا أن محمودا قد اتقن الكتابة وفقا للمذهب الذي اختاره لنفسه اتقانا منقطع النظير. وفي اعتقادنا أنه يستطيع أن ينجح بأكثر مما نجح لو أنه تأنى فيما يكتب وطرح جانبا تلك العجلة التي تسير وراءه بالكرباج أينما ذهب!

وقد بدأ محمود حياته الأدبية كناقد مسرحي لجريدة (السياسة) أيام كان لا يزال طالبا بالسنة الاولى بكلية الحقوق فظهر نبوغه مبكرا. وعقب ان تخرج من المدرسة عمل بدار الهلال وبدأ منذ ذلك الوقت يعكف على كتابة القصة فنجح فيها وتألق نجمه. ثم انفصل من دار الهلال وانشأ «الجامعة» فهز بقصته التي ظل ينشرها فيها لثمانية أعوام خلت أوتار القلوب واستطاع ان يكوّن حوله لفيفا من المعجبين والمعجبات ينتظرون صدور «الجامعة» بفارغ الصبر ليقرأوا قصته.

وتعتبر أسرة «الجامعة» الآن بمثابة مدرسة وطيدة الاركان يجمعها لون واحد من الادب. ولهذه المدرسة تلاميذ وتلميذات مخلصون لم يفتهم عدد واحد من أعداد «الجامعة» منذ ظهرت. ويقيني أن هذا فوز عظيم يحق لمحمود كامل أن يزهو به

ومنذ بدأ محمود حياته الادبية الي الآن أخرج عدة كتب للقصص «المتمردون» و«٨ يوليو» و«بائع الاحلام» و«٣٠ يوليو»، وغيرها. كما وضع للمسرح «فاطمة» التي مثلتها فرقة فاطمة رشدى، و«المنتقم» التي مثلتها فرقة يوسف وهبي وترجم للفرقة القومية «سافو» التي ظهرت في العام الاسبق.

الصمت

احب ضحكتك الجميلة..
كرنات جرس ذهبي صغير..
تملأ الجو هناء..
وتشيع في النفس السرور..
أحب غناءك العذب
ينبعث من قلبك الرقيق
ويصل الى قلبي..
فاشدو بالحنين..
احب تنهيدتك الحلوة..
ترسلين بها الى روحى..
خافلة بايات الحب.
وانسى العذاب
وأحب أكثر من هذا كله..
صمتك دون نجوى أو كلام.
حين تكفينا نظرة من العين..
تعبر عما بنا من غرام..

ورجل هذا نشاطه الادبي كان حتما أن يجعل مهنة المحاماة على هامش حياته. ومع ذلك فقد نجح فيها نجاحا يعد كبيرا بالنسبة الى الوقت الذى يعطيه لها. وفي نظرنا أن طبيعة محمود العنيفة تؤهله لان يكون محاميا كبيرا لو أنه كرس للمحاماة كل وقته، ولكننا لا ننصحه بأن يضحي بفنه القصصي لاي سبب كان، فمجد الادب لا يعادله أى مجد آخر لا في المحاماة ولا في السياسة ولا في غيرهما.

والمحتكون بمحمود يقولون انه ربح كثيرا من مجلته ومكتبه ومع ذلك فلم يقتن عزبة أو عمارة، وكل ما استطاع أن يقتنيه هو سيارته «الجراهام» المتواضعة. واقتناء سيارة على كل حال ليس مما يزهو به الانسان في هذا العصر الذى أصبح فيه كل صعلوك عنده سيارة. فأين ذهبت الارباح المحكي عنها إذن؟ يقول العالمون ببواطن الامور أن السيد محمود متلاف مبذر الى درجة تبرر الحجر عليه. ولو أنك وضعت في يده مائة جنيه لا نفقها كلها في ليله واحدة مابين البيكاديللي والكيت كات، فاذا ما أصبح الصباح جلس في مكتبه حزينا قانطا يفكر ويكد ذهنه في طريقة للحصول على ثمن علبة سجاير ولو من ماركة «الفيل» ذات الخمسة عشر مليا. فهل يعقل محمود ويتلم؟ ما نظن. وعلى رأى المثل «اللي مافهش ما يخلهش».

رسام

اول سبتمبر

رونالد كولمان . الذي تدلله المعجبات باسم رونى

كان نجما وروبرت تيلور لا يزال يبدو في بنطلونات قصيرة !

قامت الحرب العظمى ودخل (رونى) فى سلك الجندية مدافعا عن امبراطوريته العظيمة فلم يمض أسبوع حتى كان الممثل الهاوى وبطل مسرحية (كريتون العجيب) فى مقدمة الصفوف التى ارسلت الي فرنسا الحليفة

لم يمكث كولمان فى القتال أكثر من ثلاثة أسابيع اصيب بعدها بما أوجب ارساله الى المستشفى العسكرية حيث ظل مدة طويلة اتضح بعدها ان مدة علاجه ستطول ولا شك وعلى ذلك قر الرأى على ارجاعه الي انجلترا — لندن مدينته المعبودة.

ظل (رونى) فى المستشفى مدة اخرى حتي أصبح قادرا على السير على قدميه فخرج من حجرته الضيقة الي شوارع لندن الفسيحة - خرج ولكن بعد ان استقر الرأى تماما على ان صحته لا يمكن ان تتحمل القتال وان عليه ان يعود الى مهنته القديمة قبل نشوب الحرب

لم يكن امام (روني) ما يعمله عندئذ فلم يكن ليتمكن من العمل فى مقابل ذلك المبلغ الذي عرضته عليه احدى المصالح. المبلغ الذي لا يتجاوز بضع شلنات فى الاسبوع يقوم ازاءها بعمل هو أعرف الناس بعدم امكانه مزاولته أكثر من ثلاثة اسابيع أو أربعة — وعلى ذلك ظل (روني) يبحث عن عمل.

كانت الحرب على أشدها وكانت الامدادات تذهب فى كل يوم الى ميدان القتال فلم يكن بد من الوصول الى النتيجة المحتمة — النتيجة التى كان فيها أحسن الفرص لرونى

قل عدد الشبان في المدينة الكبيرة وأصبح من الصعب الحصول على شاب قوى وخلا مسرح (الكوليسيوم) وهو اعظم مسارح لندن في ذلك الوقت — من جميع شبانه الذين كان يعتمد عليهم في القيام بالادوار الاولى فى مسرحياته فلم يكن بد من البحث عن شاب من الخارج يصلح لان يكون ممثلا يعتمد عليه في الاضطلاع بدور « الفتى الاول »

سمع كولمان ذلك فذهب مسرعا الى المسرح حيث قابل (لينا اشول) مديرة المسرح ولم يخرج الا وقد وضع فى جيبه عقد ارتباطه بالعمل بعد ثلاثة أيام

لم يكن الدور كبيرا كما كان يتوهم (رونى) بل كان كل ما عليه القيام به لا يتعدى حمل (طبلة) موسيقية من تلك التى تستعمل فى اثارة حماس الجنود فى ميادين القتال والقيام بدور تمثيل تافه لا يحتاج الى أى نوع من المهارة أو المقدرة الفنية

قام (رونى) بذلك الدور الصغير ونجح طبعا فى ادائه الا أنه لم يكن هناك من يتصور ان ذلك الدور التافه سيكون سببا فى خلق شخصية تمثيلية محبوبة سوف يعرفها العالم باسره ويعجب بها الاعجاب كله

وكان الدور الثانى لكولمان أمام جلاديس كوبر عن مسرحية (السيدة المجهولة) وفى ذلك الوقت وصلت اليه برقية من احدي المصالح تعرض عليه عملا بمبلغ كبير الا أنه رفض هذا العرض السخى منذ أول لحظة لانه كان قد قرر نهائيا أن يصبح ممثلا

بعد ذلك بدأت حياة « رونى » في عالم السينما وكانت السينما فى ذلك الوقت لا تجد من يشجعها او يخاطر بالصرف على اخراج أفلامها فى انجلترا وكان (جورج ديوهرست) من أوائل الرجال الذين قامت على أكتافهم حركة السينما فى انجلترا والذين كانوا يعتقدون في مستقبلها العظيم حتى انه كون شركة كان هو مؤلف قصصها ومخرجها ومديرها — وحتي مصور أفلامها

تقابل (ديوهرست) مع رونى وعرض عليه العمل معه وكان من الطبيعى وقد عرف (رونى) كل ما ذكرت عن تلك الشركة وعن حالة السينما عموما فى انجلترا أن يقبل الاشتراك معه الا أنه أمام الحاح ديوهرست

وبالرغم من أن هذا الممثل الانجليزى العظيم عرف الشهرة ايام كانت (جريتا جاربو) لا تزال تقضى نهارها في بيع القبعات فى استوكهلم — وبالرغم من ان اسمه كان محط انظار العالم التمثيلي اجمع فى السنة التى ولدت فيها (ديانا دوربن) وبالرغم من انه كان نجما متألقا ايام كان (روبرت تيلور) لا يزال يلهو فى مدرسته ببنطلونه القصير — بالرغم من كل ذلك فهو لا يزال فى اوج شهرته الى الان يسير من نجاح الى نجاح

الشديد قبل أخيرا أن يعمل معه لغرض واحد — غرض زيادة دخله وايجاده عملا يمكنه أداؤه وقت فراغه من عمله المسرحي

كانت هذه هي فكرته الاساسية فلم يكن رونالد كولمان ممثل السينما الكبير اليوم ليخطر بباله في ذلك الوقت أن تلك الآلة الصغيرة ستخرج بعد ذلك من الافلام ما سوف يطغى تماما على كل تلك المسرحيات التي كانت تمثل يومئذ وتنال من الاقبال مالا يمكن ان يناله اى نوع آخر من الملاهي — بل و يصل بها الامر اخيرا ان تجتذب كل ممثلي المسرح حتى تتركه قفرا من شخصية كبيرة تظهر عليه

عمل « روني » مع « ديوهرست » مدة عرض عليه بعدها (سيسل هبوورث) احد منافسي (ديوهرست) ان يعمل معه في مقابل مبلغ كبير يأخذه حتى في ايام راحته وعدم قيامه باى عمل ما بشرط ان يترك المسرح نهائيا. كان ذلك مناقضا لكل ما كان يفكر فيه روني الا انه — ولسبب لم يصل الي فهمه حتي الان قبل ذلك العرض — وكان بطبيعة الحال سعيد الحظ بقبوله

ظهر (روني) في فيلم لحساب (هبوورث) قام فيه بدور ملاكم يصرع غريما له لا يقل وزنه بحال عن ضعف وزن (روني) وضخامته ولم يكد يفكر ان ذلك النوع من التمثيل يمكن أن ينال اي شيء من النجاح الا انه بعد مدة بسيطة اضطر لان يعترف بخطئه فقد عرض الفلم في معظم البلاد — ونال الكثير من النجاح!

احب روني العمل في السينما واغرم بالحرية التى يلقاها في ذلك العمل الذي يمكنه من زيارة بلاد كثيرة لم يكن ليحلم برؤيتها فوضع كل اهتمامه في عمله الجديد ونسى المسرح نهائيا — الا انه — وبعد مدة قصيرة احاط الكساد بالعمل السينمي ولم يجد (هبوورث) بدا من فض شركته فخرج (روني) حيث لم يجد امامه الا ان يرجع الى عمله القديم فعمل المسرح ثانيا وهناك قابل (تلماراي) وتزوجها. لم يكن المسرح في ذلك الوقت بأسعد حظ من السينما بل كانت حالة ممثليه سيئة الى حد كبير فلم تمض مدة حتى كان كولمان قد صرف مع زوجته كل ما كان قد اقتصده ايام عمله في السينما بحيث وجد نفسه بعد ذلك في حالة لا يمكن ان يستمر عليها هو وزوجته واعتقد (روني) تماما ان حالته لا يمكن ان تتحسن الا اذا ذهب الى اميركا — البلاد التى كثيرا ما سمع عن غناها وكثرة ارباح ممثليها — فصمم على الذهاب اليها وتجربة حظه فيها وتفاهم مع زوجته على ان تظل في انجلترا مدة ثلاثة شهور يمكنه بعدها — اذا ابتسم له الحظ هناك — ان يرسل في طلبها — وفعلا اتفق رأيهما على ذلك..

سبعة جنيهات وثلاثة دولارات وخطاب توصية.. تلك كانت كل ثروة رونالد كولمان عندما وصل الى نيويورك لبناء مستقبله والبحث عن عمل يمكنه من الاسراع في دعوة زوجته واحاطتها بجو من السعادة والهناء

كانت مهمته بطبيعة الحال من أشق الامور اذ ليس من السهل طبعا على رجل غريب مهما كانت قدرته الحصول على عمل في بلد لا يعرف فيها شخص واحد — وفعلا كان من أولى الصعاب التى وقفت في سبيل (روني) تلك الجملة التى ما زال يحفظها الى الان

« انك غريب عنا — لم تظهر بعد على المسارح الامريكية وهذا يجعلك في عداد من لم يمثل قط على المسرح »

وأخيرا — وبعد أن طاف بجميع شوارع نيويورك وعرج على كل مسارحها الصغيرة التافهة — تمكن من الحصول على عمل في فرقة صغيرة متنقلة —

كان العمل تافها الي حد كبير الا أنه كان مرغما علي قبوله — بل في الواقع كان سعيدا به اذ انه اعتبره السبيل الوحيد الى نيل (فخر) الظهور على مسارح الدنيا الجديدة —

نجح (روني) في أدواره الصغيرة وكانت الفرقة في ذلك الوقت تسعى الى اخراج مسرحية تسمي « الشرق هو الغرب » فاعطى له فيها دورا لا بأس به واستمرت في تنقلها في بلاد امريكا حتى وصلت الي لوس انجلوس حيث استقر بها المقام ونجحت في اجتذاب اكبر عدد ممكن لرؤية « الشرق هو الغرب »

شعر روني من اعماق نفسه أن هذه البلدة « لوس انجلوس » لا بد ستصبح مأواه سنين طويلة وخطر له في ذلك الوقت أن يحاول "العمل في السينما" فعلا طاف علي جميع شركاتها بلا استثناء الا أن كل ذلك كان عبثا

رجعت الفرقة الى نيويورك وكان (روني) قد اصبح في نظر مديرها ممثلا يعتد به فاعطى له دورا رئيسيا في احدي المسرحيات وهنا بدأ الحظ يبتسم له في عالم الدنيا الجديدة اذ تصادف ان شاهده (هنري ميلر) احد مشاهير المديرين الاميريكيين فاعجب به اعجابا شديدا دفعه الي الاتفاق معه على الظهور في مسرحية امام (روث شاترتون) اعظم الممثلات على مسارح برودواي ولاول مرة في حياته نجح نجاحا هائلا اعترف به كل نقاد نيويورك واعتبروه نصرا عظيما امام (روث شاترتون)

ثبت قدم كولمان فاهتم بعمله واخذ يتقدم بسرعة كبيرة الى ان حدث ذات ليلة انه ما كاد ينزل الستار بعد الفصل الاخير حتي وجد في انتظاره بطاقة كتب عليها (هنري كنج — مدير افلام)

تقابل كولمان مع كنج وفهم منه انه اختاره للظهور امام (ليليان جيش) في فلم (الاخت البيضاء) وطلب منه المرور عليه في اليوم التالي

وفي صباح اليوم التالي داخل استديو صغير باحد شوارع نيويورك مثل (روني) لاول مرة قطعة صغيرة امام (هنري كنج) لم يكن ينتهى منها حتى تناول كنج بنفسه قطعة من الفحم استعان بها على رسم « شنب » لممثله الجديد ثم طلب منه تمثيل قطعة اخرى — ثم — كانت التجربة ناجحة الى حد كبير — الى حد لم يكن ينتظره كنج نفسه

كيف دافعنا عن عرابى ؟ بقلم محاميه الانكليزى

يسمع حكم الاعدام والمصريون يصيحون ـ الله ينصرك يا عرابي !ـ

صفحات من كتاب نشر فى لندن بالانجليزية دون أن يعرف المصريون عنه شيئاً !

على أثر القبض على احمد عرابى باشا بعد فشل الثورة العرابية التى أشعلها وأزكاها في البلاد رغب الانجليز فى أن يتولي الدفاع عنه أمام المحكمة العسكرية التي قرر الخديوى توفيق عقدها لمحاكمته وأنصاره . محامون من الانجليز . . وقد أثارت هذه الرغبة حفيظة الخديوى . لانه كان يظن أن هؤلاء المحامين سوف يتطرفون فى دفاعهم عن احمد عرابى الثائر تطرفا يدعو إلي نبش أسرار الجهات العليا بمصر ومهاجمتها علنا ولكن الانجليز تمكنوا من تنفيذ ارادتهم وعلى هذا عين السيدان المحاميان المعروفان بلندن . المستر برودلى والمستر نابيار محاميين عن احمد عرابى وزملائه فى أثناء محاكمتهم وهى المحاكمة التي يعرف المتتبعون لتاريخ مصر السياسى الحديث . أنها كانت محاكمة صورية محضة . لانه اتفق فيها على أن يعترف عرابي بجريمته وأن يسلم بالتهم الموجهة اليه على أن يصدر عليه الحكم بالنفي عن البلاد نهائيا

وعقب الحكم على عرابى بذلك — وقد كان الحكم أصلا بالاعدام كما سنبين فيما بعد — رأى المستر برودلي — أحد المحامين — أن ينشر كتابا عن عرابي ومحاكمته . . يميط فيه اللثام عن اسرار تلك المحاكمة . ولعله كان يقصد بذلك أن يعرض على العالم مقدار ما بذلته انجلترا فى سبيل حماية عرابى من غضب الخديوى توفيق الذي كان يصر علي أعدامه . بينما كان الانجليز يرون الا كتفاء بنفيه من البلاد الى احدى المستعمرات البريطانية .

ولعل من أمتع الفصول فى ذلك الكتاب واسمه (كيف دافعنا عن عرابى) ذلك الفصل الذى نلخصه هنا والذى يشرح فى تفصيل كيف تمت محاكمة عرابى وزملائه فى سرعة واتقان تامين . .

* * *

فى ساعة متاخرة من مساء يوم السبت الثانى من ديسمبر عام ١٨٨٢ أخطر ممثلو الصحف الاوربية الذين كانوا لايزالون بالقاهرة أن محاكمة عرابى باشا ستكون فى اليوم التالى. وفى الساعة الثامنة صباحا منه بالضبط . وقد كان هناك متسع من الوقت يكفى لانتشار مثل هذا الخبر بين الشعب ولا يمكننى أن أصف مقدار ماقوبل به من الدهشة بين الكافة . حينما علموه . . وقد أساء أعلان تقرير المحاكمة وتحديد موعدها جريدة (الاجبشيان غازيت) صديقة الحكومة الخديوية . . وذلك لانها كانت تحتكر الاخبار الهامة والموثوق بها . . ومع ذلك فانها لم تنشر فى يوم المحاكمة شيئا عن أنها ستتم فى اليوم التالى! . .

وقد كان صباح يوم محاكمة عرابى ونهايته . من أيام مصر الجميلة المعهودة . . كان النور قد أنبثق تماما حينما وصلنا الى السجن (سجن مصر) الذي وجدناه وقد نظف ورتب تماما فى أثناء الليل . وارتدى الحراس الاتراك والشراكسة ملابسهم الملفتة للانظار. وبدا على الحراس الانجليز أنهم يفهمون تماما ما كان مقصودا بهذه الحركات غير العادية . وكنت قد جعلت كاتبا خاصا يرافقنى مع المستر نابيار زميلى يحمل الحقيبة الزرقاء التقليدية التى تحوى رداء المحاماة المعروف . . وعندما هممنا بالترجل والنزول من العربة تقدم الينا ضابط اسكتلندي وسألنا ما اذا كانت مهمة الحراسة قد اوشكت على الانتهاء وانه لا مانع يمنع من العودة بعد ذلك الى انجلترا ؟!

واستقبلنا عثمان شريف محافظ السجن استقبالا محترما لائقا وقادنا في زهو الى غرفة المحاكمة .. وكانت أبوابها مفتوحة على مصاريعها .. بينما أزيلت كل الاوساخ التى كانت عالقة بالكراسى المبطنة بالمخمل الاحمر والمعدة لجلوس القضاة .. وأخذ صديقنا القديم اسماعيل أيوب (رئيس قومسيون التحقيق بالقاهرة) فى أعداد المحابر والاوراق .. وهو مرتد ملابسه الرسمية المذهبة . وصوت سيفه التركى الكبير يقطع السكون كلما اصطدم بالارض أو بالمقاعد ؟ !

وبعد قليل تتابع مندوبو الصحف مندوب مجلة «جرافيك» ثم مندوب « الالستراند لندن نيوز » ثم « الموندالليستريه » و «الالستراسيون» وأخذ المصورون يرشمون بايديهم في سرعة وفى مهارة قاعة المحاكمة

وقال اسماعيل أيوب وهو يتنهد . انه يأسف تماما لان كل مجهوداته فى أعداد المحاكمة قد ذهبت عبثا لانها سوف لاتستمر أكثر من خمس دقائق يصبح بعدها أعضاء المحكمة من الخالدين

وبعد ذلك نزلنا الي سجن عرابى . وكان قد ارتدى ملابسه العسكرية وفوقها معطف خفيف . بينما لف حول رقبته رباطا ابيض ولم تكن بذلته العسكرية منسجمة تماما كما كان فى حالة غير مستقرة. ولكن وجودنا جعله يسر ويبتسم وعلى الاخص من أردية المهنة التقليدية

وفى سرعة وقع علي القرارين

القصيرين المتفق عليهما اللذين كان المستر سانتيلانا قد اعدها

وقد كان الاول منهما

« بمحض رغبتي وارادتي وبعد استشارة موكلي اعترف بأني مذنب بالنسبة للتهم التي تليت على الان»

وكان الثاني كما يأتي.

الى صاحب السعادة اللورد دوفرين

أني أعد وأعطى كلمتي كرجل حربي بأنني سوف أبقي في المكان الذي تختاره الحكومة الانجليزية لي بعد مغادرتي للديار المصرية تنفيذا للحكم الصادر ضدي. واني أقدم تشكراتي الى سعادتكم»

احمد عرابى المصري

٣ ديسمبر ١٨٨٢

وكانت الساعة قد بلغت حينذاك السابعة وأبلغت بأن أعضاء المحكمة يريدون مقابلتي في حجرتهم التي تقع خلف قاعة المحاكمة. حيث كانوا مجتمعين فعلا

وقد قدمني اسماعيل يعقوب باشا الى كثير منهم. وكانوا جميعهم مثله يرتدون ملابسهم الفخمة العالية ملابس التشريفة.

وكان الرئيس — رؤوف باشا — رجلا طويل القامة نحيفا. يميل لونه الى السواد. ويبلغ من العمر الخمسين. ويبدو عليه القلق وعدم الاستقرار كالسجين. وكان يضع على سترته نجمة مجيدية فقط ولم يثر مرأى زملائه وهم ابراهيم باشا الفريق واسماعيل كامل باشا وحسين قاسم باشا وخورشيد باشا وسليمان نيازى باشا وعثمان لطيف باشا وسليمان نجاتى بك. أي شيء في نفسى.

وكان رؤوف مصريا ولكن الباقين كانوا أتراكا أو شراكسة مماليك. وكان العضو التاسع احمد حسنين مصريا أيضا — وهو شخصية يعرفها كل من يزور مصر لانه كان قائد الاسطول النهرى فى النيل. وقد كان يحمل فوق صدره الواسع العريض عددا كبيرا من النياشين والقلائد من بينها نيشان عضوية الشرف «اللجيون دونور»

وقد هنأني احمد حسنين بنتيجة التحقيق والمحاكمة وقال لي بأنها حازت الرضا من كل جانب وبينما أخذنا نتحدث كان اسماعيل أيوب يكتب. وبعد قليل ناولني ورقة مكتوبة وقال لي أنه يأمل أن لا أعترض عليها عند ما يتلوها فقلت بأني لا أوافق. وبأن احمد عرابى سوف يقرر بأنه « غير مذنب » اذا تليت فى المحاكمة أية أوراق غير الورقتين المتفق عليهما واللتين كانتا قد وقعهما منذ قليل. فتنهد اسماعيل أيوب في حرارة ثم وضع الورقة تحت (النشاف) وبعد ذلك لم أعد أسمع عنها شيئا..

وعدت الى عرابي مع المستر نابيار فى سجنه.. ووصلني اذ ذاك خطاب من صديقى المسيو جابرييل تشارمس يقول لى فيه بأنه يريد مساعدتى فى أن أجعله يجلس فى مكان مناسب يمكنه من أثبات ملاحظاته في دقة. كما طلب منى أيضا مساعدة خاصة للمحرر الذى يدعى بشارة بك تقلا صاحب (الوطن) وقد طلبت على أثر ذلك من نابيار ان يبقى مع عرابى الى أن أذهب مع تشارلس الى القاعة لاجابة مطالبه

وبعد قليل — وبينما كنت فى القاعة — رأيت عرابى يسير مع المستر نابيار فى

المرحوم عرابى باشا

من صورة فوتوغرافية مهداة الي المؤلف

الردهة ومعهما عثمان شريف وحارسان من الشراكسة. ثم دخل القاعة وجلس الي جواري.

وساد صمت مميت لحظة وكنت أسمع همس المساجين المصريين بالخارج (الله ينصرك يا عرابى) .

وبدت العصبية على عرابى أولا ولكنه تمالك نفسه سريعا.

وفتح رؤوف باشا حقيبة صغيرة ... فتناول منها ورقة. ثم قرأها..

(احمد عرابى باشا. أنت متهم أمامنا بموجب تقرير لجنة التحقيق بتهمة الثورة ضد صاحب السمو الخديو وفى هذه التهمة مخالفة للمادة ٩٦ من قانون الجيش

وكذلك المادة ٥٩ من قانون العقوبات العثمانى. فهل أنت مذنب أم لا ؟)

وعندما ابتدأ رؤوف باشا فى التلاوة. نهض عرابى واقفا. وحالما أنتهى أجاب عرابى

— سوف يجيب وكيلي عني..

وعندذاك وقفت وقرأت ترجمة فرنسية للاعتراف بالذنب.. ثم قدمت فى الوقت نفسه الترجمة العربية التي قرأها كاتب يجلس الي مائدة صغيرة أمام الرئيس

وأخذ رؤوف باشا يتطلع الى عرابى.. ثم أعلن أن المحكمة سوف تؤجل الى الساعة الثالثة بعد الظهر..

وبعد خمس دقائق كان عرابى في السجن مرة أخرى. وأختفي العدد القليل ممن سمح لهم بمشاهدة المحاكمة.. وغادر القضاة التسعة على ظهور جيادهم وفى عرباتهم وحميرهم السجن الى حيث منازلهم متفرقين فى شوارع العاصمة..

(ننشر فى العدد القادم من الجامعة القسم الثاني من المحاكمة.. والحكم بالاعدام ثم النفى)

الذكرى الحادية عشر

سعد زغلول... زعيم المصريين الخالد

يوافق يوم صدور هذا العدد من « الجامعة » — الثلاثاء ٢٣ أغسطس سنة ١٩٣٨ — يوم الاحتفال بالذكري الحادية عشر لوفاة زعيم المصريين الخالد سعد زغلول باشا . . فكان لزاما علينا أن نقدم هذه الباقة المتواضعة من أزهار الذكري !

كان سعد زغلول رجل الجهاد منذ نشأته الاولى !.

فعندما كان طالبا بالأزهر الشريف وعمره لا يتجاوز العشرين الا بقليل .. اشترك فى المؤامرة الوطنية المصرية المعروفة التى دبرها نفر من كبار المصريين والمتقدمين فى الوطنية منهم — على أثر فشل الثورة العرابيـة واخمادها — بقصد أزكاء الروح الحماسية والوطنية من جديد فى نفوس أبناء الشعب . وهي تلك الروح التي كانت . . . أو كادت تخمد بعد أن قضي الاستعمار على ماكانت الثورة العرابية قد أحيته بين النفوس ..

وقد كان سعد الطالب الوحيد الذى انخرط فى العضوية الرئيسية لهـذه المؤامرة التي اكتشف أمرها فى يونيو سنة ١٨٨٣ . والتي اتضح أن غرضها الاساسي كان اخراج الانجليز من مصر وقلب نظام الحكم فيها !!

ومما ضبطه أولو الامر عند اكتشاف سر الجمعية قانونها الاساسي الذي اشترط فى كل من ينضم الى عضويتها أن يدفع خمسـة جنيهات انجليزية اعانة لها . ويقسم اليمين علي الطاعة العمياء وعلي أن يقوم بتنفيذ ما يعهـد اليه من أعمال مهما كانت .. وله نظير ذلك أن يحصل علي بندقية وطبنجة وخنجر .!!

وكان سعد شريكا في هذه المؤامرة مع الكبراء الذين قبض عليهم وعليه . ومنهم محمد بك طاهر وعلى بك فوزى ومحمد الشبراوى وعبد الرازق بك ومحمد سعيد حكيم .. والذي استمر التحقيق معهم شهورا عديدة .. ثم قدموا الى المحاكمة . . فقضى على بعضهم بالسجن وعلى البعض الآخر بالنفي وأفرج عن سـعد لعدم ثبوت التهمة عليه . .

وبالقضاء علي هذه المؤامرة تمت تصفية الثورة العرابيـة واستؤصل ذنبها استئصالا من البلاد

***

وبعد ذلك بأشهر قليلة أدرج سعد اسمه في جدول المشتغلين بالمحاماة وكان سنه وقتئذ لا يزيد عن الخامسة والعشرين . .

وكانت مهنة المحاماة اذ ذاك من المهن الوضيعة غير الشريفة . يلتجىء اليها كل من تعييه مدارك الحيل فى ايجـاد حرفة . . . ولـكنه مع ذلك صمم على أن يكون هو الشريف فى مهنتـه الجديدة وهو الذى يتبع جادة الحق والصواب بين وسط لا يعرف الا النصب والخداع .

وقد كانت هذه الخطة التى انتهجها السبب الاكبر فى تقدير كل الرجال له .. من حكام ومحكومين حتي أختير — وكان أول من أختير — قاضيا بعد أن استمر في مهنة المحاماة أعواما ثمانية وقد عبر سعد عن كل تلك الامور بصراحة فى خطبته التى ألقاها بتاريخ ١٨ يوليو سنة ١٨٩٢ فى حفلة التكريم التى أقيمت له بمناسبة اختياره قاضيا . .

قال رحمه الله :.

(أول ماهممت بالاشتغال بفن المحاماة وحدثتني نفسى بشأنها نظرت فاذا من رزئت بالذين كانوا عنوا ان سمعتها وذكرها كأنهم الشوك يؤذى الناس ويعذبهم .. وذلك أنهم كانوا يسيئون الى عباد الله بخيانتهم وزيغهم عن طريق الحق والهدى .. ولذلك ترددت بادىء بدء ثم قلت فى نفسى . ماضرك لو كنت وردة بين هاتيك الاشواك ؟

فلما استقر بخاطري أن القيام بالواجب خـير للمرء — حتى وان كان بحرفة هي بأهلها من سقط المتاع — أقدمت مستحصدا العزم على الاشتغال بهذه الحرفة بين أولئك الذين عددتهم شوكا والحمد لله اذ قد لفظهم الزمان لفظ النواة)

وقد كانت (قضيـة الخازندار) هي احدي القضايا الهامة التي ترافع فيها سـعد زغلول محاميـا والتى لفتت اليه أنظار أولي الامر . والتى رشحته ترشيحا مباشرا للقضاء ..

وقد كان سعد يدافع فى هذه القضية الجنائية عن حليم باشا الذى كان قد اتهم بالسرقـة والتزوير وبالرغم من متانة مرافعته وقوتها فقد قضت المحكمة بحبس المتهم ولـكن سمو الخديوى لم يلبث أن أصدر عفوه عنه .!

***

وعندما كان كرومر فى مصر معتمدا بريطانيا . . كان سعد وزيرا للمعارف العمومية .. أي فى منصب رسمى على اتصال دائم بالمعتمد البريطانى .!

وكان كرومر كثير الاعجاب بسعد حتى أنه لم ينس أن يشير الى كفاءته ومقدرته فى خطبته التي ألقاها بدار الاوبرا الخديوية فى اوائل عام ١٩٠٧ وهو يودع مصر بعد نقله منها .. اذ قال عن سعد .

(وانى لاذكر ايها السادة اسم رجل لم اشتغل معه الا من عهد قريب .. ولكن معاشرتي القليلة له علمتني كيف احترمـه احتراما عظيما . واذا اصاب ظني ولم أخطىء فسيكون أمام ناظر المعارف الجـديد — سعد زغلول باشا — مستقبل عظيم فى سبيل خدمة هذه البلاد ومنفعتها . . لانه حائز لجميع الصفات اللازمة لخدمة بلاده . . فهو رجل صادق . كفء . مستقيم . مقتـدر بل هو رجل شجاع فيما هو مقتنع به . . .

وقد احتمل الذم والطعن من كثيرين دونه فضلا عن ابناء وطنه ..وهذه صفات سامية لاشك أن صاحبها يتقدم كثيرا)

وعند ماخلف كتشنر اللورد كرومر . كان سعد زغلول باشا ناظراً للحقانية . . . ولم تكن علاقات كتشنر حسنة مع كثير من رجال الحكم المصريين . . وكذلك لم تكن علاقته حسنة مع سعد.. لذلك انتهز كل فرصة للاصطدام به والعمل على التخلص منه ! .. وقد فلح كتشنر لان سعدا استقال . . ولكنه لم ينس أن يكتب فى استقالته تلك الكلمة المشهورة .. أنه أستقال لانه لم يستطع أن يوفق بين السلطة الشرعية -- يقصد الخديوى — وبين الاحتلال — يقصد كتشنر ! .

وكانا لايمكن أن ننسي موقف سعد مع ونجت فى يوم ١٣ نوفمبر سنة ١٩١٨ وهو اليوم الذى ظل رمز الجهاد الى الآن.. كما لايمكن أن ننسي موقفه مع اللورد اللنبي عند ماوجه اليه انذاره الخطير المشهور عقب حادث مقتل السردار ! . .

. . .

كان أعداء سعد وخصومه يقدرونه قبل أنصاره ومؤيديه . .

بكي عليه ثروت . . وعدلى . . وصدقى . .

ورثاه الانجليز وابنوه خير رثاء وتأبين ! . .

قالت عنه التيمس (مهما يكن حكم التاريخ فى زغلول باشا آخر الامر فانه سينوه بأنه أشهر رجل انجبته مصر الحديثة.)

وقال عنه المستر سبندر أحد خصومه السياسيين فى المفاوضات.. « لقد أتعبنا سعد كثيراً ولكنه صادق الوطنية وسيظل بطل الوطنية المصرى وأكبر العوامل فى الفوز بالاستقلال »

وأخيرا قال عنه اللورد لويد . فى كتابه الذي أصدره عن مصر (أنه كان يحسبها جرأة منه غير مأمونة العاقبة أن يسمح لزغلول باشا بأن يزوره فى داره . ولكنه ما لبث أن وجد نفسه أمام ضيف يصلح لان يكون صديقا عظيما رغم عناده الشديد وبذله كل جهد فى محاولة أخراج الانجليز من مصر)

* * *

أما سعد زغلول فى البرلمان.. فهو رئيس لمجلس النواب أو رئيس للحكومة الشعبية الرجل الدستوري بالسليقة . :

عند افتتاح أول جلسة من جلسات أول برلمان . وعند ما بدأت لجنة الرد على خطاب العرش تتلو تقريرها وملاحظاتها على ماورد في خطاب العرش الذي القاه سعد زغلول. وقف (دولته) يهدد بالاستقالة في الحال إذا أقر المجلس اللجنة علي ملاحظاتها التى أخذتها على خطاب العرش وقال أنه يعد أي تغير فى أى لفظ من الالفاظ فيه عدم ثقة بالوزارة . .

ووافق المجلس على خطاب العرش على شكر الحكومة ورئيسها سعد !.

وكان سعد رئيس المجلس ذو شخصية نادرة ساحرة .يخشاه النواب وعلي الاخص المعارضون منهم . وبالرغم من أن نسبة الثقافة فى أول مجلس للنواب كانت أقل منها فى المجالس التى تلته . فقد كانت مستوى مناقشاته ومقدار ماانتجته للامة مما تفخر به مصر فى أول حياتها النيابية والفضل فى كل ذلك كان راجعا لسعد الذى كان يعرف كيف يجلس المجلس



المغفور له سعد زغلول باشا

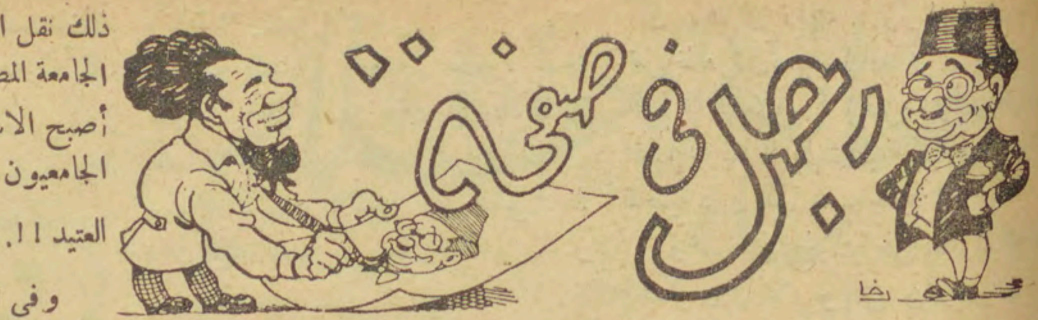
يستمع لمن عنده شيء .. ومن عنده مادة.. وكيف يصد من يريد مجرد تسجيل الاقوال فى المضبطة !! .

وسعد رجل قاس وعنيد .. فلم يرحم وكيل وزارة الحقانية فى المجلس واضطره إلى الاستقالة والاعتكاف.. وأصر على مكافأة موظف كبير آخر له فكان ما أراد . .

. . .

لقد شيعته القلوب جميعها فى مصر والشرق يوم وارته التراب . . وشاء الله ان يخرج من القبر بعد سنوات لينقل جثمانه الطاهر الى الضريح الفرعونى الذى شيد لمثواه . . فلم يكن تشييعه فى المرة الثانية بأقل من الاولى . . وسيظل سعد هكذا طالما لدى المصريين قلوب تنبض أنه زعيم المصريين الخالد ! . .

احمد حمدى
المحامى



الدكتور محمد صالح بك عميد كلية الحقوق

الرجل الذى تركت له الدولة تعديل قانونها التجاري

ان طلبة كلية الحقوق الحاليين .. ومتخرجيها الحديثين — ممن درسوا على يدى الدكتور محمد صالح بك — لهم أقدر الناس ولا شك على الاجابة عن هذا السؤال ترى .. ماذا عسى أن يكون الدكتور صالح .. لو لم يدرس القانون .. ويصبح استاذا في كلية الحقوق ؟..

وأغلب الظن أنهم سيقفون في اجاباتهم، فان من يرى الدكتور صالح بك لاول مرة .. لا بد وأن يظنه فنانا .. فنانا حائرا بكل معنى الكلمة .

قامة ممتدة فى كثير من التهدم .. ملابس أنيقة ولكن غير معتنى بهندامها شعر نافر فى حلقات من جانبي الطربوش وعيون براقة لامعة قد كثر انسدال جفونها من قلة النعاس !!.

واذا تحدث متحدث الى الدكتور وسمع كلامه وطريقة القائه . فانه لا يلبث أن يظن نفسه أمام فيلسوف متعمق في أصول الفلسفة يزن الكلمات بميزان .. ويخرج الكلمة من فمه بحساب وأى حساب !!

* * *

ومن قبل أن يكون الدكتور محمد صالح بك استاذا فى كلية الحقوق .. للقانون التجارى كان قاضيا في المحاكم الاهلية .. من خيرة القضاة وأغزرهم مادة في الاحكام التى كانت فى الواقع عبارة عن ابحاث فقهية عميقة متمكنة .. فلا غرو بعد ذلك اذا فضل أن يعتلي كرسي الاستاذية فى كلية الفقه العميق المتمكن .. بدلا من المثابرة على الجلوس فوق منصة القضاء ؟!..

والدكتور العميد متخرج من مدرسة الحقوق فى عام ١٩١٢ وترتيبه في هذه (الدفعة) الثانى عشر بالنسبة لمجموع الناجحين فيها الذى يربى عددهم على الاربعين . أما (برنجى) دفعته فهو سعادة الاستاذ احمد نجيب الهلالى بك وزير المعارف السابق وعضو الوفد المصرى .. يتبعه الاستاذ على أيوب المحامى المعروف بالزقازيق وعضو مجلس النواب الحاضر .. أما ثالث الدفعة فهو سعادة الاستاذ محمد العشماوي بك وكيل وزارة المعارف العمومية وأستاذ قانون المرافعات بالكلية سابقا

ومن زملاء الاستاذ صالح بك فى هذه الدفعة أيضا عبد اللطيف محمود بك الافوكاتو العمومى وسعادة احمد كامل باشا وزير التجارة والصناعة والصحة السابق ..

وبعد عودة الدكتور محمد صالح بك من فرنسا في عام ١٩٢٢ بعد حصوله على أجازة الدكتوراه بعد تقديمه رسالته (الملكية الزراعية الصغيرة فى مصر) أشتغل ردحا من الزمن فى القضاء ثم أختير ليكون أستاذا فى مدرسة التجارة العليا للاقتصاد السياسي وشرح القانون التجارى .. وبعد ذلك نقل الى كلية الحقوق بعد أن تأسست الجامعة المصرية الحديثة .. ولم يلبث أن أصبح الاستاذ (ذو الكرسى) كما يقول الجامعيون .. وكرسي (القانون التجاري) العتيد !!.

وفى اكتوبر الماضى اختارته كلية الحقوق عميدا لها ..

* * *

وكما قلت .. فان للعميد شخصيته الفلسفية العميقة .. أو شخصية الغموض والكآبة الحالمة .. فهو مثلا يرد عليك تحيتك بابتسامة عذبة وديعة .. حتى اذا ما حدثك اقبل عليك بكلياته .. على أنه غالبا ما يمر عليك وكله تجاهل من أمرك ووجودك .. واذا اقدم وكنت فى وجهه نسى من تكون أو تناسي !.. كل ذلك فى صمت رائع وسكون يدعو الي التفكير !.. بل الى اطالة الحيرة والتفكير ..

هو أستاذ بكل معنى الكلمة .. يبدأ درسه فى حرارة وأيمان .. ويستمر فى القائه محاضراته مفنيا نفسه فى مادته فناء فنيا جميلا .. ويمر بطلبته والمستمعين اليه مرورا فيه اللذة العلمية والفلسفية ... متنقلا من بحث الى بحث ومن مادة الى مادة .. حتى ينتهى في ختام بليغ .. لا يقل عن المطلع أو المقطع ! ...

والقانون التجارى مادة شائكة ... بل لا أغالى اذا قلت أنها أصعب مادة يدرسها طلبة ليسانس الحقوق .. وهو يتنازع في ذلك مع القانون الدولى الخاص . لذلك تجد درجاتها أقل الدرجات جزلا وعطاء وسخاء .. وليس ذلك براجع الى قسوة الاستاذ الفيلسوف وتقتيره الشحيح فحسب .. بل يرجع أيضا الي جفاف المادة نفسها ودقتها ... وتشعب مسالكها ...

والدكتور صالح قد أشتهر لذلك بأنه أقسى الاساتذة .. والممتحنين ... ولكنه فى الحقيقة ليس بقاس .. بل عادل فى وضع

الدرجات ... فهو يرصدها ويعطيها بالميزان والقسطاس ..

أو لم يكن قاضيا ؟ ..

* * *

وللدكتور طريقة طريفة في الالقاء ... لا بأس من أن أصفها .. فهو دائم الاهتزاز يمينا ويسارا وأماما وخلفا .. وهو جالس يلقى كلماته أمام طلبته ... كل ذلك في تطلع عميق الهيم ... ويظل هكذا سائرا في شرحه دون أن يعبأ باعتراض أو يهتم بتذمر ناتجين من وعوردة المادة وصعوبتها كما ذكرت !! .. حتى اذا ما انتهت محاضرته لم يجد بأسا بعد ذلك من أن يلتف حوله المعترضون والمتذمرون ... يسألونه ويستوضحونه وهو يجيب عليهم في رفق وأناة وصبر ! ..

والدكتور صالح بك شديد العطف على الطلبة ... يحبهم حبا جما ... وأن لم يبد منه تداخل ظاهر كثير أو بعيد في شئونهم .. على أنه لا يؤيدهم مادام والا يستقرون على قرارها .. وتراه اذ ذاك يبتسم منهم هازئا أو ساخراً ..

على انه قد يغضب من تصرف .. ومظهر غضبه فلسفي .. أذ هو سكوت دائم .. وعبوس .. وتقطيب .. ولا أكثر من ذلك !! ..

وهو لا يهتم بأن يظهر عدم رضائه باكثر من هذه المظاهر الشخصية البحتة التي لا تتعدي العالم الخاص به ! .. وقد يأمن بعض المخدوعين في العميد من وراء ذلك .. وقد ينتهزون فرصة للخروج عن حدودهم .. ولكنه عن ذاك لا يرحم .. فهو حاسم في هذه اللحظة .. سريع البت .. إذا ما رأى ان الموقف يتطلب ذلك منه

* * *

متواضع بل شديد التواضع ..

هادىء المظهر والنفس ...

يبعث في النفس لاول نظرة ولاول كلمة الاحترام والمهابة .. فله كمال موروث .. وثبات لا يعادله ثبات ..

سمعة طيبة .. نقية .. طاهرة .. لا تشوبها أية شائبة .. فلعله الاستاذ الذى يعد أقل الاساتذة بعدا عن القيل والقال .. سواء بالخير أو بالشر .. ومن حسن الحظ ذلك الذى ينجو من لسان الطلبة ... ولو ذكروه بالخير ...

عهدت اليه الحكومة أخيرا بمهمة تعديل القانون التجارى المصرى وتوحيده .. يشاركه في عمله قاض مختلط ولا ريب أن في هذا أكبر التقدير لشخصيته ولفنه ولعمله .. ولا خلاصه المنقطع النظير ..

ومؤلفاته التي يتداولها الطلبة في (القانون التجارى) و (الاقتصاد التجاري) تشهد على طول باعه .. وعلى أنه سيوفق فى مهمته الكبرى الجديدة ..

* * *

ولم أتحدث عن الدكتور صالح كعميد .. أعنى كمدير لهذا المعهد الكبير — كلية الحقوق — إذ أن من فى مركزه تختلف صفاته ما بين أستاذ ومدير .. حتى لتكاد احداهما تنفي عن الاخرى .. على أن فرصة السنة الماضية وهى السنة الاولى من حياته كعميد للكلية أتاحت لنا الحكم على انه كان موفقا فى ادارته .. ولو انه لم يقم بأى عمل ظاهر فى سبيل اعادة تنظيم فرع أو نظام في الكلية .. بل ظل سائرا فى طريق الادارة وفقا لما كانت عليه الكلية في الاعوام الماضية دون بذل جهد جديد ؟ !

ومحمد صالح بك ظل يشارك الطلبة الجلوس فى الاوتوبيس والترامواى غير ذهابهم الي الكلية وعند عودتهم منها .. بل ويركب معهم الدرجة الثانية ان دعا الحال دون تبرم أو كلفة .. حتى اذا ما عين عميدا أسرع بشراء سيارة (فورد جديد) لا يزيد ثمنها عن مائة وعشرين جنيها .. وكان كلما أراد ركوبها انتابه خجل واضطراب !! .

* * *

قابلته قبل أن يختاروه عميداً للكلية بأيام ... ورأيته بعد أن استقر الرأى على تعيينه فى هذا المنصب .. فأسرعت الى تقديم واجب التهنئة .. وكان أول مالاحظته أن سنه قد تضاعف بعد التعيين .. فهو لا ريب يشعر بالمسئولية الملقاة على عاتقه .. مسئولية تثقيف النشء الجديد .. فى أكبر معهد للتثقيف ..

(جامعى قديم)

صانع الأحلام

مسرحية كاملة عن أوليفانت دون

....

المنظر

مساء .. حجرة بكوخ قديم اسودت حوائطه من فرط القدم ومضاءة بضوء بسيط من نور القمر المتسلل من النافذة .. يبدو وهج المدفأة ساطعا على شمال والمتفرجين كما يستطيعون مشاهدة تقاطع شارعين صغيرين بالخارج من باب على يمين النافذة يفتح ببطء . وفى مواجهة المدفأة توجد « علاقة مطبخ » عليها بعض أطباق وأدوات منزلية وفى وسط الحجرة مائدة مغطاة بغطاء أحمر زاه وحولها رصت كراس : ويستطيع المشاهده ملاحظة وجود (غلايه شاي) فى مكان معد لذلك بالمدفأة كيما تحتفظ بحرارتها

وعند حافة المدخنة العليا علق مصباح لا يكاد يرسل شيئا من الضوء .. تبدو صورة شبح يتحرك خلف النافذة ثم يفتح الباب وتدخل بيريت وهى ترتعد من البرد . تعلق معطفها ثم تسرع ناحية المدفأة لتدفىء نفسها برهة ، بعد لحظة تعلى ضوء المصباح

عندما يغمر النور ضوء الحجرة ترتدي بيريت رداء فوق ثوبها وتشرع فى تجهيز الشاى لاثنين تضع ملعقة صغيرة من الشاى ثم تلها بأخرى وتسمع هي فى ذلك الوقت صوتا من الخارج فتنصت .. وعيناها يبرقان .. صوت آت وهو يغنى بمرح الشباب ولهوه .

(ياصغيرتى .. لا تنتظرى ظهور القمر

فلقد تعلق وسط اغصان الشجر

وهاهى، موسيقى يونيو .. الباسمة الضاحكة

تقول لابقار الحقول .. مساءا .. مساءا سعيدا

(يقترب الصوت ثم تظهر قبعة مخروطية الشكل من خلال النافذة .. يدخل بيروت)

بيروت (وهو يقذف بقبعته الى بيريت) آه .. إن الجو بارد .. لقد أصبحت قدماى وكأنهما قطعة ثلج ..

بيريت ـ هاك حذاء المنزل بجانب المدفأة . (تركع لتحضره)

بيروت ـ (مغنيـــا) ياصغيرتى .. لا تنتظرى ظهور القمر

فانه سيخرج لك لسانه ويمثل لك بوجهه

وهاهى موسيقى يونيو .. البـــاسمة الضاحكة تعزف للنجوم .. فى سمائها

وأخيرا .. ألم .. ألم يجهز الشاي بعد ؟

بيريت ـ تقريبا .. فقد انتظر غليـان الغلاية

بيروت ـ كم كان الجو باردا اليوم بالمعرض . انني لا اعتقد ان في استطاعتى الغناء في هذا الجو البارد . اني لا استطيع ذلك

بيريت ـــ آه .. انك مثل الغلاية . انها لا تستطيع الغناء وهى باردة ابداً .. هيا تقدم .. مستر غلايه

بيروت ـــ اسمعى (يستمعـان لصوت غليان الماء) لاشك أنها قد وقعت فى حبائل صوتها الموسيقي ..

بيريت ـــ مضبوط .. إنها الآن تغني كطائر صادح ... كم هو ظريف ذلك .. ستصنع الشاى على نغمات بلبل مغرد .. (تضع الماء المغلى فى إناء الشاى) هيا .. تعال ..

بيروت ـــ (ناظرا إلي النار) إنى مندهش .. إنها جميلة .. إنها رائعة .. ولها شكل ولكن هل لها روح ؟

بيريت ـــ (تقطع الخبز وتضع عليه طبقة من الزبدة) تعال لنشرب الشاى .. ماذا تفعل ؟

بيروت ـ كنت أفكر فى هذه النيران .

بيريت ـ تعال لنتناول الشاي .. انها نار تخرج من المدخنة الى الفضاء .

بيروت ـ أجل .. وان النـاس كلهم مجانين كتلك المداخن التي تترك اللهب يخرج منها دون أن تنال منه فائدة ..

بيريت ـ فلسفة سخيفة .. تعال . تعال خذ نصيبك قبل أن آكله .

بيروت ـ بيريت .. هل أنت سعيدة

بيريت ـــ أحاول أن أكون سعيدة

بيروت ـ تحاولين هه .. هه

(يتوجه الى المائدة .. سكون .. تضع بيريت الشاى أمامه)

بيريت ـ (بعد أن يرتشف بيروت من الشاي) هل هو مضبوط ؟

بيروت ـ متوسط

بيريت ـــ متوسط فقط ؟ .. سأضع لك عليه بعض الماء أيها الخبيث

بيروت ـــ أوه .. إنه حسن .. حسن جدا .. ايتها الزميلة المتعبة

بيريت ـــ هاى هو .. كم أود أن أربطك بسلسلة من رقبتك أيها الحيوان

بيروت ـــ اسمعى .. هل رأيت فتاة اليوم ؟

بيريت ـــ أين ؟

بيروت ـــ في المعرض .. كانت واقفة بجانب حوض الخيول .. وكان النسيم يداعبها مداعبة العاشق والخرز الجميل قد صف فوق جيدها الابيض

بيريت ـــ لا .. لم أرها .

بيروت ـــ ولكنها رأتنى على ما اظن كانت تراقبنى طوال الوقت وأنا أغنى .. لقد صفقت لى كما فعل غيرها .. ولكني مندهش .. هل عند كل إمرأة هذه الروح التي تلائمها .. انها الوحيدة التى تملك روحا تلائم جسمها ..

بيريت ـــ إنها مجنونة ..

بيروت ـــ لا .. انها ليست كذلك .

وكيف عرفت . إنك لم تريها

بيريت — ربما كنت قد رأيتها

بيروت — الآن . اسمي بيريت . ليس من المستحسن أن تكوني غيورة . إننا . أنت وأنا عند مارأينا أن نعيش سويا إشترطنا أن نكون زملاء فقط . لاشيء غير ذلك .. فعند ماأرى أية مخلوقة وأحببت أن أتزوجها .. فسأتزوجها وإن رأيت أنت أى مخلوق يريد زواجك فأنت تستطيعين ذلك

بيريت — لست غيورة . . إن ذلك شيء مخالف للعقل

بيروت — (وهو يغني) ياصغيرتي . لا تنتظرى ظهور القمر

فقد وضع ذقنه الفضية فوق أشجار الورود وهاهى موسيقي يونيو . . الباسمة الضاحكة قد عزفت مشتركة مع عصفور الـكاكو الجميل

— بيريت — وهل رأيت الفتاة مرة أخرى بعد ذلك

بيروت — لقد اختفت وسط الزحام . والآن سأذهب للبحث عنها مرة أخرى

بيريت — بدلا من محاولة البحث عنها فاتسترح هنا ولتحاول أن تساعدنى فى (رفي الجوارب) الممزقة

بيروت — لاتحاولي أن تأخريني فان فى الحيـاة ماهو أفضل من (رفي الجوارب) وترتيقها

بيريت — إنني أشك فى ذلك . انهـا عملية جميلة بقدر لا تتصوره فنحن نرتدى جوارب جديدة ثم نرتقها بعد ذلك والعاقل من استطـاع أن يرتق جواربه فتبـدو جديدة .

بيروت — مدهش ! . . أن هذا يعطيني فـكرة عن أغنية !

بيريت — أوه ! . . فلتقلها

بيروت — إننى لم أصغها بعد أوه ! الملعونة لقد كانت فى عقلي الآن .

(يستدير نحو المائدة ويستعملها كأنها « طبلة »)

ما العالم إلا كرة خيط

فلتحلها ان كنت تستطيع

أنت . . أيها الفخور دائما !

(يسكت لحظة ثم يغني بحدة)

فانك رجل . رجل لاغير

وبالتأكيد فهذه مجرد فـكرة سخيفة

بيريت — وهل اعتزمت غناءها وقت اللقاء

بيروت — إنك دائمـا باردة . . ان رجل الفن العالى رجل دقيق الحس مرهف الشعور كأنه طفل

بيريت — وهل ستمـكث كثيرا في الخارج . . ان الجو بارد

بيروت — أظنك تودين أن اسمـع نصائحك على ما أظن

بيريت — انى آسفة يابيروت ولكن الجو فى الخارج مريع وحذاؤك مبلل

بيروت — قلت لك انني لا استطيع صبراً .. انني ذاهب لاجد هـذه الفتاة . . فلقد احسست أنها لم تـكن إلا فتاة أحلام مجهولة .

بيريت — لماذا تتصور في ذهنك دائما صورة إمرأة مثالية ؟

بيروت — ألم تتصـورى أنت أبداً رجلا مثاليا لتحبينه ؟

بيريت — لا ، إذ انني أحب أن أكون امــرأة واقعيـة

بيروت — بعكس كل النساء فهن شـاعريات حساسيات كل حياتهن عـواطف

وأخيرا عندما « يطبون » يقلن لقد أحببن ؟؟؟

إن لديهن عاطفـة الامومة والحب والشفقة ولـكني اود امرأة أستطيع أن أجاس على حافة فراشها وأنظر لوجهها الملائـكي فقط لـكي أهتف لهـا بألفاظ الحب .

بيريت — (تتـكلم بحدة وبغـيرة) بيروت ، لا تنتظر ظهور القمر على رأيك ، فهذه الفتاة لها قلب في برودة الثلج وهاهي موسيقي يونيو الضاحكة : :

بيروت « مقاطعا » أف .. لن أستطيع أفهامك . . حسنا انني ذاهب

(يخرج .. تستمع بيريت برهة الى صوته وهو يغنى مبتعدا ثم تتجه الي المدفأة وتأخذ فى تحريكها وتتم بصوت خافت بأغنيـة ثم ترفع وجهها فيلمع أمام لهيب النيران المشتعلة .. تغني بصوت حنون شبه باكي)

كانت هناك فتاة عذراء فى هذا العالم الكبير

فى قرية مزدحمة . . . . وسوق صغير

وكان الناس ينظرون اليها وهي سائرة

اذ كانوا يسمونها « ذات القلب الغاضب »

. . .

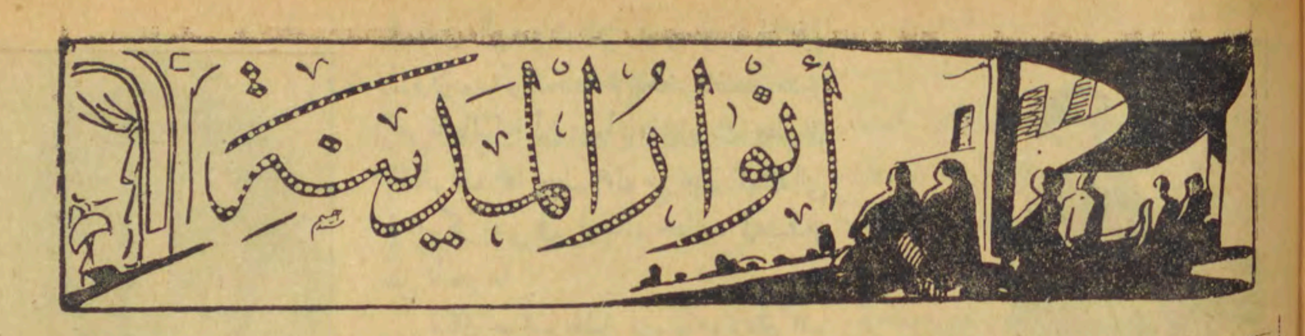
وكانوا يرتجفون اذ يشاهدون شفتيها العقيقيتين

ولكن هى تتـكلم .. أبدا أبدا لن تفعل

البقية علي صفحة ٣١



يتناول كتابا ويقرأ .. عينان تقولان احبك .. ذراعان تهتفان .. اريدك ..



المنافسة الفنية

بين الفرقة القومية المصرية

وجمعية انصار التمثيل

لاشك في أن هناك منافسة قوية بين جمعية أنصار التمثيل والسينما وبين الفرقة القومية المصرية لتزعم الحركة التمثيلية فى مصر .

فالفرقة القومية باعتبارها تحت اشراف وزارة المعارف ولانها تتقاضى مبلغا لا يستهان به من أموال الدولة نظير العمل على ترقية المسرح المصرى واعلاء شأنه تكاد تكون هي الفرقة المصرية الاولى المعترف بها !

أما جمعية انصار التمثيل والسينما فهى الاخرى تبذل جهودا جبارة فى سبيل اعلاء شأن المسرح المصرى نظير اعانة سنوية صغيرة ، ولكن . .

ولكن لاهم لافرادها الا أن تكون هى الفرقة الاولى المفضلة عند الجميع ، بل ان ادارة هذه الجمعية تطمع فى أن تحل محل الفرقة القومية فتستولى على اعانتها الكبيرة .

وقد وضح هذا التنافس وضوحا تاما في الايام الاخيرة عند ما كانت تبذل المساعى الكبيرة لكى تحظى جمعية انصار التمثيل والسينما بشرف المثول أمام حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك فاروق الاول ، وكان ان استدعيت فعلا للتمثيل اكثر من مرة امام جلالته . . بل كان عدد المرات التى تشرفت فيها هذه الجمعية بالتمثيل امام جلالة الملك اكثر من المرات التى تشرفت فيها الفرقة القومية بالتمثيل امام جلالته .

ونحن لا يسوءنا أن تقوم منافسة كهذه مادامت منافسة فنية بحتة الغرض الاول منها ترقية المسرح المصرى والوصول به الى درجة الكمال . . . ولكن . .

حدث اخيرا أن اسندت ادارة الفرقة القومية بالنيابة الى الاديب سليمان نجيب رئيس جمعية أنصار التمثيل والسينما ! !

ولعل فى هذا الجمع بين العملين المتنافسين ما يقر تقاليد جديدة للتنافس رائدها المصلحة الفنية المشتركة لا المشاغبة الضارة التى اعتادت الفرق المصرية فيما مضى أن تجعلها اساس تنافسها !

« طبيب المعجزات »

انتهى المخرج عمر جميعي من مراقبة تدريب الممثلين على مسرحية « أنتيجونا » وعاد الى الاسكندرية لقضاء أسبوع آخر بين بلاج جليم وكازينو سان ستيفانو ، وقد بدأت الفرقة فى التدريب على المسرحية الثالثة « طبيب المعجزات » وهى من روائع الادب الفرنسي .

ويقوم بمراقبة التدريب عليها المخرج المعروف عزيز عيد .

وقد يلاحظ القارىء أن الفرقة أعدت للدورة الاولى أربع مسرحيات منها ثلاث مسرحيات مترجمة عن الفرنسية والمسرحية الباقية عن اليونانية

وذلك لان ادارة الفرقة عهدت الى مخرج فرنسى باخراج جميع مسرحيات هذه الدورة فاضطرت الي أن تجعل كل ما تقدمه من الروايات الاجنبية وثلاثة أرباعه من المسرح الفرنسي !

سفر طلبة المعهد

تقرر أن يسافر طلبة معهد فن التمثيل فى آخر هذا الشهر وستكون بينهم الآنسة ساميه الطالبة الوحيدة التى اختيرت للسفر في هذه البعثة

الاعور أيضا ؟

أصيب الوسط المسرحى فى هذه الايام بمرض « المصران الاعور » فأصيبت به عدة ممثلات ومطربات وراقصات .

وآخر من زارها هذا المصران (قليل الذوق) كما تسميه الممثلة فردوس حسن ، العروسة الجديدة نجمة ابراهيم الممثلة بالفرقة القومية

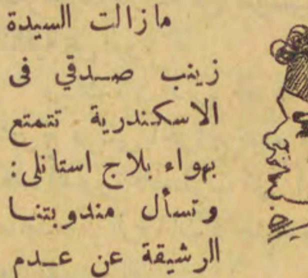
فاحتارت واحتار أيضا معها زوجها



الممثلة راقية ابراهيم
التي عهد اليها بجميع ادوار الممثلة امينة نور الدين بعد فصلها

عبد الحميد ملقن الفرقة فنقلها الى مستشفى الدمرداش بالعباسية حيث أجريت لها العملية هناك

زينب صدقي



مازالت السيدة زينب صدقي فى الاسكندرية تتمتع بهواء بلاج استانلى: وتسأل مندوبتنا الرشيقة عن عدم حضورها الى مصر كغيرها من ممثلات الفرقة القومية لحضور البروفات؟

والجواب ان المسرحيات التى تجري التدريبات علي ادوارها الآن لا تشترك زينب فى تمثيلها ولكنها ستلعب في مسرحية « كرنفال الحب » التى تجرى التدريبات عليها في الاسبوع القادم بعد الانتهاء مباشرة من مسرحية «طبيب المعجزات »

فصل بالتلغراف

سافرت الممثلة أمينه نور الدين لقضاء أجازتها فى أوربا . . وكانت تعلم ان هذه الاجازة تنتهى فى أول اغسطس ولكن جاء أغسطس ولم تحضر وبدأت الفرقة فى عمل البروفات علي مسرحيات لها فيها أدوار . . ولكنها لم تحضر فاضطر مدير الفرقة بالنيابة أن يسأل خليل بك مطران بالتلغراف عما يجب عمله مع هذه الممثلة التى لم تفكر حتي فى ارسال خطاب اعتذار عن تأخيرها

فكان جواب خليل بك - وهو بالتلغراف ايضا - ان تفصل من الفرقة نهائيا وتسند جميع أدوارها الى الممثله راقية ابراهيم .

وراقية ابراهيم هى التى تقوم الآن بالدور الاول فى فيلم (اجنحة الصحراء) الذى تخرجه شركة أفلام احمد سالم .

تسمم . . اسعاف

شعرت السيدة بديعة مصابنى فى احدى ليالي الاسبوع الماضى بعوارض تسمم وكاد يغمى عليها لولا أن أسعفت بالعلاج السريع وقد انقطعت أربعة أيام تقريبا عن العمل ثم عادت مساء الاربعاء الماضي فقابلها جمهورها بالهتاف والتصفيق .

أمانة يامسافر

استمر عرض البرنامج الذى تحدثنا عنه فى الاسبوع الماضى بكازينو بديعة هذا الاسبوع وقد فاتنا أن ننوه أثناء نقدنا له عن (رقصة امانة يامسافر) التي اشتركت فيها جميع راقصات الفرقة

وقد وفقت الفرقة فى تأديتها توفيقا كبيرا كما ان « المزانيسين » الذى أعد لها كان غاية فى الابداع .

ولا يفوتنا بهذه المناسبة ان نذكر نجاح الملحن المعروف عزت الجاهلى فى تنغيمها ذلك التنغيم الرائع .



الممثلة امينة نور الدين
التى قرر مدير الفرقة القومية فصلها لتأخرها عن الحضور رغم انتهاء الاجازات



الممثله نجمة ابراهيم
بمناسبة خروجها من المستشفى بعد انتهاء عملية (المصران الاعور)

جابى .

من الراقصات البارعات اللاتى انضممن الي فرقة السيدة بديعة مصابني الراقصة الهنغارية الحسناء «جابى» التي لم يمر على عملها بضعة شهور حتى أصبحت أحب الراقصات الى الجمهور المصرى الذى لا يعجبه العجب ولا الصيام فى رجب !

وقد أرادت جابى أن تزيد في اعجاب الجمهور بها فتمرنت على نوع من « الرقص البلدى » وأخذت ترقصه كل ليلة فى الكباريه فتحرز الاعجاب والتصفيق .

وقد تمرنت على هذه الرقصة البلدية بواسطه المسيو روبى معلم الرقص .

من السودان

كتبت الراقصة زوزو حكيم من السودان الى أحد معارفها فى القاهرة تشكو اليه أن صاحب الملهى الذي تعمل به هناك

لم يدفع لها أجرها ، وانها ستقف عن العمل وتعود الي مصر .

ومن العجب أن هذه الشكوى نفسها سبق أن أبدتها الراقصتان ماري يوسف وفتحية رشدى أيام عملهما فى هذا الكازينو بالسودان ، وما دامت هذه هي طريقة صاحب الكازينو المذكور في معاملة الراقصات المصريات اللاتى يعملن بمحله ، فيجب أن لاتنضم اليه أية راقصة مصرية بعد ذلك والا كانت هى المسئولة عن ضياع حقها .. كما يجب أن تتدخل الحكومة المصرية فى هذا الامر فتوقف هذا الرجل عن مثل هذه الاعمال التي لاتليق .

انطوان عيسى .

سافر الى الاسكندرية هذا الاسبوع بالسيارة انطوان افندي عيسى مدير كازينو بديعة الصيفي وقضي بها يوما للاستجمام والراحة وقد زار فيهما جميع مسارح الاسكندرية وملاهيها .

وقد انتهز فرصة وجوده بالاسكندرية وأنجز بعض أشغاله مع السيدة با عز الدين بخصوص عمل فرقتها بكازينو بديعة الشتوى في الشتاء القادم .

رتيبة وأنصاف رشدى

تستعد السيدتان رتيبة وأنصاف رشدى لموسمهما الشتوى استعدادا كبيرا ، وقد شرع حسن افندى جودة الذى عهد اليه بادارة الصالة ، فى الاتفاق مع الراقصات والمونولوجيست .

وقد تعاقد نهائيا مع الراقصات : حياة الجامعة » وحياة محمد وفتحية رشدى وبديعة صادق وكيكى الصغيرة التى تعمل بكازينو بديعة .

وسيكون الممثل الاول لهذه الفرقة فهمي أمان ويليه الممثل عبدالحليم القلعاوى

مطرب جديد

من المطربين الناشئين الذين تقدمهم لنا محطة الاذاعة اللاسلكية المصرية من آن لآخر المطرب الشاب عبدالفتاح راشد الذي سيغني في الليلة الاخيرة من شهر أغسطس وستكون من اغانيه قطعة من تأليف الاديب حسين منير أدهم ! وهي قطعة شعرية عنوانها « اسمع سكوتك » !.

وهى تعبر عن ناحية فلسفية خاصة فى الحب .

فيلم أم كلثوم الجديد

منذ أن عادت المطربة أم كلثوم من مصيفها والاشاعات تدور حول عملها الجديد فى السينما فمن قائل انها تستعد لاخراج فيلم لحسابها الخاص يعد له السيناريو الشاعر أحمد رامي .

وقائل آخر يقول أن شركة أفلام الشرق التى أخرجت لها فيلم « نشيد الامل » هى التى تستعد لاخراج فيلم أم كلثوم الجديد



الراقصة جابى
احدى راقصات بديعه



الانسة أم كلثوم

والحقيقة أن استديو مصر هو الذى يعد العدة لاخراج فيلم خاص بالمطربة المعروفة. وقد شرع الاديب محمد رفعت مدير استديو مصر بالنيابة في كتابة السيناريو كما بدأ الشاعر احمد رامي أيضا فى أعداد الاغانى .

ويقول عليم ببواطن الامور أن أم كلثوم أطلعت هذا الاسبوع فقط على الاغانى التي أعدها رامي فرضيت عنها كل الرضاء .

من الاسكندرية الى بغداد

تظهر كل ليلة فى مدينة الملاهى الراقصتان سميرة أمين وجمالات حسن بعد عودتهما من الاسكندرية ، وقد أشيع أن حضورها الى مصر كان للعمل بملهى الكيت كات ولكن الاتفاق لم يتم لتجديد عقد الراقصة حكمت فهمي .

وتقول سميرة بأنهما تعاقدتا مع احدى دور ملاهي بغداد للعمل فيها ابتداء من الشهر القادم

« سيد »

الأفلام المصرية في الموسم السينمي الجديد

عرض عام لجهود الشركات المصرية

أصبح الموسم السينمائى الجديد على الأبواب ، ولا ينتهى الشهر القادم حتى تفتح دور السينما أبوابها لتعرض مالديها من الأفلام الجديدة بين مصرية وأجنبية

وإذا قمت الآن بجولة فى الاستديوهات

الاستاذ احمد سالم منتج ومخرج شريط «أجنحة الصحراء»

المصرية : وجدت العمل فيها قائما على قدم وساق لاعداد الافلام المحلية للموسم الجديد

ونريد اليوم أن نستعرض هنا ما أعدته شركاتنا من افلام للموسم القادم ، ونوجز مجهود كل منها فى اعداد هذه الافلام حتي يعرف القارىء مدى نهوضنا السينمائى ونشاطنا في صناعة السينما بعد أن انقضي على نشوئها فى مصر نحو عشر سنوات

استوديو مصر

ونبدأ باستوديو مصر فنقول أنه وضع برنامجا للموسم الجديد يشمل ستة أفلام على الاكثر ، بعضها انتهي اخراجه ، والبعض الآخر مازال العمل يجرى في اخراجه أو الاستعداد لتصويره

ولدي الاستوديو الآن شريطان انتهى اخراجهما واصبحا معدين للعرض وهما شريطي « لاشين » و « شيء من لاشيء ». وقد كان الشريط الاول قد أعد لعرضه في أواخر الموسم السينمائي الفائت

ولكن تأجل عرضه لادخال بعض تعديلات عليه . وقد انتهي الاستوديو من هذه التعديلات ، وينتظر أن نشاهد شريط « لاشين » على شاشة سينما تريومف قبل نهاية العام الحالى . فنرى للمرة الاولي نجمين مصريين جديدين وهما حسن عزت ونادية ناجى اللذان يمثلان دوري البطل



الانسة امينه رزق بطلة شريط « الدكتور » الذي ينتجه استديو مصر

والبطلة في هذا الشريط

وشريط « شيء من لا شيء » الذي أخرج[illegible] الاستاذ احمد بدرخان ومثل دوري البطلين فيه المطرب[illegible] نجاة على وعبد الغنى السيد ، وينتظر أن يكون أو[illegible] ما يعرضه الاستوديو من أفلامه فى سينما تريومف

ويشتغل الاستاذ نيازى مصطفي الآن فى اخراج شريط الدكتور الذى يشترك في تمثيله الاستاذ سليما[illegible] نجيب والانسة أمينه رزق والسيدة دولت أبيض وغيرهم من الممثلين المصريين المشهورين ولا يمضي طويل

السيدة عزيزة أمير وستعود الي السينما فى [illegible]

وقت حتى يكون تصويره قد انتهي . فيشتغل مخرج[illegible] فى عمل مونتاجه ليكون هو الاخر معدا للعرض فى أوائل الموسم الجديد .

وقد سمعنا أخيرا أن الاستاذ محمد رفعت بعد الا[illegible] سيناريو جديدا لتكون بطلته المطربة الـ[illegible] الانسة أم كلثوم . ولا ندرى ما إذا كان هذا السينار[illegible] سيعد للموسم الجديد أو الذى بعده

ومن برنامج الاستوديو للموسم القادم تقديم بعض [الأ]فلام الاجنبية بعد تحويلها الى ناطقة باللغة العربية [...]شريط (مستر ديدز الشاذ) الذى مثله جارى [...]وبر مع جين أرثر

[...]كة أفلام احمد سالم

وقد تأسست هذه الشركة كما يعرف القراء بعد [...]ستقال الاستاذ احمد سالم من ادارة استوديو مصر وقد وضع برنامجا لشركته لتقديم مالا يقل عن [...] مصريين وشريطين معربين للموسم المصرى القادم [...] شريط « اجنحة الصحراء» هو أول الافلام [...]عدتها « شركة افلام احمد سالم » للموسم وقد انتهي تقريبا من تصوير المناظر الخارجية [...]يط، وقد لا يصدر هذا العدد حتي يكون استوديو [...] معدا لاخراج المناظر الداخلية للشريط

وقد اسند دور البطلة فيه الى النجمة المعروفة [...]اقية ابراهيم ويظهر معها فيه حسين صدقى ومحسن [...]ن وروحيه خالد . ويقوم الاستاذ سالم باخراج هذا الشريط بنفسه ويساعده فى لاعمال الفنية الاستاذ حسن عبد الوهاب وهناك شريط بوليسى مصري ينتظر [...] من الان لاخراجه الموسم الجديد [...]رجه الاستاذ احمد سالم بعد انتهاء شريط [...]حة الصحراء) . وقد أعد فى الوقت نفسه [...] فرنسيين لتحويلهما الى اللغة العربية واحدهما [...]ط (العيون السوداء) الذي تظهر فيه سيمون [...] والآخر شريط للنجمة دانييل داريو

وقد استأجر الاستاذ سالم استوديو وهي لمدة ثلاث [...] ولن يكون هذا الاستوديو مقصورا علي اخراج افلام الاستاذ احمد سالم فقد استأجر منه المخرج الاسكندرى توجو مزراحى الاستوديو لمدة أربعة شهور لاخراج فيلمين جديدين احدهما سيظهر فيه الاستاذ يوسف وهبي

أفلام آسيا

وقد انتهى المخرج السينمائى الاستاذ احمد جلال من اخراج شريط (فتش عن المرأة) للنجمة السينمية آسيا

وتقضى آسيا الان هي والانسة ماري كويني والاستاذ أحمد جلال أجازة الصيف فى لبنان ، وسيعودون في آخر الشهر



السيدة آسيا بطلة شريط « فتش عن المرأة »

الجارى الى مصر لاتمام مونتاج شريط « فتش عن المرأة » وأعداد العدة لاخراج شريط جديد اسمه (نساء بلا رجال)

فاذا عادوا الى مصر اشتغل الاستاذ جلال بوضع السيناريو على أن يبدأ التصوير في أول اكتوبر القادم باستديو ناصيبيان

شركة فنار فيلم

وقد تأسست هذه الشركة منذ سنوات. ويدير أعمالها الاستاذ محمود حمدي وزوجته النجمة السينمية بهيجة هانم حافظ . وأخيرا دخلت هذه الشركة في عهد جديد . . اذ أصبحت مساهمة بعد أن كانت فردية وانضم لجانب مؤسسيها عناصر جديدة وقد استأجرت استديو ناصيبيان لتشغيله لحسابها ولكن شركة « فنار فيلم » لن تبدأ حالا فى انتاج أفلام باسمها فقد أجرت الاستديو للسيدة آسيا لاخراج شريطها الجديد فيه لمدة شهرين . . وهناك مفاوضات لتاجيره لمدة شهرين آخرين للسيدة عزيزة أمير التي تستعد هي الاخرى من الان لانتاج شريط مصرى

وتعمل شركة فنار فيلم الان فى ادخال بعض تعديلات على شريط (ليلى بنت الصحراء » لعرضه من جديد فى مصر. وتعمل الشركة فى الوقت نفسه فى اخراج نسخة ناطقة بالفرنسية من الشريط

المطربة نجاة على بطلة شريط « شيء من لا شيء » الذي انتجه استديو مصر

أفلام أخرى

وهناك أفلام مصرية أخرى أعدتها الشركات المصرية للموسم القادم ، ومنها شريط (بحبح باشا) الذى أنتجته شركة أفلام الجزايرلى . وقد تولي اخراجه الجزايرلى الصغير واشترك فى تمثيله الاستاذ فوزى الجزايرلى وابنته احسان الجزايرلى

وأيضا شريط (الكنز المفقود) الذي يخرجه الشقيقان ابراهيم وبدر لاما وشريط (ثمن السعادة) الذي أخرجه الفزى أورفانللي للنجمة المعروفة وبطلته فاطمه رشدي

وهذا عدا الافلام الاجنبية المعربة التى ستقدمها شركة نحاس فيلم ومن بينها (تاراس بولبا) و (القبر الهندى)

الاسكندرية فى الليـــــل

نزهت وبدريه

كان مساء الخميس الماضى أول عمل الراقصتين العراقيتين نزهت وبدريه على مسرح كازينو بيا بالاسكندرية

وقد أدت الراقصة بدريه رقصتها فحازت الاعجاب والتقدير وهي لاول مرة تعمل في مصر

أما نزهت العراقية فقد تقدمت فى رقصها تقدما محسوسا.

وقدمت اليها فى الليلة الاولى طاقة جميلة من الزهور تحمل بطاقة كتب عليها اسم مهديها بالطبع وهو من الاصدقاء الذين يقدرون الفن العراقى ويعجبون بالميلي التى هى فى العراق مريضة

وكان البرنامج يشتمل على ممرحية من فصل واحد قام بالدور الاول فيها الممثل عبد النبى محمد بالاشتراك مع الممثلين محمد النابعي وسيد فوزى وسيد مصطفى وحوريه أسعد وجينا

إنصاف محمد

والقت السيدة أنصاف محمد هذا الاسبوع عدة مونولوجات جديدة من تلحين الاستاذ الشاب احمد صبره نجحت جميعها خصوصا مونولوج «حلفتلي عالعيش والملح»

والمونولجيست أنصاف محمد تتقدم تقدما حثيثا فى عالم الفن، ومن المنتظر أن تبقى مع فرقة بيا فى الشتاء القادم.

عقيلة راتب وحامد مرسى

كان قد وقع سوء تفاهم شديد بين السيدة عقيلة راتب وزوجها المطرب حامد مرسي بسبب المونولجيست فتحيه شريف كاد يؤدى الى الطلاق بين الزوجين لولا تدخل البعض في اصلاح ذات البين واعادة المياه الى مجاريها.

وقد عادت عقيلة الى العمل فعلا واشتركت مع زوجها فى جميع الادوار الاولي.

وأقام الممثل على الكسار مساء الخميس الماضى حفلة ساهرة بين كواليس مسرح كازينو كوت دازير احتفاء بهذا الصلح

وكان قوام هذه الحفلة الكونياك البراميلي الاصلي وارد البقال المجاور للكازينو من الشارع الخلفى

ويقول مندوبنا أن هذه الحفلة بقيت الي ما بعد الساعة الرابعة صباحا.

مونولجيست الاغماء

اعتادت المونولجيست فتحيه شريف أن تسقط على الارض مغشيا عليها كلما القت مونولوجها الذى مطلعه «أحبك وأحب أبو أبو اللى يحبك» فامتنعت عن القاء هذا المونولوج مدة كبيرة رغم حبها الشديد له

وفى احدى ليالى الاسبوع الماضي القت مونولوجا مطلعه «يا أول ما اشتهت عيني» وما كادت تنتهي من القائه حتى أغمى عليها وسقطت بين الكواليس

وهذا المونولوج من مونولوجات المونولوجست فتحيه محمود ولكنه لم يسبب لها أى إغماء!

وتصادف وقت حدوث الاغماء للمونولوجيست فتحيه شريف ان الراقصة حياة الجامعة كانت الى جانبها فقامت باسعافها اسعافات طبية دقيقة

وأصبح من المنتظر أن تمتنع فتحية عن القاء هذا المونولوج كما اضربت عن القاء مونولوج أحبك واحب أبو أبو اللي يحبك الرجوع للحق..

تستعد الرشيقة بيا هذا الاسبوع لتقديم قطعة تمثيلية مبتكرة من نوع الاوبرا الذي لم يسبق تقديمه فى صالات الغناء والرقص

والقطعة تدور حول زوجة وطفلها وزوج فاسد وعشيقته، وقد اسند دور الزوجة الي الرشيقه بيا والزوج الى المطرب سيد فوزى والعشيقه انصاف محمد

وقد عني بتلحينها الملحن احمد صبره فجاءت تحفة فنية رائعة من تأليف الاديب حسن كامل

تقليد المونولجيست

القي المونولجيست موسي حلمي مونولوجا يقلد فيه جميع المونولجيست الذين يعملون معه في فرقة بيا.

وقد وفق فى هذا المونولوج خصوصا القطعة التى قلد فيها انصاف محمد والقطعة التى قلد فيها المونولجيست الظريف سيد سليمان

وموسي مونولجيست لا بأس به غير انه ينقصه التجديد في مونولوجاته، فهو منذ حضوره الي مصر وهو يلقي على الجمهور كل ليلة مسألة (التفاحة) التى تسببت فى خروج آدم من الجنة، وحكاية (سلمي) التى هى زهرة شبابه كما يقول.



صورة جمعت بين الراقصة نزهت العراقية والشقيقتين عفيفه اسكندر وانطوانيت واصبح من المنتظر ان تحضر عفيفه الى الاسكندرية قبل آخر هذا الشهر



المونولجيست كريمة أحمد
بمناسبة عودتها الي الاسكندرية

انتهاء موسم الريحاني

كنا ذكرنا فى عــدد مضي من (الجامعة) خبر التماس الفنان نجيب الريحانى من بلدية الاسكندرية أن تمده باعانة مالية تساعده علي البقاء فى الاسكندرية طوال مدة الصيف اسوة بالفرق الاجنبية التي تقدم اليها البلدية الحانها من حين لاخر.

وكان من المنتظر ان تجيب البلدية طلب نجيب الريحانى الذي عرف كيف يخلق موسما مسرحيا فى الاسكندرية خلال الشهرين الماضيين.. ولكن.

ولكن للاسف لم ينظر فى خطابه النظرة المنتظرة بل احيل الى لجنة لتفحصه وركنته هذه اللجنة حتى يصل دوره من بين الخطابات الكثيرة المكدسة داخل الدوسيهات!

وقد قرر نجيب ان ينتهي موسمه الصيفي يوم ٢٨ اغسطس الجارى.

ثم يقوم برحلة قصيرة يعود بعدها الى القاهرة استعدادا لموسمه الشتوى القادم.

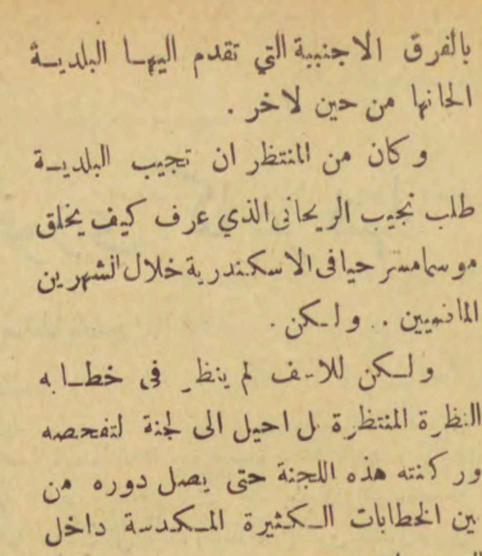
أخبار سريعة

— عادت الى الاسكندرية المونولوجيست كريمة احمد بعد أن غابت شهرا فى فلسطين وقبرص وربما انضمت الى كازينو كوت دازير

— انفصلت عن كازينو كوت دازير الراقصتان جمالات حسن وسميرة أمين وعادتا الى القاهرة

— تركت الراقصة حكمت كامل العمل مساء الاربعاء الماضى وسافرت الى القاهرة ولكنها عادت الى الاسكندرية صباح الجمعة عن طريق الصحراء.

«سوسو»



المونولجيست انصاف محمد
بمناسبة نجاح منلوجاتها بكازينو بيا

ذكريات فنية

المرحومة امتثال فوزي كما عرفتها

بقلم السيدة صالحة قاصين

كانت المرحومة امتثال فوزي تعجب جدا بالممثلة الكبيرة السيدة صالحة قاصين و كانت تصطحبها دائما فى كل سهراتها وجلساتها الخاصة والعامة وكان الجميع يعتبرون السيدة صالحة قاصين كاتمة أسرار امتثال ؛ وهي هنا تتحدث الي قراء (الجامعة) عن امتثال فوزي كما عرفتها..

رحمة الله على امتثال

فقد كانت من أحسن راقصات مصر وأخفهن ظلا ، وكانت أكثرهن ادراكا ، وعلم الله أن امتثال لو بقيت لكانت الان هى راقصة مصر الاولى بلا شك .

نشأت هذه الراقصة في الاسكندرية وبدأت عملها تحت ادارة جميل افندى جمعه بكازينو البلفي ثم انتقلت الى صالة الغزاوى وهى من الصالات التى كان لها شأن يذكر فى الاسكندرية. ثم انتقلت الى كازينو أوزونيا بمحطة الرمل .



وكانت فى كل مرة تتقدم عن الاخرى الي أن انتقلت الى القاهرة فارتفع اسمها وظهرت مواهبها وبلغت شهرة لم تبلغها راقصة اخرى ممن ظهرن قبلها .

وكانت لامتثال نظرة صائبة فهى تنظر الي الرجل فتعرف اذا كان يملك مبلغا من المال لا يستهان به من عدمه مهما كان مظهره ومهما كانت هيئته تدل على انه فقير معدم لا يملك شيئا وهى حاسة لم توجد في غيرها من بنات الفن والفتح !

وان نسيت فلا أنسى يوم كنت اجلس الي جانبها فى كازينو البوسفور أيام أن كانت تديره لحسابها بالاشتراك مع صديقتى السيدة مارى منصور ، ودخل رجل معمم من رجال الريف في ملابس رثة ان دلت على شيء فانما تدل على انه كان فى أشد الحاجة الى قيمة رسم الدخول الذي دفعه ليدخل هذا الكازينو .

ونظرت اليه امتثال رحمها الله نظرة فاحصة ثم قالت لى .

— تعرفي ياصالحة الي داخل ده مش ممكن يكون فى جيبه أقل من ٣٠ جنيه !

فلم اصدق ما تقوله بالطبع وأبيت أن اسمع هذا « التخريف » ولكنها ارادت ان تبرهن على صدق قولها وانها لا تخرف كما كنت أظن فذهبت الى الكيس واستحضرت ورقة بنكنوت من فئة العشرة

المرحومة امتثال فوزي « الواقفة » وقد جلست الى جانبها السيدة صالحة قاصين

جنيهات وتقدمت اليه فى لطف تسأله عما اذا كان من الممكن أن يصرف لها هذه الورقة ؟! .. وكان أن اخرج الرجل حافظة نقوده وصرف لها الورقة ذات العشرة جنيهات واتضح انه يملك أكثر من مبلغ الثلاثين جنيها التى حددتها امتثال

وأيقنت تماما ان امتثال حساسة بشكل عجيب خصوصها حسها بالفلوس

وبعد أن أخذت منه المبلغ جلست الى جانبه تشكر له شعوره وعواطفه وكان خلفها الجرسون الذى وقف هو الاخر ليستمع الى عبارات الشكر التى كانت تجيدها امتثال ، فكلمه الرجل باستحضار ماتطلبه امتثال.

ولم تتركه امتثال ليلتئذ الا بعد اطمئنانها الى ان الورقة ذات العشرة جنيهات ستعود الى (الكيس) مرة اخرى !

ومن نوادر امتثال العجيبة التي شهدتها شخصيا أيام أن كانت تعمل ضمن راقصات فرقة بيا بالاسكندرية أنها جلست في احدي الليالى الى جانب زبون طلب لها ست زجاجات شمبانيا ثمن كل زجاجة منها مبلغ مائة وخمسين قرشا صاغا فكان الحساب تسعة جنيهات. غير بقشيش الجرسونات وثمن الورد والفسدق والسجاير .

وطلب الرجل منها أن تخرج معه بعد انتهاء العمل فى الكازينو لقضاء سهرة طيبة فوعدته خيرا وقبل انتهاء العمل في الصالة ادعت الاغماء وسقطت على الارض مغشيا عليها ... !؟

وما كاد الرجل يري هذا المشهد الغريب حتى ظن ان هذا الاغماء نتج من كثرة الخمر الذى قدمه لها فأسرع بالهرب !!

ولما أطمأنت الي أنه هرب عادت الي صوابها وأخذت سيارة الي منزلها !

وكانت امتثال امرأة شريفة بمعنى الكلمة فكثيرا ما كنت أراها تبكى لانها لاتريد أن تكون راقصة اذ كانت تتمنى أن تكون ربة بيت .

وكانت رحمها الله ماهرة جدا فى التدبير المنزلى فكانت تعمل كل شيء في منزلها بيدها ولا ترتاح الا اذا صنعت طعامها بنفسها .

صانع الاحـــــلام

تابع المنشور على صفحة ٢٢

وكانت عيناه حزينتين . . ولم تكونا قط مسرورتين حتى في أيام الربيع الهادئة الباسمة

. . .

نقية كمياه الانهار . . طاهرة دون أفكار وكان رفيق فراشها الاوحد شعاع الليل الناعس وهو يداعبها دعاب العاشق مع قبلاته الحلوه بين عينيها الحالمة

. . .

وأخيرا . . أخيرا ظهر في حياتها رجل فبات روحها تحترق في صمت وهدوء وأخذت تبحث في حياتها . . دون جدوى عن رغبة قلبها في ذاك الحب

. . .

أوصيك لو قابلت هذه العذراء الطفلة فلا تغني . . ولا تعزف لها شيئا بل لا تتكلم . . دعها وحيدة رغبتها المكبوتة أجل ، وحيدة مع أحلام قلبها الغاضب

(تتنهد ، ثم تضع وجهها بين يديها ببطء .. صوت طرق على الباب)

(بيريت — أدخل

يفتح الباب ببطء ثم يظهر « الصانع » حيث يقف قليلا تحت ضوء القمر . . هادىء رزين . . تظهر عليه الطيبة والشفقة . . كهل . من ذلك الصنف الذي يصادفه الاطفال فيحبونه . . مرتديا جاكت رمادى بأزرار فضية وجيوب واسعة وكذلك حذاؤه واسع ومربوط برباط أحمر طويل . . يتقدم ثم يغلق الباب خلفه)

بيريت — (تقفز الى ناحيته) كان يجب أن أفتح لك بنفسي . اني آسفة

الصانع — هذا حسن . لقد تعودت أن أفتح أبوابا كثيرة . . وبابك المفتوح أسهل بكثير من أبواب أخرى صادفتني . هل تصدقين أن بعضا من الناس كانوا يغلقون الباب في وجهي ولم يكن هناك فائدة في طرقها . . ولكنك تتساءلين الآن من أنا ؟

بيريت — أظن أنك جائع

الصانع — آه . . عاطفة المرأة القوية وشفقتها . لا . . أشكرك . . انني لا آكل كثيرا . . قطعة صغيرة من الخبز في حجم الكف تكفيني . إنني شبع .

بيريت — إذن على الاقل فلتجلس كأنك في منزلك .

الصانع — (يتحرك ناحية الكرسي) حسنا . ان من عادتي أن أكون في كل مكان كما أكون في منزلي . وفي الحقيقة فمعظم الناس يعرفون عدم امكانك صنع « منزل » بدوني . .

« لحظة سكون »

الصانع — بيريت . . أتبكين ؟.

بيريت — أظن ذلك .

الصانع — مسكينة أنت . إنى أعرف كل شيء . انه بيروت ذلك العنيد . انك تحبينه ولكنه يتجاهل ذلك . . إيه . كم هي غريبة هذه الحياة . . وها أنت تقرحين عينيك من أجله دائما دون جدوى

بيريت — أوه ! . لا . انني لا أبكي دائما . ولكنه الليلة كان يبدو قاسيا أكثر من المعتاد . ولقد حاولت أن أجعله مسرورا . . فلم

الصانع — (مقاطعا) قسوة ؟ . هل هو قاس ؟

بيريت — انه لا يتعمدها . ولكن الجو البارد المتقلب قد أثر فيه بجانب عدم انتظام دفع صاحب المعرض الذى يعمل به

الصانع — ولكن هل يا ترى يدرك بيروت هذه الآلام التى تشعرينها . ؟

بيريت — أوه ! . أجل ، أجل

الصانع — لا تظني ان الآلام عواطف لا فائدة منها . انها تحمل للمرء عواطف سامية نبيلة تجعله يستعد ليومه المنشود . يوم يحقق خفقته الكبرى .

بيريت — تماما . . ولكن بيروت رفيق سارحقا . انك لا تعرفه كما أعرفه أنا . انه متألم هو الاخر اذ لم يجد تلك التى يمنحها قلبه الفتى . . انك تعرف قوة الحب فى سعادة الرجل وهنائه .

الصانع — انها الحقيقة . وهل تأثرت بها انت أيضا ؟ .

بيريت — طبعا انني أضع رداء بيروت بجانب المدفأة ليجف . . وأصنع الشاى له . وفى كل الاوقات أشعر بسعادة لا حد لها اذ أقوم بعمل له . ولو لم أكن احبه لوجدت ذلك مملا .

الصانع — هل أنت واثقة ان عاطفتك نحوه هى عاطفة الحب ؟

بيريت — لماذا ؟ . اجل

الصانع — فى كل ساعة تفكرين فيه هل تسمعين وقع خطواته القوية وضحكاته المرحة ؟ وهل تشعرين وهو يخاطبك ان يداه القوية تقبض على صدرك بقوة ؟

بيريت — (بحدة) اجل ، ان هذا يحدث

الصانع — هذه المشاعر وتلك الاحساسات ، هي . هى الحب . ولكن لماذا تحبين بيروت دون غيره ؟

بيريت — لانه . اوه ! . لانه هو بيروت

الصانع — لانه هو بيروت . ذلك السبب القديم !

بيريت — مؤكد . انه حالم نوعا ما . ولكن روحه وابتسامته . انها جميلة خصوصا اذا ابتسم لبعضهن

الصانع — ايه . وهل يبتسم لبعضهن ؟

بيريت — احيانا ، ان هنالك بعض سيدات جميلات يزرن المعرض ويعجب بيروت بهن وها هو اليوم قد اعجب باحدي الزائرات ولقد ذهب الآن ليبحث عنها انها ليست غلطته

انني أعرف ان كل من تنظر اليه تقع فى حبائل حبه

الصانع — ولكن لنفرض أنه تزوج إحدي هاته السيدات ؟

بيريت — لا . . انهن لا يفعلن ذلك . .

إن المرأة الجميلة الغنية لا تتزوج من مغن بائس فقير . أما إذا تزوج بيروت فاظن أنه يجب. يجب أن أرحل .. أوه! .. لماذا أحدثك هكذا بخصائصي ؟ . إني أشعر كأني أعرفك منذ مدة .

الصانع — (بصوت خافت حنون وهو يتحول ناحيتها) ربما عرفتني منذ مدة .. منذ مدة طويلة (تنظر بيريت له ثم الي جيبه وتخرج منه سهما صغيرا)

بيريت — آه .. ماهذا .

الصانع — (في لهجة ماكرة) أوه! أوه! لم أكن أود أن تريته. لقد نسيت أنه مازال في جيبي .. انني معتاد على قذف السهام في بعض الاحايين ولكني لا أجد فرصة ملائمة الآن .

« يأخذ السهم ويعيده الى جيبه »

بيريت (تغني) ياصغيرتي لا تنتظري ظهور القمر فقد أوقع البحر في حبائل شباكه.. وهاهي موسيقي يونيو . الباسمة الضاحكة تعلم أفنان الورود . كيف تسلو وتنسى .

الصانع — « يسمع صوت حركة » من هذا ؟ .

بيريت — هو بيروت

بيروت (يسمع صوته من بعيد مقتربا) لم أستطع أن أجدها في أي مكان . هالو . من أنت ؟

الصانع — انني غريب بالنسبة اليك ولكن بيريت عرفتني منذ قليل

بيروت — ربما كنت صديقا قديما

الصانع — انني ياصديقي لهب قديم أنار العالم في معظم الاحايين وغير من تاريخه . انني عندما قلت «قديم» حاولت أن أتذكر كم من العمر عشته على هذه الارض فكم تظن أنت عمري الان ؟

بيروت — (ينظر اليه ضاحكا ثم يقيسه بكفه من الارض الي أعلى)

الصانع — (ينظر لبيريت كانه يشعرها برغبته في خروجها) بيريت . هل اشتريت حاجيات العشاء

بيريت — أوه! .. يجب أن أسرع .. ستغلق الحوانيت الآن . هل ستكون هنا عند عودتي

الصانع — (دافعا لها الى الخارج) - لا استطيع ان اعد . ولكنني سأحاول .. سأحاول

وتخرج بيريت .. لحظة صمت يتأمل خلالها الصانع وجه بيروت مسرورا)

الصانع — حسنا ياصديقي بيروت .. ان الاعمال تبدو غير مسلية

بيروت — غير مسلية .لو كان الضحك هو العمل لكانت مسلية حقا . ولكن لا نقود معنا ولا سرور. هناك ضحك وضحك فقط .

الصانع — بيروت.لو اعطوك كل اموال العالم لما كنت سعيدا

بيروت — اعطني كل اموال العالم وسأعرف كيف استعملها .سأبني مدارس لاثقف الناس ثقافة عالية

الصانع — انك تحلم بالغنا والشهرة والمثل العليا . ولكنك تنسى اهم واروع شيء في العالم . انك لا تبحث عنه . لم ؟ .. لانك لا تعرف كيف تكون سيدا

بيروت (مغنيا)

«الحياة.انها ساقية تدور افلتصيد اسماكها الخارجة انت يامن تكتب كتبا واصفا احلام امراة .»

(شارحا) إنها أغنية أخرى كتبتها .. إنها الوحي الثاني فان الأغاني تهبط على فجأة كالآن .. سأغني أغنية أخري عندما أنتهى من نظمها توا

الصانع — لماذا لا تكتب أغنية لا نهاية لها . أغنية تستمر الي الابد ؟ ..

بيروت — إنها تبدو ثقيلة . . أليس كذلك ؟

الصانع — أعتقد العكس . فان من يغنيها سيكون مسرورا

بيروت — انها تبدو سخيفة في نظري ..

الصانع — هل تحب الاشتراك معى في عمل ؟

بيروت — مؤكد ولكن ماهو الاجر الذي ستتقاضاه للعمل معى ؟ ..

الصانع — انك لم تعرفني على مايظهر

بيروت — ذلك لايهم . لقد شرفتنا ونحن نشكرك على هذه الرعاية التى أوليتها لنا ..

الصانع — بيروت انني صانع الاحلام

بيروت — إيه . . ماذا ؟ ؟

الصانع — إنني أصنع كل يوم حلما .. .. تلك الاحلام التي تطوف هذه الدنيا البائسة

بيروت — يجب أن ترتاح قليلا فقد كبرت وصرت عجوزا تحب المزاح والعبث كالاطفال

الصانع — بيروت . ان عقلك الذكي لا شك مدرك ما أقصده انى لا أستطيع غزو قلب الطفل كما أغزو قلب الشاب .. انى صانع الاحلام .. ذلك الشعاع البسيط الذى ينفذ الى أعماق القلوب فيسرها ويسعدها . . ألم تلاحظ كيف يسود البشر وتعم الافراح عند مقدمي .. وألم تتسائل أين تذهب الاحزان والكآبة في الخريف ؟ انها تأتى لى في معملي تسألنى حلما يوافقها وتحدثني بما حدث لاحلامها التى أخذوها منى في الربيع .

بيروت — لم أفكر في ذلك قبل الآن ..

الصانع — انها أحلام عاطفية جميلة . حيث تجتمع كل أسباب المسرة والبهجة في قلب الانسان فيخيل له أنه ملك صغير فوق هذا العالم ذلكم هو حلمى . الحلم الملائكي السامي .. ذلك الحلم الذى يسمونه .. « الحب »

بيروت — هـ ..هـ .. الآن قد فهمت .

الصانع — انك لا تعتقد في الحب ؟

بيروت — أجل بعض الشيء .. فانت لو وجدت الروح فلن تجد الشكل .. وان وجدت الشكل فلن تجد الروح. أوه! لقد

حاولت كثيرا أن أؤمن به ولكن بعد أن كدت أحب هذه الفتاة ..

الصانع — انك تجرى وراء الحب .. وانما الواجب أن تنتظر قدومه لك

بيروت — وكيف أشعر به ؟

الصانع — هناك علامات له . تبدأ في التفكير وعيناك تنظر نحو أفق ضائع يخيل اليك أنك تستطيع الصعود الى حيث النجوم لتعيش فيها مع من تحب منفردا .. تظلك السماء وانت تغنى للقمر . فأنا أضع شيئا من أشعة القمر وموسيقى الطبيعة فى احلامى .. انها أحلام رائعة تنمو مع الايام . وبعد بضعة أسابيع تنضج العاطفة فيقطفها العاشق المدله ثمارا يانعة جميلة ..

بيروت انها أحلام خلابة .. وهل يمكن للانسان أن يحقق كل هاته الاحلام الرائعة ؟

الصانع — ليس دائما .. فللحب أشياء أخرى غير الآمال والاحلام .. فكل ليلة تمر من عمرى بهذا الحب تسرع الي فى معملي القائم أبد العمر فأعطيها كساءا من ذهب موشى بالماس ثم أقول (اذهب أيها الماضي ولتكن ذكري ليلة حب جميلة)

ولكني أحتفظ باروع أحلامي لهؤلاء الشبان الصغار ألقيها فى مخيلتهم ثم أدفع بهم كاملين الي هذا العالم المادى...

بيروت — لقد حلمت أنا الآخر طوال حياتى .. ولكنها أحلام من صنعي أنا ..

الصانع — وانك فى أحلامك لك تترك أحسن مافيها من نشوة وجمال ممزوجا ببعض الاسف .. انك لا تعرف الغث من الثمين .. أما أنا فأعرف كيف أصوغ قوالب الاحلام المنداة بندى الفجر والشبيهة بحبات لؤلؤ نضير رائع ..

بيروت — ما أجمل ماتصف .. انى مشتاق لحلم حقيقى من هذه الاحلام الشاعرية

الصانع — حسنا .. هنالك كثير منها .. لو أمعنت النظر قليلا

بيروت — هذا حسن .. ولكن من هو ذاك الذى سيهديني الى حلمى المنشود

الصانع — لقد صنعت لك حلما رائعا .. ولقد ألبسته جسم فتاة ريانة العود رشيقة القوام عمرها عشرون عاما .. عيناها زرقاوان فى لون مياه البحر وشعرها طويل كظلام الليل

بيروت — انك تغرينى .. أريد أن تحدثني . عنها أكثر من ذلك ..

الصانع — لماذا أصفها لك أكثر .. يجب أن تستكشف تلك الحسناء وحدك وكل ما أستطيع قوله هو انك سعيد الحظ جدا .

بيروت — هل لها خدان في لون الشفق .. وجيد قد تدلي فوقه الخرز الجميل .

الصانع — لا ..

بيروت — إذن ليست هى .. رباه .. أين سأجدها ..

الصانع — عليك أن تكتشفها .. كل ماعليك هو أن تبحث

بيروت — سأبدأ توا .. « يتحرك كما لو كان سيخرج »

الصانع — لا أرغب في أن تبحث الآن

بيروت — ولكن .. ربما وجدها أحد قبلى ..

الصانع — انك تذكرنى بقصة ذلك الرجل الذى أراد أن يجمع شيئا من نبات لاينمو إلا قليلا فخرج بالليل يبحث عنه اذ خشى أن يجمعه أحد قبله وأتي الصباح دون أن يجني شيئا منه فعاد خائبا إلى منزله حيث وجد ان احدى أشجار هذا النبات قد نمت وازدهرت أثناء الليل بجانب باب منزله تماما فلتسمع .. إذن نصيحتي فربما وجدت فتاة أحلامك أقرب مما تتصور ..

بيروت — سأطيعك مادامت هذه هى نصيحتك .. ولكن هل سأجدها ؟؟

الصانع — لست أجزم بذلك .. ولكن هل تعتبر نفسك غبيا الى هذا الحد ..

بيروت — آه! .. طبعا . فعندما تطلب مني شيئا صعبا كهذا تجملنى .. تجعلنى .. ولكننى اذ اقول لك ذلك ف .. ف ..

الصانع — نعم .. نعم

بيروت — حسنا .. اننى اخدع نفسى قائلا ..

الصانع — لاخداع هناك .. في الوقت الذى تحلم فيه بالصعود الي السماء لا تفكر فى اقتناص الحلم الرائع الذى بجانبك .. هل أقول لك أغنية أوحيها لك ...

«ما الحياة إلا نداء امرأة ..

فلا تصم اذنيك عن ندائها

واخيرا .. عندما يأتى المساء ..

سيحمل لك فى ظلامه اشباح القلق .. والوحدة ..

الحياة .. الحياة .. انها نداء امرأة »

« صوت من الخارج .. تدخل بيريت حاملة حاجياتها .. »

بيريت — اوه ! . انت هنا . كم انا مسرورة .

الصانع — ولكني ذاهب الآن .. اننى رحالة كبير ..

بيريت — « تقف أمام الباب لتمنعه من الخروج لا . لا يجب ان تذهب الآن ..

الصانع — لا تجعليني اسرع طائرا من النافذة . ولو فعلت ذلك فسأخرج غاضبا

بيروت — . راقبى زائرنا . انك لم تعرفيه بعد . انه صانع الاحلام يطوف بالسعادة ليوهبها لمن يشاء . لقد اعطانى اوصافا لفتاة حالمة جميلة بعث فيها اروع احلامه . وترك لى فقط امر البحث عنها

الصانع — دعنى أهمس فى أذنيك بكلمة قبل أن أخرج

«دع كل امرأة تفتح مدرسة ..

اذ ولد كل رجل غبيا » « يخرج »

بيريت — « جارية خلفه » لماذا . . لماذا ذاهب هكذا بسرعة . .

بيروت — وأخيرا . . هاهو مثلي الاعلى أمامي لا بحث عنه . . وإنها مهمة وحق الله عسيرة . . وسأرتدى ردائى الابيض الجميل مع سلسلتى الفضية الجميلة . . وسأحمل عصاتى الذهبية اللامعة . .

بيريت — انك سعيد . .

بيروت « يغنى » سنتقابل في أحلامنا ذلك شيء مفهوم

أنت تحلمين بالنهر وأنا أحلم بالغاب

وسأزورك أنا عندما يهدأ النهر

وستزورينني أنت إذا قابلتك فى الغاب

سعيد . . سعيد . . أنا . . سعيد

بيريت — بحزن — يجب أن ندخر قدرا من النقود كما نستطيع أن نحقق رغباتها وآمانيها . . سأرقص وأرقص الى أن اسقط . وسيسأل الناس لماذا رقصت حتى ماتت

بيروت — انك على صواب . . يجب أن نجمع قليلا من النقود . . سأكتب مقالة نصف بها حالتنا لاحدى الجرائد

(يتناول أوراقا وحبرا ويجلس على المائدة ليكتب)

يسرنا أن نعلن فريقا من اللاعبين والمغنين والراقصات الى هذه القرية حيث أقاموا معرضا فخما وعلى رأسهم الراقصة الشهيرة بيريت . . وهي تغني وترقص كل ليلة . . وهى فتاة ريانة العود . . ممشوقة القد فى العشرين من عمرها ذات شعر . . مالون شعرك يابيريت

بيريت — داعج طويل كالليل . .

بيروت — مدهش . . كيف أراك كل يوم دون أن أعرف لون شعرك . « يكتب » وشعرها طويل داعج كالليل وعيناها . . مالون عينيك يابيريت

بيريت — زرقاء . . زرقاء كلون البحر يابيروت

بيروت — زرقاء كلون البحر . . بالتأكيد أن هذا هذيان

بيريت — أى هذيان . . ؟

بيروت — لاشيء . . لاشيء . . إن معظم الفتيات سود الشعور . زرق العيون

بيريت — تماما . . فاننا لا نستطيع أن نكون جميعا مثلا عليا

بيروت — ماأعذب صوتك الموسيقي . . . إنني لا استطيع أن أنساه . . ولكن طبيعيا أن ذلك كله هذيان . .

بيريت — ماهو ذلك الهذيان يابيروت ؟ ألم تخبرنى ؟ . .

بيروت — قفي فى النور

بيريت — وهل هناك سبب لذلك ؟

بيروت — لا أظن . فقط قفي . .

(يتناول كتابا ويقرأ)

عينان تقولان . . أحبك . . ذراعان تهتفان . أريدك . شفتان تهمسان . . تعالي

بيريت . . هل هو صحيح ؟ . . إنى لم ألحظ قبل الآن أنك جميلة الى هذا الحد . . إنك تبدين مثلها تماما . . انني أعتقد أنك قد أبدلت وجهك القديم بزهرة ناضرة — رائعة الجمال . .

بيريت — أوه! بيروت . . ماهذا . . ؟

بيروت — الحب . . لقد وجدته أخيرا . . ألم تفهمى بعد انى ذلك المغفل الذى تعلم فى مدرستك دروس الجمال . . كلما فكرت إنى أراك كل يوم دون أن أحلم . . أحلم أجل . . إنها احدى أحلامه التي وهبها لى .

بيريت — آه . . بيروت

بيروت — كم أنا مسرور . . انى أريد أن أعلو . . ألا تشعرين برغبة فى الصعود الى السماء . . حيث تغنين أغاني حبنا

بيريت — لقد عشت هناك منتظرة عودة محبوبى . . بيروت . . دعني اشعر بحبك لى مجسما فى قبلة

(تمد ذراعيها له ويجذبها هو ببطء الي ان تتقابل شفاههما في قبلة طويلة)

بيريت — (وهى تقذف يديها الي الخلف معبرة عن سعادتها الفائقة) أوه! . . إنى سعيدة . . سعيدة . . ان هذا هو نهاية كل شيء

بيروت — بيريت . . تعالى نجلس بجانب المدفأة . . ودعيني أضع رأسى فوق شعرك الطويل الداعج وأشعر بلهيب أنفاسك يحرقني . .

(يتحركان سويا الى مقعد مجاور للمدفأة . تغنى بيريت ببطء)

« ياصغيري . . لا تنتظر ظهور القمر

فقد اختفت نجوم السماء المنيرة . .

وهاهي موسيقي يونيو . . الضاحكة الباسمة

تنتظر لتضع قبلتها على شفتيك

لقد أتى الحب الينا . . فما أسعدنا . .

« ينطفىء المصباح . . ضوء أحمر بسيط من المدفأة ينير وجههما الضاحكين . . »

تهبط الستار مسرعة لتطوقهما

« مصطفي مشعل »

بين قهوة . سى خليل . بشبرا .. وسان سوسى بالجيزة !!

عندما كان تدخين الحشيش مباحا !! ..

منذ نصف قرن تقريبا. لم يكن المصريون يعرفون الاصطياف بمعناه الواسع الآن .. فلم تكن زيارة أوروبا تخطر الا ببال أثرى الثراة . بل لم تكن زيارة الشواطيء فكرة تتجه اليها الانظار كما هو الحال الآن ; لذلك كانت القاهرة تعتبر المصيف للكل كما هي بنفسها وذاتها المشتى للجميع !.

وكانت بقعة شبرا إذذاك تعتبر أكثر الأماكن محببة لدى أهل مصر . فقد كانت جميلة المزارع .. نضرة الرياض . منسقة تنسيقا بديعا يحبب اليها الرحيل من أطراف مصر القديمة والازبكية النائيتين .. ; ولا يكاد يحل شهر مايو أو يونيو حتي يأخذ الطريق الطويل الذى كان يوصل اليها والذي كانت تظلله أشجار الجميز الباسقة يمتلىء بالرواد . فمنهم الرجل العادى الذى يسير على أقدامه . وهو ينظر الى عربات الاثرياء والاتراك والجراكسة وهي تشق الطريق فى زهو وفخار وأمامها (السياس) يصيحون ويصرخون على طريقتهم المعروفة . ومنهم أصحاب القدرة على اقتناء الخيول والحمير . يطهمونها ويسرجونها ثم يسيرون بها الى شبرا فى افتنان وبهاء

وقد دعا جمال شبرا الفاتن وحسن جوها ومنظرها كثيرا من الامراء والبرنسيسات الى السكنى فيها وتشييد القصور المنيفة البديعة بها . من ذلك قصر زينب هانم بنت محمد على باشا . وقصر أنجا هانم أرملة سعيد باشا والي مصر . وأخيراً قصر توفيق باشا المبني على الطراز التركي العظيم والذى كان يسمي قصر « شيكولانى »

ولا تزال آثار هذه القصور الثلاثة باقية الى الان . على أن قصر زينب هانم قد زال تماما وحلت محله الحدائق الغناء وقطع الارض الفضاء الحالية التى تباع للبناء والتى تسمى (أراضي زينب هانم) فى نهاية خط ترام شبرا .. وكان قصر أنجا هانم فى أول الطريق الى شبرا . ولا يزال لغاية الآن شارع هام يسمى باسم هذه الأميرة في ذلك الحي العريق .

أما قصر توفيق باشا فقد عرف — ولا يزال يعرف الى الآن — باسم المدرسة التوفيقية .. التي تعد أقدم مدرسة في القاهرة ..

ولا ننسي أن نذكر أن طوسون باشا ابن ابراهيم باشا قد بنى بعد ذلك في نهاية شبرا قصره المعروف . بقصر طوسون والذى لا يزال موجودا الى الان وبه مدرسة شبرا الثانوية للبنين .. هذا عدا قصر آخر لا زال بحالته ويقع عند (شبرا البلد) ..

* * *

ولعل من أشهر الاماكن التي كان يقصدها المتنزهون اذ ذاك القهوة التى كانت تعرف باسم صاحبها (سي خليل) والتى كانت أحسن قهوة تقدم (الحشيش) الى (الكيفه) ويجب أن نبادر فنذكر أن تدخين الحشيش كان مباحا اذ ذاك .

وكان الكثيرون يتغنون بهذه القهوة التى ذاع صيتها وملأ أطراف العاصمة .. بل بلاد الريف .

وقد قال فيها قائل ظريف .

كل شيء فى مصر يوجد
الا قهوة سى خليل
الكيوف فيها نضيفة
والحشيش مالوش مثيل

ولا حاجة بنا الي القول بأن هذه القهوة .. وغيرها من قهوات الكيف قد أندثرت تماما بعد تحريمه !!

. . .

أما فى وسط المدينة فقد كانت أشهر نقطها .. النقطة التي كانت تسمى (غابة الاشجار) وهى مكان حديقة الازبكية الان ..وقد كثر اقبال الزائرين والرقاصين على هذا المكان على أثر افتتاح عبده الحمولي المطرب المعروف القديم قهوته هناك .. وابتدائه في انشاد تواشيحه وأناشيده فيها .. وذلك قبل أن يلحقه الخديو بحاشيته وبطانته

وبمناسبة الحديث عن عبده الحمولي نذكر الرواية الطريفة التالية .

سمع اللورد كرومر ذات مرة عبده الحمولى وهو يغني دوره المشهور الذى يقول فيه (حبيبي هجرنى شوفوه لى ياناس !.) فسر منه .. ولما ترجم اليه .. علق عليه قائلا (هكذا المصرى .حتى الحبيب يكلف الناس بالبحث عنه .. ولا يجتهد هو فى أن يبحث !!)

. . .

ولم يكن الطريق الي الجيزة مطروقا . كما كان قليل المبانى . وذلك بالطبع لبعده عن وسط القاهرة .. على أن اسماعيل باشا انشأ طريقا خاصا موصلا الى الاهرام

وذلك لاجل السياح . . وأنشئت هناك كذلك عدة قهاوي ولكن الاقبال عليها ظل ضعيفا لسبب البعد أيضا ! !

. . .

والآن . أين عالم القاهرة الشاعري الذي ذكرناه . . وعالم القاهرة الحالي . في الصيف . !

يخيل الينا كلما تقدمت السنون بنا أن حرارة الجو تزداد وتتضاعف وأن القاهرة بالرغم من اتساعها آنا بعد آن فان متنزهاتها وبقاعها النضرة ورضاتها تكاد تندثر وتفنى ! .

فشبرا . روضة القاهرة الضيـة قد زالت تماما ولم يعد يفكر أحد في الذهاب اليها . وكذلك وسط المدينة حيث حديقة الازبكية التي لا يزورها أحد الا مرة واحدة في حياته ثم لا يعود يفكر فيها . .

على أن (سعر) الجيزة قد ارتفع أبناطا كثيرة عن الماضي . فهي متنزة القاهريين في الواقع في الصيف . .

ولكن أين قهوة (ساس سوسي) وقهوة (المثلث) بالجيزة الآن من قهوة (سي خليل) !

قليل هم هؤلاء الذين يفكرون في قضاء الصيف في القاهرة كما كان الحال في الماضي . وأصبحوا كلهم يشدون عصا الترحال الى الاسكندرية وبلاجها . ولو على « قطار البحر » ! واذا أعياهم الامر اكتفوا بالذهاب باسرع طريق الي قهوة « سان سوسي » بالجيزة . أو « الكيت كات » بامبابه أو كازينو « الكوبري الاعمى » كلها أماكن قريبة من الجيزة أو في الطريق الموصل اليها

هناك أيضا طريق الصحراء بمصر الجديدة الى الماظة والى قهوة « مونترو » التي تقع في طرف هليوبوليس .

ولكن من يقصد الي هذه الجهات النائية الا على سيارة سريعة تنهب الارض نهبا !

* * *

ان الصيف في القاهرة قد اندثر . . وزالت (الشاعرية) التي كانت توجد فيها (زمان) ولدى (أهل زمان) ! . .

حمدي



الفنانة بيا عز الدين

هل يسلو القلب الحبيب الاول ؟

نشرت صديقتى السيدة بديعة مصابنى في العدد الماضي من « الجامعة » ان ذكري الحب الاول أطياف لا توجد الا فى أخيلة الادباء والشعـراء لان القلب الذي يدخله حب جديد يودع كل حب سبقه ، وأنا أقول ان كل حب بعد الحب الاول ليس الا شيئا يحـاول القلب ان يستأنس به ، وقـد يتمادى فيوهم صاحبه انه هو الحب الأصيل ، ولـكن لا تلبث ان تذهب النشوة فيفيق القلب على نداء الحب الاول ، الذى سجل عليه طابعه الابدى .

ولـكني أتحدث الآن عن قلب المرأة ، والمرأة لاتسلو الحب ولا تنسى الـكره ، وأغلب ظنى ان السيدة بديعة انما كانت تتحدث عن قلب الفنـانة لا قلب المرأة ، لان للفنانة قلبا خاصا تهب مسرحه للفن يعتليه واحد أو أكثر طوال حياتها الفنية ، وقد يعتليه كل يوم واحد.

وأنا كامرأة قد أحببت وانتهيت فليس في قلبى متسع للحب بعد أن شغله الحبيب الاول ، ولـكننى كفنانة احب فى كل وقت وفى كل ساعة ، كلما وجدت قلبى خاليا ملأته بحب جديد !

واست أطلب فى الرجل الذى احبه — كفنانة — أن يكون حلو التقاطيع جميل المحيا ، أو يشغل مركزا خطيرا في الحياة الاجتماعية ، ولـكنني أطلب فيه الرجولة ، الرجولة كاملة قوية ، لا يهمنى مركزه وان كنت أريده محترما من أصل طيب ، ولا يهمنى عمله مادام يستطيع ان يقدم لى ما اطلب فى كل وقت .

ويلذ لبعض النساء ان يجرين وراء


السيدة بيا عز الدين

الرجل الذى يضربهن ويعتدى عليهن ، وقد نشرت بعض الافلام السينمية الحديثة هذا المذهب العجيب بين « الارتيست » أما أنا فأريد من الرجل الذي أحبه حسن المعاملة وان يحترمنى ولا يلجأ الى اذلالى عن طريق اهانتى .

واعتقد ان المرأة التى تتعلق بهذا النوع الشرس من الرجال لا تحبه بالمعنى المفهوم ، وانما هى تكره نفسها وتريد اذلالها فهى تحب منه اقدامه على اهانتها لان ذلك يساير شعور بغضها لنفسها .

اما تحديد سن الحبيب فليس من الامور المهمة . ولستُ اعبأ ان يكون حبيبى — كفنانة — رجـل متقـدم السن أو شاب فى مقتبل العمر ، وانما المهم أن تتوفر فيه أسباب الرجولة وأن يسمح مركزه المالى بتلبية مطالبي فى كل وقت ، وماذا أعمل بشـاب (قمر) ولـكنه لا يستطيع الانفاق علي نفسه ؟!

ويظن فريق من رواد الصالات أن الفنانة حين تقف علي المسرح تؤدى مونولوجاتها التي قد تتناول بعض شؤون الحب والزواج ، انما تعبر هذه المونولوجات عن آرائها الشخصية ، وقد يحاول بعضهم أن يتصل بها علي هذا الاساس . واذكر انى كنت في وقت ما ألقي بعض المونولوجات التى تفيد طلب البحث عن شاب ظريف خفيف (مجندق) لا يشترط فيه توفر المال أو علو المركز ، فلاحظت أن عددا من الرواد يلح فى طلب هذا المونولوج كل ليلة وقد تأنق كل منهم ووضع فى عروته وردة يانعة وأخذ (يغمز) لى من الصالة أثناء القاء المونولوج . وهو يصطنع الحركات والاشارات التى يخيل اليه انها من لوازم الظرفاء

بل أذكر أن بعضهم كان يجرؤ على محادثتي تليفونيا ليقول لى أن شروط الخفة والظرف التى أنادى بها فى كل ليلة متوفرة فيه بس « ياخسارة لا مركز ولا مال » وقد تعبت فى تفهيم كل أولئك (الخفاف) الظرفاء أن المونولوج المذكور يعبر عن رأي حضرة المؤلف الذي سبب لى كل ذلك دون أن يقصد . « بيا عز الدين »

بريد الاقطار الشقيقة

هل تنشىء انجلترا (قناة سويس) أخرى في فلسطين؟

بعدما رحلت طائرة المستر ملكولم مكدونلد وزير المستعمرات الانجليزى .. على اثر زيارته الفجائية القصيرة الى فلسطين .. تلك البلد التى تعد اليوم أقل بقع الشرق القريب هدوءا .. تكاثرت الاشاعات المختلفة عن المصير المنتظر للقضية الفلسطينية . .

فمن قائل أن انجلترا تريد أن تتعاون على أقرار السلام فى هذه البلاد وذلك لرغبتها الاكيدة في أنشاء قناة .. تحل محل قنال السويس ! . . أما مكان هذه القناة فسوف يكون ما بين البحر الابيض المتوسط الى خليج العقبة .. على أمتداد ١٤٠ ميلا وسط الصحراء الواقعة جنوب الاراضي المقدسة .

وهناك اشاعة أخري تقول أن هناك رغبة في السير في مشروع تقسيم فلسطين على أن ينشأ سور عظيم على نمط (سور الصين الكبير) يحوط القسم اليهودي بسياج منيع قوى تحمى غارات الاعراب وهجومهم ! .

ويمكن فى الجملة أن نقول أن رحلة وزير المستعمرات سوف تتبع بدعاية واسعة نحو أقرار السلام فى ربوع فلسطين حتى يمكن بعد ذلك حل القضية في ضوء هادىء معقول :

وليس أدل على رغبة الوزير فى ذلك من أنه حاول أن يلقى في النفوس من الآن أن البلاد في هدوء .. فرفض أن يركب سيارة مسلحة في طوافه أثناء زيارته .. بل أخذ يسير في الشوارع والطرقات كأى فرد عادى مجهول !! .

الاضطرابات تشتد ! . .

نشطت اعمال الاضطرابات في الاسابيع الاخيرة نشاطا ملحوظا في البلاد تحافيه القائمون بمقاومة الاستعمار والسياسة الانجليزية مناحى تختلف عن الطرق التي كانوا يقاومونها الاستعمار فى الماضي . .

ففي الاسبوع الماضي امتطى جماعة من الثائرين الوطنيين سيارة ودخلوا مدينة نابلس وقت الظهيرة مشهرين سلاحهم وظلوا كذلك حتى وصلوا الى «عمارة بنك باركلى» وحاصره فريق منهم ودخل آخرون الى المصرف وامروا موظفيه برفع ايديهم ثم استولوا على جميع ما فى البنك من مال وقدره خمسة الاف جنيه اخذوها وعادوا من حيث اتوا بدون مقاومة رغم ان نابلس هى مقر القيادة العسكرية فى فلسطين ودار المصرف تقع على مقربة من دار الحكومة ! ..

وقد هجم المسلحون بعد ظهر الثلاثاء المنصرم على بريد هذا المصرف مرة أخري واخذوا كيسا يحتوى على الفين من الجنيهات كان البنك يريد إرسالها الى القدس بواسطة البريد

محاكمة الوطنيين

وقد الف الوطنيون المسلحون محاكم لهم فى مقر قيادتهم فى الجبال وتشكل كل محكمة من رئيس وعضوين وممثل نيابة ومترجم وكاتب ومحامي دفاع . ولا يمضى يوم الا ويحاكم فيها ضباط البوليس الذين يخطفون من مراكزهم أو اليهود الذين يؤسرون فى المعارك أو أثناء الهجوم على المستعمرات أو القرويين الذين اعتادوا امالأة الحكومة ويجلبون من المدن والقرى . وتختلف الاحكام التي تصدرها هذه المحاكم بحسب التهمة التى توجه الى المتهم وغالب أحكامها الاعدام وهو الرمى بالرصاص

وقد حفلت الصحف الانكليزية هذا الاسبوع بأهم الحوادث والانباء عن مشكلة فلسطين . وقد تعددت الحلول . وتباينت الاقتراحات وفقا لمصلحة السياسة الانجليزية

وقد عالجت بعض هذه الصحف مشروع تقسيم فلسطين بمقالات رئيسية قالت فيها : ان هذا المشروع قد دثر وطمست معالمه ومحيت اثاره . وذكرت ان هناك اقتراحا يقضى بانشاء ولاية يهودية (مديرية) فى سهل شاروف تبدا من تل أبيت وحدود يافا الشمالية وتنتهى عند «عتليت» جنوب حيفا بـ ٨ كيلومترات

والان اليهود يؤلفون ٦٥٪ من مجموع سكان هذه الولاية بالنسبة لهم فى الولايات الاخرى . على أن تبقى الولايات العربية الاخرى تحت انتداب جديد معدل .

وهذا مالا يرضى به أهل هذه البلاد العرب . وتؤكد بعض الدوائر العالية الرسمية بان حل قضية فلسطين لن يكون قبل سنة وليس من المعروف ما اذا كان هذا الحل سيرضي احدا ؟ وهل ستنتهى الاضطرابات على أثر اذاعة هذا الحل أم سيرفضه العرب وتستمر الاضطرابات ؟

. . . .

نشطت جمعيات الاسعاف . والسيدات العربيات بيافا فى جمع التبرعات لعائلات الجرحي والمنكوبين الذين قتلوا أوجرحوا فى حوادث الاضطربات الحالية . وقد لاقت هذه الجمعيات معاضدة ومؤازرة من الجميع وبذلت جهوداً في هذا السبيل تغبط عليها

لا يزال سيف تعطيل الصحف بموجب قانون الطوارىء مسلطا . وبالرغم من التحفظات التى تبديها صحف هذه البلاد المحلية فان سيف التعطيل الاداري لا يزال مسلطا عليها

ومنذ بضعة أيام عطلت الحكومة جريدة (الدفاع) الغراء وهى أكبر صحيفة محلية لمدة ثلاثة أسابيع بدون ابداء أسباب موجبة. وعطلت بعض الصحف اليومية والاسبوعية لمدة ستة أشهر و (١٨٠) يوما ومده أخرى مختلفة

مراسلكم بفلسطين
« الملثم »

الدكتور شهبندر .. يهاجم جميل مردم بك

لا يزال الخلاف بين دولة رئيس الوزارة السورية السيد جميل مردم بك. وبين الدكتور عبد الرحمن شهبندر على أشده. والواقع أن للصحف السورية المؤيدة والمعارضة شأنا كبيرا فى تطور هذا الخلاف الناشب بين زعيمين كبيرين كانا وما زالان يعملان لاعلاء شأن الوطن العزيز. فبينما تنشر الاولى المؤيدة أن الدكتور شهبندر يعمل حثيثا على احباط مساعى الحكومة السورية وهو فى مأمن عن الرقباء فى مصيفه (بلودان) تقول الاخرى المعارضة أن الحكومة تسعى سعيا متواصلا للتصالح والتفاهم معه، بينما هو يأبى الصلح والتفاهم لانه لا يمكن بحال من الاحوال أن يرضى عن أعمال الكتلة الوطنية (كذا). وقد تداركت الحكومة الامر وعطلت بعض الجرائد التي تنفث سمومها بين أفراد الشعب كجريدة «الايام» التى تتحيز للدكتور شهبندر. وفيما يلي فقرة من خطبة خطيرة ألقاها دولة رئيس الوزراء فى مكتب الكتلة الوطنية قبل مغادرته البلاد قاصدا الي باريس قال :—

« اننا نريد أن ننقذ هذا الوطن من الخارجين عليه شاءوا أم أبوا. نريد أن ننقذهم من شياطين نفوسهم. نريد أن نجعلهم أحرارا شرفاء بالرغم منهم. وبالرغم من الطريقة الذليلة التى يلجأون اليها ويسلكونها. نريد أن نجعل منهم رجالا ولو كانوا أشباه رجال! »

فمتى يزول هذا الخلاف وتتصافى القلوب ؟؟

حفلة قنصل العراق للمؤتمر الكشفي

كان برنامج القيادة فى المعسكر العربى الكشفى ان تقضى بعثات الاقطار الشقيقة بعد انتهاء مدة المعسكر، يومين كاملين في عاصمة البلاد السورية تزور فيها الآثار والمعاهد العلمية. وقد انتهت المدة المحددة للمعسكر العتيد وتوافد الكشافون الى دمشق فاستقبلوا بالترحاب ودعوا الى المآدب الرسمية وغير الرسمية وكانت الحفلة التى أقامها لهم جناب قنصل العراق من افخم وأروع الحفلات. فقد حضرها بعض الوزراء والنواب. وكان يستقبل الضيوف سعادة القنصل وجناب نائبه

وبعد تناول طعام العشاء التى رؤساء البعثات خطبهم البليغة فاشادوا كافة بالوحدة العربية ومزاياها وتغنوا بقرب تحقيقها.. ثم قام الدكتور فتحى من أشبال مصر. فأكد واثبت بين التصفيق الحاد أن الروح المصرية هي روح عربية مهما تشدق المتشدقون، وانه ورفاقه الكشافون المصريون لاهم لهم بعد عودتهم الى وطنهم الا التغنى بهذه الروح التى تجمع بين ابناء العروبة.

قرارات مؤتمر الكشاف العربى

أذاع جناب قائد الكشاف السورى الاستاذ على عبد الكريم الدندشي. على اثر انتهاء مدة المعسكر، القرارات التى اتخذت فى مؤتمر بلودان. ارسل لكم أهمها.

١— سيوحد اللباس الكشفي فى جميع الاقطار العربية

لقاء الليل

رق النسيم بالليـل — والبدر ساطع وصافى
وجه ياروحي الليـل — موعد لقانا الخافى
نبعد عن الانظار — ونصاحب البدر وحده
نبوح له بالاسرار — والقلب يشكي له وجده
نقعد فى نوره الجميل — والغصن فوقنا يميل
انظر لسحره وسحرك — وينتهى قلبي العليل
اتمني اشرح غرامى — واوصف بها كي وجمالك
اتوه وانسي كلامى — اللى حكيته لخيالك
تضحك عنيك الجميلة — ويبتسم لى دلالك
وتهب نسمة عليله — تزيد فى شوقى لوصالك
وكل ما انظر اليكي — واخفض عنيه لحسنك
اشتاق لنظرة عنيكي — أعود واتملا منك
الليل يمر علينا — واحنا في حلم سعيد
والنوم يكون فى عنينا — ونحب ليلنا يعود

٢ — سيعقد المؤتمر الكشفي عام ١٩٤٠ في بغداد وسيعقد عام ٩٤٢ في مصر

٣ — ستؤسس في جميع الاقطار العربية مكاتب للكشاف يكون التواصل بينهما متبادلا ومتتابعا .

٤ — ستصدر مجلة كشفية تحوي جميع المقررات والمكاتبات التي تجرى بين مكاتب الكشاف في مصر وسوريا والعراق وفلسطين وشرقي الاردن . وتصدر هذه المجله مرة في كل ثلاثة أشهر «مراسلكم»

أما الشباب — وعلي الشباب وحدهم يعتمد المستقبل — فلا حديث له الا الدماء المراقة من شهداء العرب في فلسطين ولا لهو لهم الا التحمس الشديد لانقاذ فلسطين ويود كل أن يكون مجاهدا بجانب أخيه الفلسطيني وأن يراق دمه على تلك الارض الطاهرة ..

فليت شعري هل علمت بريطانيا ذلك فاخذت التدابير اللازمة لارضاء العراق والعرب كافة أم نسيت غضبة العراق يوم ثار في وجهها فترك جيشها الكثيف يتخبط في دمه ؟

مراسلكم
في بغداد

العراق تجمع التبرعات والرجال لمساعدة فلسطين

أصبح من الضروري أن ينظر العالم بانتباه الى عمل رجالات العرب وجهادهم المستمر في سبيل فلسطين الشهيدة بعد الحوادث الاخيرة التي خضبت أرضها المقدسة بدماء الشهداء الابرار من بنيها.. الثورة في فلسطين، ولكن صداها في العراق والتكلي في فلسطين والعويل في دار السلام

فهذه المساجد تقام فيها صلاة الغائب على أرواح الشهداء وتلقى الخطب والقصائد النارية تحت جدرانها فتتحرك القلوب وتهتز العواطف .

وهذه النوادي وعلى رأسها نادى (المثنى) المشتمل على خيرة الرجال المشتغلين في حقل القضية العربية تقوم وتقعد وتوالى عقد الجلسات في قضية فلسطين والعمل على انقاذها من بين مخالب الاستعباد وسيطرة بريطانيا .

وفي الايام الاخيرة اجتمع نادى (المثنى) وقرر تشكيل لجنة منه على أن تقوم بجمع التبرعات كما تجمعها جمعية الدفاع عن فلسطين في بغداد ..

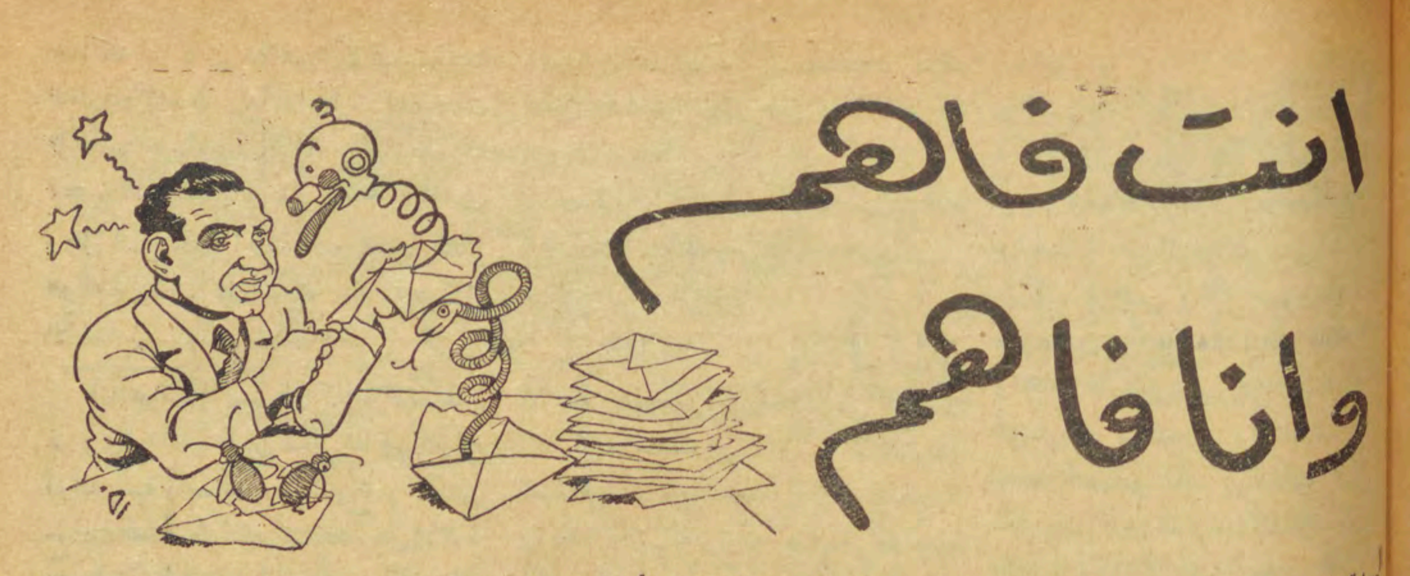
ولن يكتفي النادي بهذا وحده بل سيوالى جلساته للنظر في مسائل أخرى سيكون لها أثر فعال في حل القضية الفلسطينية . واذا ما علمنا أن نادى المثنى يتمتع باحترام وتقدير شديدين من الشعب العراقي على طبقاته لقدرنا مقدار الامل المعلق عليه في كل عمل مفيد لفلسطين وأهلها . .

أما علماء الدين على اختلافهم فقد اتحدت قلوبهم واجتمعت اراؤهم على وجوب انقاذ فلسطين بشتى الطرق والوسائل . وعلى أثر ذلك وجه «كاشف الغطاء» نداء حارا الى كافة المسلمين وحثهم على الجهاد في سبيل الله صغارا وكبارا وبين للناس أن الجهاد في مثل هذا الوقت افضل من الجهاد في الزمن المتقدم وقال (لولا انني جاوزت العقد السادس من عمرى لكنت أول من لبي نداء فلسطين .)

بينما «كاشف الغطاء» يعلن الجهاد من جهة اذا «بالشيخ ابراهيم الراوى» ينشر على الناس رسالته ويبشر الذين يجيبون نداء فلسطين بالجنة مثوى الشهداء المجاهدين وجزاء المتقين «ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة»

ولا يطلع المسلمون على هذين النداءين إلا ويتحمسون كلهم للجهاد في سبيل الله ويصبح الموت أهون شيء عليهم .

انت فاهم وانا فاهم



سيدة — ع

أود قبل أن أجيب على اسئلتك العديدة التي وجهتها الي فى رسالتك الزرقاء الاخيرة أن ألفت نظرك الى انني ساظل فى حاجة الى عيني بضعة أعوام أخري .. ارجو أن أتمكن اثناءها من تحقيق آمال معينة فى عملي وفى .. ماليتي ولتكن بعد ذلك مشيئة الله . ولكنني لو واظبت على (تمقيق) هاتين العينين فى قراءة (نعبشة الفراخ) التي كتبت بها رسالتك وحشرت بها سطورك حشراً مرهقاً فأنني سأقف بعد بضعة اسابيع أمام لوحة العلامات السوداء المعلقة على حائط كل طبيب عيون فلا استطيع أن أميز (حدوة الحصان) التى فى الصف الاعلى من تلك العلامات والتي يستطيع أى (أعمش) أن يراها!

ثم انتقل الى رسالتك التى تقولين فيها (حدثتك عن الشاب الذى سحر للفتاة التي كان يعرفها بعد أن افترقا لعدم التوافق بينهما ولكن حدث أن سلط الشاب من يسرق صوراً للشابة وفعلا تمت السرقة وتأكدت المسروقة من وصول الصور الى يد الشاب . انها لاتدرى الغرض من هذه السرقة وطبعا ليس الدافع هو جمالها ولكنه شيء آخر تحار فى فهمه فمارايك؟ وماذا تظنه الباعث على هذا الاهتمام العظيم؟ انها لم ترج في حياتها مخلوقا الا انها (مغلوبة) هذه المرة لانك تدرى أن سرقة صور بسوء نية شيء مريع ترتعد له فرائص امرأة تقدر نفسها وتعتز بكرامتها . أن الخوف ماتخافه هي أن تقف من الشاب موقف المدافع . وانت تعلم أن الدفاع عن النفس غريزة لا يمكن أن تقاوم . فكثيراً ما تساهلت وتسامحت وصبرت صبر الكريم عن تمزيق سمعتها ظلماً . ولو درى اية فتاة هى وبأية كرامة يلهو .. ! ومع ذلك فلم كل هذا . انه تحد غير مجد ويبدو أن حل هذه المشكلة ليس سهلا فحتى لو فرضنا انه هبطت عليه نوبة كرم ورضى أن يعيد اليها الصور وبضعة اوراق لها عنده فانها سترفض حتما أن تلقاه لانها تفضل أن تتركها له يبهدل فيها بطريقته المعروفة . على ان تراه !) الي هنا وقفت . اولا لتعب بصرى وثانيا لانني وجدت امامي سيدة « تقول وتردعلى نفسها » !

اذا كانت صديقتك بهذه العقلية المضطربة ياسيدتى فالشاب الذي تشيرين اليه اما بريء واما معذور !

أن صديقتك تشكو من أن صديقها توصل الى الحصول على صور لها اختلاسا وهذا العمل لا شك دناءة وحطة . ولو كنت فى مكانها لما عنيت حتى بالرد على ذلك العمل النذل . لان الصور لا تعنى شيئا مادامت خلوا من كلمات تدل على علاقة خاصة .. واجهات واينبرج وارمان ملأى بصور فتيات من أعرق الاسر .. وصفحات المجلات محتشدة الآن بطائفة أخرى من تلك الصور . وغداً ستجدين « جريدة ستديو مصر » وقد عرضت صور الآنسات المصريات اللاتى يترددن على ميادين السباق فى هليو بوليس والجزيرة أو احواض الاستحمام فى مينا هاوس ونادى التوفيقية .. هذا امر اصبح لا يدل على شيء .. بل ان « الاهتمام » بالسؤال عن الوسيلة التى تؤدى الى رد تلك الصور يدل على أنها لا تزال تلتمس وسيلة للعودة اليه !

أنني ياسيدتي ضعيف الايمان بالآنسات اللاتى يسرفن في تجريح الشبان الذين كانت لهن بهم علاقة . ضعيف الايمان بشفائهن من كل اثر لتلك العلاقة . لان الفتاة التى شفيت ونسيت لا تعنى بأن تلتفت الي الخلف لتشتم وتسب . : انها بالعكس يجب ان تتمنى له الخير مع غيرها لان الغيرة لا تعرف سبيلا الي قلبها الذى اندمل جرحه ولم يعد يتأثر لذكراه ... اماهذه الشوشرة و (الهوسة) والتحدث عن الرسائل والصور و (النأورة) على وجه الجميل .. ومشابهته لنجوم السينما كما فعلت صديقتك فتدل علي انها لا تزال فريسة تلك الذكرى ! شيء آخر .. أن صديقتك تأبى أن تذهب للقياه حتى لو قبل أعادة الصور وهي فى نفس الوقت تخشى أن يستغل الصور للتشهير بها : وتهدد فتشير الى انها ستقف — بغريزتها — موقف المدافع عن النفس . وتسألني رأيي ؟

لا راي لى بالنسبة لفتاة واضعة مستقبلها على كفها كهذه الصديقة الا أن تبلغ النائب العام عن واقعة سرقة الصور . وأن تتوقع منذ اليوم ظهور صورها في الصحف اليومية وهي تهبط درج « سراي النيابة العمومية » بباب الخلق تحت عنوان (أول قضية من نوعها . آنسة من أسرة كبيرة تبلغ عن سرقة صور ورسائل غرامية)

هذا كله اذا كانت علاقتهما كما فهمت لم تتعد التعارف البسيط . اما اذا كانت قد سجلت على نفسها حبها ووفاءها في رسائلها وصورها فيجب عليها أن تدفع ثمن تهورها بالثقة في رجل ليس جديرا بالثقة . وهذا الثمن هو التألم والحسرة في صمت . صمت رهيب !

الآنسة x — القاهرة

أنا أعرف يا آنستي ان كتابة القصة ميل غريزي في اناس قليلين لهم من ثقافتهم المنزلية أو المدرسية ما يساعدهم على النبوغ ولكنني مع ذلك الفت نظرك وانت تتحمسين في الرد على ما نشرته في هذا الباب بالعدد الماضي الى أن كل كاتب من كتاب القصة مهما أوتي من النبوغ تتعثر خطاه في محاولته الاولى . وأنا اقرك على أن من الاجرام الا تمتد الايدي لاقالة تلك العثرة ولكن..

ولكن الصراحة الجافة اسعفتني عندما قلت أن « الجامعة » شبعت تشجيعا لاولئك الناشئين حتي أظهرت عددا كبيرا منهم — وأنا هنا لا أمن عليهم بشيء لانه لولا استعدادهم الفطري لما وفقوا الى الظهور — وقد ازف الوقت الذي يجب فيه أن يتولى هذا التشجيع غيري . هناك مجلات أخري نشأت وتنشأ كما نشأت (الجامعة) منذ سبعة أعوام . بين أحضان هذه المجلات المصرية الجديدة يجب أن يترعرع جيل جديد من القصصيين المصريين . أما هذه المجلة فانها اجتازت المرحلة التي كانت فيها تتولى تشجيع النشء وأصبحت تضطلع بمهمة أخري . مهمة تمكين القصصيين الذين عرفهم الجمهور منذ عشرة أعوام أو خمسة عشر عاما بعدة كتب قصصية أصدروها وعدة مسرحيات لعبتها لهم الفرق المصرية — تمكنهم من عرض مجهوداتهم القصصية الحديثة . وللنشء أن يقرأ هذه الجهود الناضجة وأن يعتبرها « مدرسة » قصصية فاذا خيل اليه أنه قادر على أن يكتب قصصا وينتج فليفعل .. ولكن ليتخذ له منبرا آخر.. مجلة أخرى . يكتب فيها مرة .. ومرتين .. وعشر مرات ومائة مرة، وليصدر كتابا وكتابين وليوفق الى أن تمثل له مسرحية مصرية أو مسرحيتان على أكثر من مسرح محترم . أو ان تخرج له احدى شركات السينما المصرية موضوعا أو موضوعين قصصيين مصريين ثم ليأت بعد ذلك يسبقه الطبل الداوي لكي يحتل مكانه بين « زملائه » !

مرة أخري .. أؤكد لك أن هذه الصراحة قد تلتمسينها عبثا عند غيري !

جلال — الرمل

وأنت أيضا .. ماذا يؤلمك في ردى على الآنسة ن بالمنصوره في العدد الماضى

كل ما حدث انني اعتزمت الا أنشر في العدد الواحد من (الجامعه) الا قصة مصرية واحدة لكاتب معروف وقصة مترجمة لكاتب ناشيء . يعد نفسه عن طريق القراءة والدرس لأن يكون مؤلفا قصصيا

هل قرأت القصة التي نشرت في هذا العدد بعنوان (صانع الاحلام) ؟

أن مترجمها قد وفق في ترجمتها الي حد بعيد . ولو ثابر على اختيار قصصه المترجمة بهذا الذوق الجميل لعرفت عنه هذه الميزة ولاصبح خبيرا ناقدا يشار اليه بالبنان في المؤلفين الاوربيين الذين توافق قصصهم أمزجة القراء والقارئات المصريين

ولكن الشبان من كتاب القصة في مصر « عصبيون » لا ينتظرون الوقت الكافي على (رزقهم) .. انهم يخيل اليهم وهم في تلك السن المبكرة أنهم لن يحتلوا المكانة اللائقة في نظر القريبات والصديقات والزميلات الا اذ كانت أجواء قصصهم مصرية . تشير الى جروبي ومينا هاوس ومو نسنيور وشوشو وربرى وميمي .و (نو كال فؤادك يصغي لي) و (لم أجد في الافق نجما واحدا ير نو الى) !

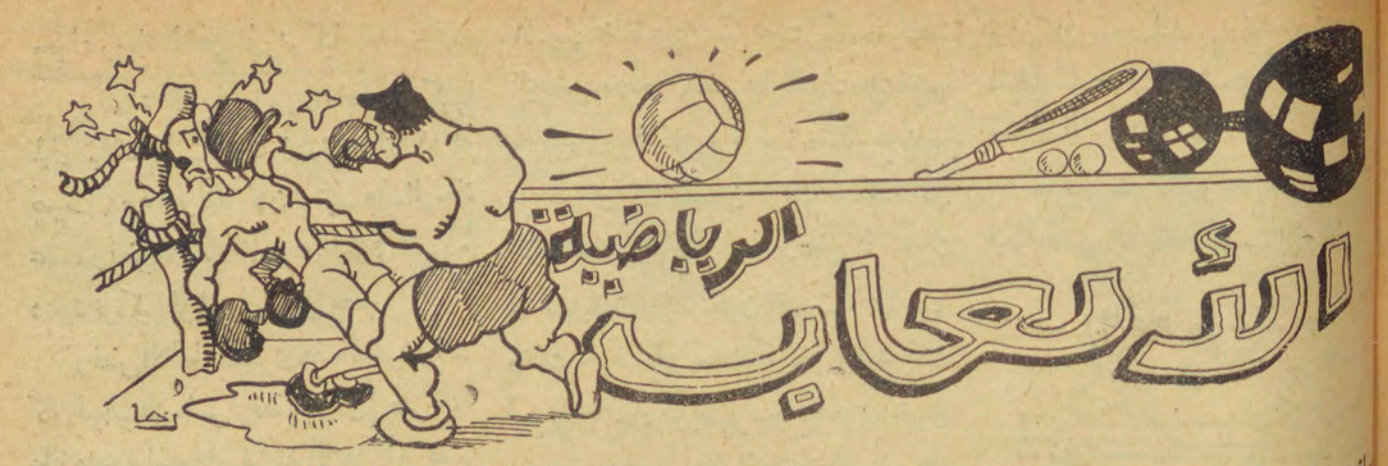
انهم يريدون أن يدخلوا الى الصالونات التى استلقت فيها القارئات على الارائك الحريرية من النوافذ .. يخيل اليهم أن حبلا واحدا يتعلق طرفه في « شنكل » النافذة يكفي للصعود ! ولكن التجربة ستعلمهم أن هذه الطريقة ليست مضمونة النجاح . وأن الطريقة المثلي هي الصعود على الدرج . درجة . درجة .. وهذا الدرج يصنع أحيانا من « البلاط المعصراني » الذى جاء ذكر شبيهه في قصص الف ليلة وليلة وكتب الجبرتى . وأحيانا من رخام ميلانو الذي جاء ذكره في قصص بيراندلو ودانونزيو .

واحيانا من الخشب الانجليزى الذى جاء ذكره فى قصص هيو وليول وارنر بينيرو وموجام واوبنهايم وسنكلر وساباتيني واحيانا من المرمر الفرنسى الذى شهد بذكره فرانس وجيد وبورجيه وباتاى وبرنشتين .. على هذه الدرجات المتتالية واحدة بعد اخرى .. على جثث الكتب التى قرأها وهضمها وتمثلها .. يجب أن يصعد القصصى المصرى الشاب والناشيء حتى يصل الى (القارئة) المنشودة التي يهمه اعجابها اكثر مما يهمه اعجاب لطفى السيد اوطه حسين أو حسين هيكل !!

اما الحبل اياه الذى يخيل الى الكثيرين انه معينهم على الدخول من النوافذ فانه سريع الآكل سريع العطب !

الآنسة التي (تكرهني عمي من كل قلبها) — بدمنهور

اشكرلك رسالتك التى تكرمت بارسالها الى والتى صارحتنى فيها بما تعتقدين انه ينطبق على من الاوصاف .. الغرور والسخف وثقل الدم والتى اكدت لى في نهايتها انك كنت تفضلين أن تكتبيها على ورق « لحمة » لانني لا استحق أن اتلقى رسائل مكتوبة على غير هذا النوع من الورق ! اشكر لك هذا الاهتمام بالكتابة الي شخص تكرهينه (عمى) واتقدم اليك بنصيحة صغيرة هى أن تدخرى هذه (النرفزة) التى تبدو في رسالتك لكى تستغلينها فى الكتابة الي شخص تعجبين به ... فى مصر عشرات الكتاب والشعراء والقصصيين والموسيقيين والرسامين جديرون باعجاب آنسة « دمنهورية » تتابع اخبار العالم من قراءة « الاهرام » والاطلاع على صور « اللطائف المصورة » والاستماع الى « الراديو » .. ألا كنتي الى واحد منهم . واختاري نفس اليوم الذى يصوم فيه منزلكم العامر عن تناول اللحم ويمتنع جزاركم عن ارسال « الراتب » داخل الورق .. اياه ! خشية ان تمتد يدك فى حركة آلية الى ذلك الورق فتسطرين عليه رسالة الاعجاب



واقيت الالعاب

ونشطت لجان الاتحاد المصري لكرة
قدم فى العام الماضى وحـددت مواقيت
العاب للفصـل الرياضى المنصرم طبعت
ضمت فى كراسة مبينا بها مواعيد الدورى
ناطق الخمس وكذا الكؤوس كما أضافت
الكراسة قائمة باسماء لجان الاتحـاد
مختلفة وأسماء لاعبى الاندية

أخرج هذا الكتيب الحاوى لكافة
مواعيد بعد ابتداء الفصل الرياضى وصار
ه بعض الاقبال وكان للجرائد معينـا
رج للمتفرجين برامج اليوم الصحيحـة
استمر هذا الحال زمنا لم يتجاوز الخمسة عشر
وما انقلب بعدها نقمة عليها لان بعض
ناطق غير من مواعيد المباريات فصار ما
كتب بعضها خلاف الواقع
فبينما نجد القوم ينتظرون نتيجة الاتحاد
الاولمبي صباح الاثنين اذ تصل نتيجة
روبانريا واليونان فاصبح هذا الكتيب ولا
يمة له، ناهيك بالاخطاء الفاحشة التى حواها
حتى فى اسماء اعضاء اللجـان واسمـاء
لاعبين

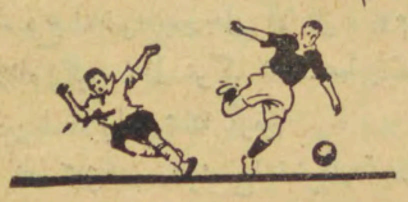
واذا التمسنا بعض العذر لما حواه هذا
الكتيب من أخطاء فهذا من غير شك يرجع
انه كان الاول من نوعه وعمل بسرعة
اقتراب الفصل الرياضى

ولقد جرت العادة في جميع البلاد التى
صدر كتيبها والذى يحوى مواقيت العابها
ان يكون صدوره قبل موعد الفصل الرياضى
بمدة طويلة أقلها شهرا كي ترتب الاندية
دورينها ومبارياتها الحبية عليه

وانى اعتقد انه ولو جاء التفكير فى
اخراج هذا الكتيب متأخرا الا أنه كان
تفكيرا صائبا من غير شك ولكن لم يظهر
أى أثر فى هذا الفصل الذى سيبدأ حالا
في هل يعاود الاتحاد اخراجه أم يعتبرها تجربة
فاشلة فان كان هذا علمنا أن كل أعمال الاتحاد
عبارة عن تفكير شخصي اذا عرض لعضو
من أعضائه نفذ بمجهوده الشخصي فاذا مل
فشل الموضوع

ان لكافة الاتحادات سياسة موضوعة
وخططا مرسومة واعمالا تمشى بنظام لا
تأخير ولا لبس فيه خصوصا وأن هذا من
أوجب الواجبات على الاتحاد كما ينص عليه
قانونه. وليس أحق فى تنفيذ قوانينه منهم
لما يعود على الجمهور أولا من نفع وما يعود
على اللعبة نفسها من نجاح

فهيا وعاودوا الكرة مرة أخرى
خصـوصا وقد لمستم الادواء فى الطبـعة
الاولى فان كان هذا صار شكر كم علينا واجبا
لانكم تقومون بالواجب الذي فرضتموه على
أنفسكم



حول رحلة الاهلي الى تركيا

وللمرة الثانية يزور الاهلي تركيا لمباراتها اذ كانت أول زيارة له لتركيا فى صيف ١٩٢٩ ولقد كان ترتيب هذه الرحلة عقب رفض الاتحاد المصرى لكرة القدم دعوة تركيا لزيارتها بفريق مصر

رفض الاتحاد المصرى هذه الدعوة ولقد كان السبب الاساسى لرفضها، وأن لم يصرح به علنا «عدم استعداد فريقه الاهلي أو عدم التمكن من إعداده»، وهى لعمري شجاعة وان كان النقد يتناولها فما كانت تركيا بالفريق القوى الذى يصمد لنا لان آخر نتيجة لنا ضده فى أولمبياد ١٩٢٨ كانت سبع اصابات لاصابة واحدة لصالح مصر

وبعد أن رفض الاتحاد عرض تركيا فكر الاهليون أن يقوموا هم بالرحلة عوضا عنه ودارت المخابرات التي تمت فى الاسبوع الماضى وسيرحل الاهلي يوم الثلاثاء (اليوم) الى تركيا لثلاث مباريات أثنتين باستمبول وثالثة بأزمير

لقد كان السبب الرئيسى لرفض الاتحاد خوف الهزيمة وهذا ما نتبينه من قراره الخاص بالتصريح للاهلى برحلته اذ حتم عليهم أن لا يشركوا معه لاعبين من أنديه أخرى بل يقصروا الامر على لاعبيهم، وكان فى استطاعة الاهلى أن يكون فريقا قويا يلعب به باسم مصر ولكن هل ينجح الاهلى فيما لا يريده الاتحاد خوف الهزيمة

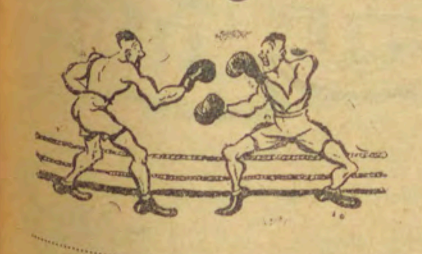
دارت المخابرات بين الاهلي وتركيا واستمرت مدة ولم يستعد الاهلي فى تمرين فريقه حتى اذا انتهت المخابرات وجد ان المدة الباقية قبل سفره لاتكفى لتمرين فريقه فضلا عن أن ثلاثة من أهم لاعبيه لا تمكنهم ظروفهم من السفر وهم الكسار والوحش وعبد الكريم

الا ان الفكرة الاساسية فى السفريات الرياضية هى دعاية للرياضة، دعاية تعني بها الدول مخافة على سمعتها بحيث أصبح النصر الرياضى مفاخر تفخر بها الدول على بعضها وماتجد دولة تخرج فى سياحة خارج بلدها من غير ان لاتكون فرقتها مستعدة كل الاستعداد، بل كم من دولة ترفض الاشتراك فى مسابقات عالمية تكون قيدت اسمها فيها وذلك خوف الهزيمة المنكرة، ولقد كان احري بالاتحاد ان يظهر شجاعته مرة أخرى ويرفض هذه الرحلة التى تدل القرائن على عدم نجاحها رياضيا بل انه لا يقيدها بشروط صعبة.

مامن شك فى ان فريق الاهلي فريق قوى ولكن هل يتنازل الاهليون فرقا وهم على غير استعداد للعب. هذا هو السبب الوحيد لنا فى مصر فغالبنا يعتقد ان الاسماء هي التى تلعب، لا اللاعب المعد

فان كان الاهلى يذهب لنزهة فلقد فاز بها وان كان يذهب لنصر ودفاع عن سمعة له فى تركيا فاعتقادي أن فريقه غير مستعد الاستعداد كله

هذه كلمة قبل رحلتهم الى نرجو لهم فيها أحسن النتائج وأطيب الاوقات



أول سبتمبر



في الكازينو

كان كازينو سان ستيفانو مساء الخميس الماضي يضم عددا كبيرا من الوجوه المعروفة فقد ظهر على بلاجه صاحب المعالي محمود فهمى النقراشى باشا وزير الداخلية والدكتور حسين هيكل باشا وزير المعارف والاستاذ لطفي السيد باشا مدير الجامعة المصرية .

وعلي (مصطبة الوفد) المعروفة جلس الوجيه محمود بك الوكيل يتحدث عن اسعار الغلال في عهد الوزارة النحاسية والفارق العظيم بين السعر المذكور والسعر الحالي !

وكان ينصت الى هذا الحديث من بعيد الوجيه احمد عوض الذى قضى الليلة جالسا في مكان واحد مكتفيا بحديث صديقه الدكتور العشري .

ولعل هذا الحديث كانت له أهميته حتى فضله عن السينما والسير على البلاج .

وكان الوجيه الصعيدى حسين بك محسب تحدث هو الاخر عن الحفلة التى أقيمت بمناسبة عيد ميلاد ابنه البكر «حامد محسب» ولكنه لم يجد من يستمع اليه غير سكرتيره ...ي فريد افندي "دليل

وكانت فتيات الكازينو يسرن فى ...ين مبتكرة فبدت الآنسة احسان ...لا فى (بوليرو) أصفر بلون (المستردة) والآنسة ربيعه الشامى فى فستان كحلي ...ه بعض النقوش البيضاء ، وشقيقتها الآنسة صفية ...ى فى «تايور» ...ر و« ايشارب» ازرق .

واجتمعت شلة من الفتيات الى جانب مدخل السينما وكان حديث هذه الشلة يدور حول شبيهات نجوم السينما من فتيات الكازينو واتفقن جميعا على ان يطلقن على كل واحدة من تلك الشبيهات اسم شبيهتها .

وقبل انتهاء السينما دت الاصوات الناعمة تنادى .. سلفيا سدنى .. كارول لومبارد .. بريجيت هيلم .. ماي وست .. نور ماشيرر .. جوان كرافورد .. جين هارلو !

وكانت كل فتاة تفرح بهذه التسمية الجديدة ماعدا الآنسة انعام الشاهد التي لم يرقها أن تسمى باسم « جين هارلو ! »

واحتجت الآنسة تاتينا تيمور على اللجنة لانها اطلقت اسم « سلفيا سدنى » على فتاة سمراء وسلفيا سدنى من نجوم هوليوود لا من نجوم الخرطوم !

ولم يشاركها الكثيرون فى احتجاجها .

سيدى بشر

وكان بلاج سيدي بشر صباح يوم الجمعة مزدحما جدا ببعض ركاب قطار البحر الذين اكتفوا بالجلوس فوق رمل البلاج بملابسهم والى جانب كل منهم جقيبته .

وكانت السيدة سعاد طلعت فى بيجامة كحلية و « كاسكيت » وقميص (بحارى) و« ايشارب » كحلى بخطوط بيضاء وكانت السيدة جيهان طلعت امام كابين زوجها الوجيه عدلى رؤوف فى ثوب بحر جميل

استانلي

كانت الآنسة ميمي السيد فى (برنس) شيك ستر جميع جسمها ولم يظهر منه غير وجهها فقط،

الفن علي البلاج

ولا اقصد ان اتحدث عن دور اللهو المنتشرة علي كورنيش الاسكندرية ، فهذه لها باب خاص من هذه المجلة هو باب (الاسكندرية في الليل) ولكن . . . أريد أن اتحدث عن رواد البلاج من أسرة الفن الذين هربوا من حر القاهرة الى الاسكندرية وبحرها .



منظر عام لبلاج سيدي بشر رقم (١)

وينطبق هذا الهروب بصفة خاصة على الممثلة المسرحية المعروفة فردوس حسن فقد كان هروبها الي الاسكندرية مزدوجا .. أولا للتخلص من (خوتة) بروفات الفرقة القومية ، هذه الخوتة التي لا يتحملها (المصران الاعور) ، وثانيا للتخلص من حر القاهرة والاستمتاع بهواء الاسكندرية الذى هو عليل مثلها !

وفي الوقت الذى كانت الفرقة القومية تبحث عن فردوس بالمكرسكوب كانت هي تتنقل بين بلاجات الاسكندرية وأخصها بلاج جليم الذى حظى بأكبر عدد من الفنانين في وقت واحد

شكسبيرة البلاج

وهذا لقب جديد نطلقه على الفنانة المعروفة السيدة زينب صدقى التى اشتهرت في القاهرة باسم «شكسبيرة الزمالك» فقد شاهدتها هي أيضا على بلاج جليم جالسة تحت احدي المظلات بين أفراد أسرة مصرية لا تمت الى المسرح بصلة وراحت زينب تلقى عليهم محاضرة عن جدها الاكبر وليم شكسبير وكيف أنه كان يتنبأ بان بلاجات الاسكندرية ستضرب جميع بلاجات البحر الابيض علي عينها . وأنه لو عاش في القرن العشرين لاختار الاسكندرية مصيفا له ، ولكنه علي كل حال يرقد في ضريحه هانئا لان زينب صدقى خليفته علي الارض اتخذت من بلاج جليم مقاما لها في الايام التي تهرب فيها من حر القاهرة في الصيف

وما كادت زينب تنتهى من هذه المحاضرة حتى قامت الي كازينو جليم تبحث فيه عن معارف آخرين تلقى عليهم محاضرتها الشكسبيرية

شركة مصر للبلاجات!

وفي يوم واحد كان بلاج جليم يضم جميع رجال قسم الدعاية لشركات بنك مصر وعلى رأسهم الاستاذ صالح جودت مدير القسم والاستاذ عبد الواحد الوكيل سكرتير القسم .

وتساءل خبيث من المصطافين مداعبا «هل أوفد بنك مصر رجال هذا القسم للوقوف على الوسائل التي يمكن استغلالها في الدعاية لشركة جديدة اسمها شركة مصر للبلاجات ؟! » .

العودة الى القاهرة

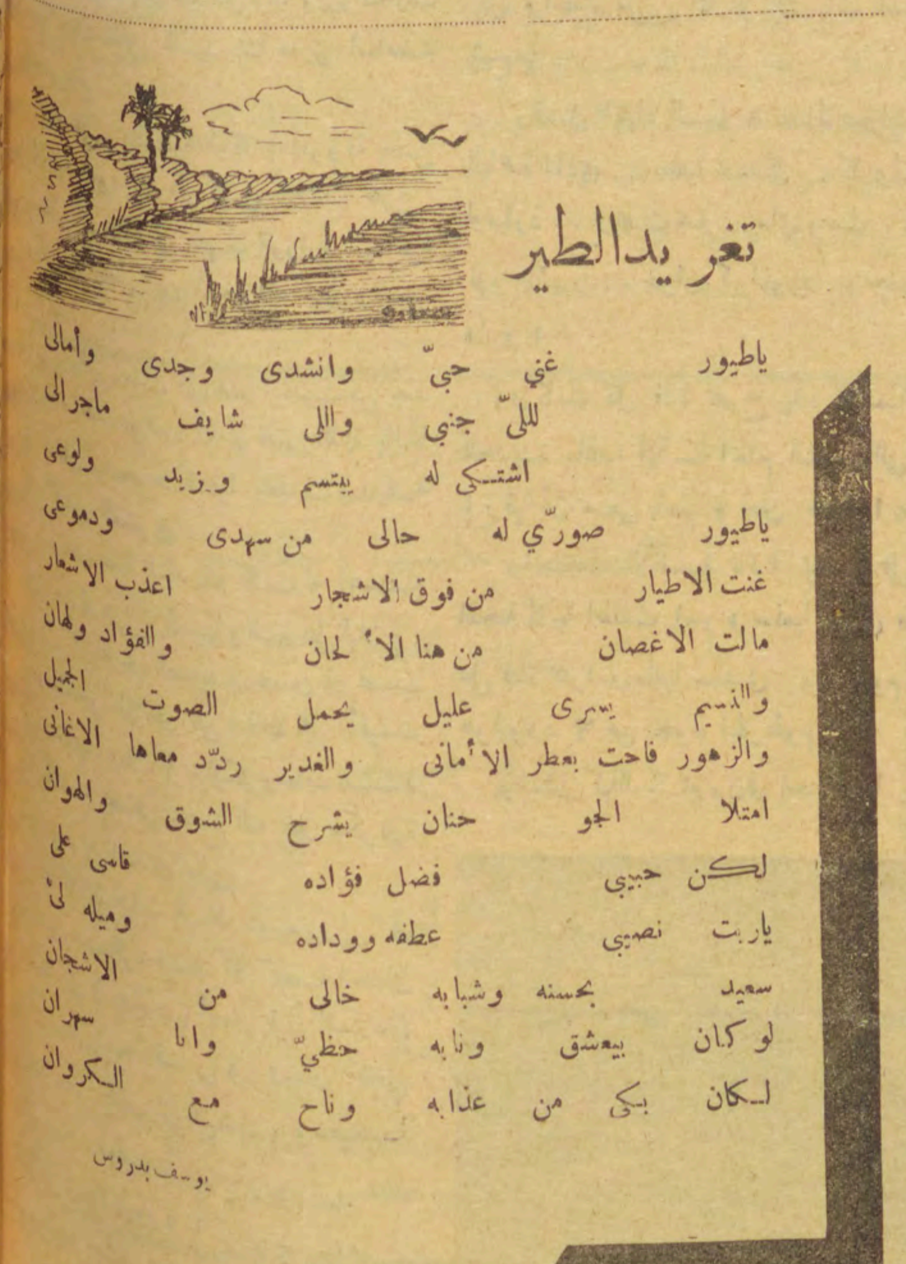
وتمضى أسابيع الصيف بسرعة ، ولن تنقضى أسابيع قليلة — لا تبلغ اصابع اليد الواحدة — حتى نرى هذه الوجوه تودع بعضها بعضا لتتفرق في بلاد القطر على أن تلتقي من جديد على البلاج في الصيف القادم .

ونهاية شهر اغسطس الحالى هى « الترمومتر » الذى يقاس به هبوط حرارة البلاجات ولا ينتصف شهر سبتمبر حتى تهبط هذه الحرارة تماما الي درجة البرودة

وقد وقفت الآنسة سميحة زكي في اقصى بلاج جليم صباح الجمعة توصى صديقتها العزيزة الآنسة سعاد حافظ بأن لا تنسى الجوابات !

لانها تعد العدة للسفر الي مصر في آخر هذا الشهر .

(حلمى)



تغريد الطير

ياطيور غني حبي وانشدي وجدى وأمالى
للي جنبي واللي شايف ماجرالى
اشتكى له يبتسم وزيد ولوعى
ياطيور صوري له حالى من سهدى ودموعى
غنت الاطيار من فوق الاشجار اعذب الاشعار
مالت الاغصان من هنا الالحان والفؤاد ولهان
والنسيم يسرى عليل يحمل الصوت الجميل
والزهور فاحت بعطر الأماني والغدير ردد معاها الاغانى
امتلا الجو حنان يشرح الشوق والهوان
لكن حبيبي فضل فؤاده قاسى على
يارب نصيبى عطفه ووداده وميله لى
سعيد بحسنه وشبابه خالى من الاشجان
لو كان بيعشق ونابه حظي وانا سهران
لكان بكى من عذابه وناح مع الكروان

يوسف بدروس

من الضبـاب

تابع المنشور علي صفحة ٦

حوادت الرياء والنفاق والخديعـة
أزواج الذين يحسبهم الناس سعـداء

فيدة — ومع ذلك . حتى مع التسليم
رجك قد اخطأ فلا يجب مطلقا أن
نوا في الطلاق . كثيرات غيرك من
جات الشابات اخطـأ ازواجهن في
هن بل اجرموا فلم يلجأن الى هـذا
النفس الشقي . عندك حكمت نفسها بنت
لم يخنها زوجها مع تلك الراقصة التى
نصف عاريه فى احدى حانات
عماد الدين والتي يطأ النـاس
صورها المطبوعة في اعـلانات
توزع بالآلاف على كل من هب
الشوارع وقطارات الترام والمقاهي
أن تلك الراقصة كانت، خادمة فى
بيدى الجزار الذى كان المرحـوم
يشترى منه راتب اللحم أيام كان
في شارع السبتية ؟ خادمة فى منزل
عرفت حكمت وتأكدت أن زوجها
ومع ذلك لم تطلب الطلاق ..
— لان حكمت تعرف انهـا لو
من زوجها لما استطاعت ان تجد
غيره . انهـا ليست جميـلة
فيها ما يغرى رجلا علي التقدم بطلب
الحمد لله عندما قبل زوجها أن
عندما كان ضابطا صـغيرا برتبة
ثاني فى مصلحة الحدود أيام أن
أبوها من كبار موظفى وزارة الحربية
وعمي بحيرى باشـا فى المعاش فلا
تسنح لها فرصة الزواج مرة

عزيزة — (تدخل) اجلال هانم
أن ترى سيدتى

— دعيها تدخل .

(تخرج عزيزة . وبعد قليل تدخل اجلال هانم .)

اجلال — نهارك سعيد ياناهد . كيف حالك ؟

ناهد — الحمد لله .

اجلال — (لنفيدة هانم) نهارك سعيد يا تيزة

نفيدة — نهارك سعيد يابنتى . أهلا وسهلا . سأتركك مع ناهد وكل رجائى أن تصلي الى اقناعها بما عجزت أنا عن اقناعها به .

اجلال — اعتمدى علي (تخرج نفيده) احك لى . ماذا حدث ؟

ناهد — ليس عندى ما أحكيه . لابد أن تكوني قد وقفت علي كل شيء

اجلال — أخبرني عبد الحميد بما حدث أمس عند اعتدال . وبالخطاب الذي تركته لمصطفي وبمجيئك الي بيت والدتك .

ناهد — أجل جئت الى بيت والدتي فى الغرفة البحرية التى تطل على شارع أفراح الانجال . الشارع الذى ولدت فيه لقد تعمدت اليوم أن أمر على بائع الحلوي واللب والفول السودانى الذى لا يزال يتخذ حانوته صندوقا من الخشب الاخضر على ناصية الشارع عرفني حسو نة رغم انقضاء زمن طويل على انقطاعى عنه . والكواء كان صبيا عند أبيه عندما كنت بنتا فعلمت منه ان والده توفي فى الحجاز وترك له الحانوت لقد ذكرته باليوم الذى أحرق فيه ذيل ثوب ابيض من الحرير كنت أعده لحضور حفلة توزيع الجوائز في المدرسة السنية !

اجلال — ماهذا ؟ يبدو عليك أن الصدمة لم تؤثر فيك

ناهد — لا .. لا أشعر بتغير كبير

اجلال — يخيل الى انك تقاومين لكي تحتفظى بهدوئك أمامي . اما « طوفى » زوجك المسكين فانه لم يفكر في المقاومة أخبرنى عبد الحميد أنه رآه فى حالة مؤثرة من الحزن والالم

ناهد — سيتعزى

اجلال — اسمعى ياناهد .. لا تفكري فى الطلاق بل يجب أن تعـودى توا الى منزلك . ليس من العدل أن تهجرى زوجك بهذا الشكل وأن تخربى بيتك . أنا واثقة من أنك لو أمعنت التفكير قليلا لاتضح لك أنك تسرعت بل أكثر من هذا .. تهورت لست أنا وحدى صاحبة هذا الرأي . كل صديقاتك يشاركننى فى أنك مخطئة خطأ جسيما .

ناهد — انك تكادين تضحكيننى ياصديقتي اجلال بهذا الكلام . (تهز رأسها وتبتعد قليلا) ومع ذلك . لاداعى لاستمرار المناقشة في هذا الموضوع لان لكل منا فيه رأيا يخالف رأى الاخري تمام المخالفة

اجلال — كيف ؟

ناهد — انك تحملين اسم رجل لاتحبينه ويعزيك عن الحياة معه انك تحبين رجلا غيره . أما أنا فكنت أحب زوجى . فهاننى هذه الاهانة الهائلة وحطم كبريائي بخيانته لى ولذا انتهى ما كان بينى وبينه . لم يعد فى طاقتى أن أحتمل الحيـاة معه تحت سقف واحد .

اجلال — ولكنك لست أول زوجة خانها زوجها ..

ناهد — (صارخة) كلكن تقلن هذا الكلام نفسه كانكن متفقات على اغاظتى

اجلال — اغاظتك ؟ انني لاغرض لى الا البحث عن مصلحتك

ناهد — لامصلحة لى في ارغامي على الحياة مع رجل فقدت الثقة به . لان هـذا معناه الحياة في جحيم تنصهر فيه أعصابى وتذوب كرامتي .

اجلال — انك تخفيننى بهـذا الكلام أنا صديقتك يا ناهد منذ مدة طويلة

ناهد — وأنا أعرف هـذا وأقدر نصيحتك وأشكر لك اهتمامك بأمري

اجلال — لست وحدى المهتمة بهذا الامر . لقد تأثر سعيد غاية التأثر عنـدما سمع به . وكان يريد أن يحضر لزيارتك ولـكنه خشى أن تتضايق والدتك لانها لا تعرفه .

ناهد — (فى لهجة حاسمة) حسنا فعل .

(بعد قليل) لابد أنه ينتظرك فى الخارج .

اجلال — (بارتباك) أجل . . لقد وقف بسـيارته ناحية شـارع المبتديان . . بعيدا . .

عزيزة — (تدخل) سيدى عزت بك يريد مقابلة سيدتى . . قال لى أنه لا يرجو أكثر من ثلاث دقائق تسمح بها سيدتى

ناهد — لاداعي للرجاء . بالعـكس . انني أريد رؤيته . ليتفضل

اجلال — أنا خارجة

ناهد — مع السلامة . شرفت وآنست

(تخرج اجلال وتتقابل عند الباب بعزت فتبادلان التحية بسرعة)

عزت — نهارك سعيد يا ناهد (يمد يده الى ناهد فلا تمد يدها اليه)

ناهد — نهارك سعيد .

عزت — ماذا حدث ؟ هل اصبت بجرب يمنعك من أن تمدى يدك الي !

ناهد — لا ولـكننى أفضل هذا الان

عزت هل تعرفين ما الذى اتى بي الى هنـا ؟

ناهد — ربمـا

عزت — ان مادفعنى الى المجىء غرض نبيـل

ناهد — (مقاطعـة) واغلب ظنى ان غرضك هذا لن يتحقق

عزت — ان هذه المقاطعة لن تثنيني عن المضى فى مسعاي . يـكفى ان اذكرك ان رجلا لازلت تحملين اسمه حتى هذه اللحظة قد صدم صدمة هائلة منذ عاد الى منزله وتلا سطور رسالتك التي تركتها بمكتبه والتي لا ادرى كيف طاوعك قلبك على أن تقولى له فيها (ثق انني لست نادمة على ترك بيتك لانى لو بقيت فيه بعد ماحدث لجاز أن اتعلم منك الـكذب والجبن والرياء وهى صفات لم اتعلمها فى بيت ابى) (يسكت) أؤكد لك انني عند ماقدم لي مصطفى هذه الرسالة وهو يبـكى قائلا (انظر ماذا فعلت ابنة عمتك بي) لم اصدق فى بادىء الامر انك تجرؤين على كتابة مثل هـذا الـكلام الى زوجك لولا اننى اعرف خطك جيداً

ناهد — أن المرأة التى تهاجم فى عزتهـا وكرامتها كما هوجمت انا تجرؤ على اكثر من ذلك

عزت — انى أعهدك منذ طفولتنا عاقلة رزينة . اتركى ما حدث جانبـا وتعمدى نسيانه . انني اكبر من ابن خالك . انني صديق حميم يحب لك الخير و . . .

ناهد — (مقاطعة) انت ؟ انت لست ابن خالي ولا صديقي ولا يمكنني مطلقـا أن اعترف بانـك تحب لى الخـير . انسيت الحديث الذى دار بينى وبينك اول امس فى منزلي بالروضة وانـكرت فيه انك ذاهب الى منزل شاكر بك لتناول الشاى فى اليوم التالى فلما ذهبت انا الى هناك كنت أول من وقع عليه بصري ؟ الرجل الذى يتناول العشاء الليلة عند الزوجة ثم يتناوله فى الليلة التالية . عند العشيقة تستطيع ان تصفه باي وصف تشاء ولـكنك لا تستطيع أن تصفه بالصديق والصديق الحميم !

عزت — ماذا كنت تنتظرين منى أن افعل ؟

ناهد — ان تحذرنى . أن تنبهنى الى ان اعتـدال تعتزم أن تنتزع زوجى منى . وأن تلفت نظرى وانت ادرى مني بضعف مصطفى وبساطته الي ان تلك المرأة خطرة عليه لانها أقوى منه . بل انى اذهب الي ابعد من هذا . لو انك كنت حقا صديقه هو : صديق مصطفى لنصحته بألا يتورط فى تلك العـلاقة التى ربطته باعتـدال . تصارحه بان من الاجرام ان يخون زوجة شابة تحبه ولا أمل لها في الوجود الا اسعاده ولـكنك لم تفعل

عزت — معك حق لقد أخطأت خطأ جسيما باهمالى تلك النصيحة فارجو أن تغتفري لى ذلك ولكن يجب أن تعرفى الى جانب هذا انه لم يكن يفضي الى بكل سره

ناهد — لانى واثقة من أنك كنت موضع سره . كنت رفيق سهراته ولكنك لم تكن صديقه

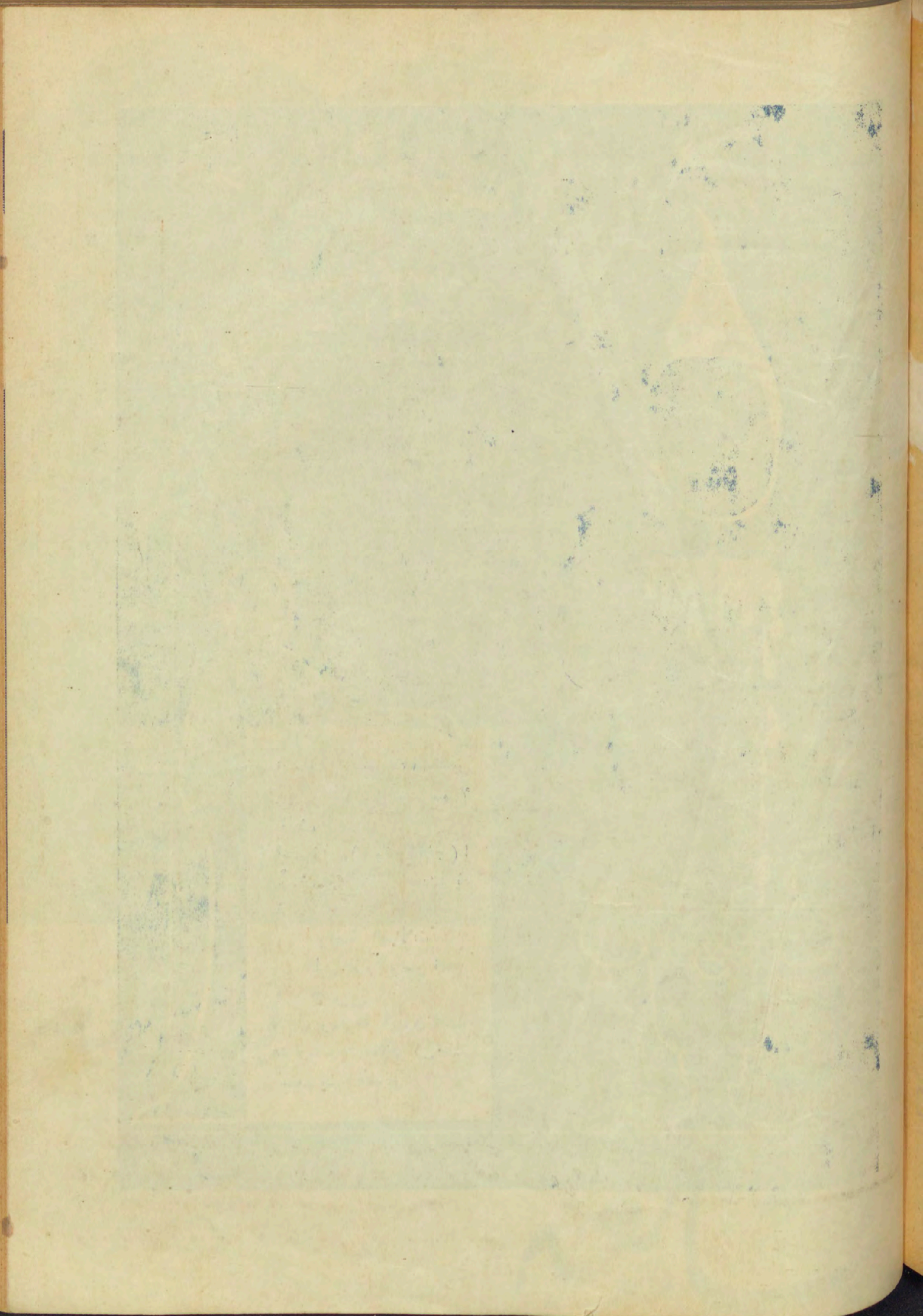
عزت — كل هذا لانني قبلت ان اتناول العشاء فى منزل شاكر . لا في الامر جريمة تستحق ثورتك هذه

ناهد — لو كنت مكانك لما ذهبت

عزت — لا تطلبى من الناس اجمعين أن يكونوا مثلك يا ناهد . اننا لا نعيش فى البادية علي الفطرة . نصارح النـاس فى وجوههم بعيوبهم ونقاطع الخـارج علي مثلنا العليا فنأبى ان نمد اليه يدينا كما فعلت معى منذ لحظة اننا فى القاهرة من الواجب ان نتغاضي قليلا عن عيوب الناس والا نتفرهم منا بكثرة النقـد والتجريح والايلام . كثيرون يدعون أن فى مقدورهم أن يقولوا (للاعور انت أعور في عينه) ولـكن ليس من اليسـير تنفيذ ذلك كل يوم . ومع ذلك فأنت شخصيـا على ما أنت عليه من الصراحه كنت تعرفين أن اجلال ليست مثال الزوجه الوفية لزوجها وانها تتمنى أن تتخلص من زوجها لتتزوج رجلا آخر ليس هذا من الخلق الفاضل فى شيء لم لم تصارحي زوجها بالحقيقه ؟

ناهد — منذ تاكدت من ذلك قررت الا اسمح للدكـتور سعيد بدخول بيتى وصارحت اجلالا باشمئزازى من سماع قصة حبها لسعيد

البقية فى العدد القادم




لغز... والشاطر يحله...
على مسرح كازينو بديعه الصيفى بكوبرى الانجليز بالجيزه
ترقص النابغة ليلى الشقراء بمناسبة عيد ميلادها
والشاطر يعرف سنها... من جمالها ومن فنها
ابتداء من الخميس ٢٥ اغسطس
رواية (سكر وعربدة)
تاليف الابياري
استعراض (غانيات البلاج) !
تأليف بيرم التونسي تلحين فريد غصن
رقصة الصالات
تاليف بيرم التونسى تلحين فريد غصن
لاول مرة فرقة بايرون العالمية
منولوجات جديدة للكوكب الحالمه
السيدة بديعة مصابنى